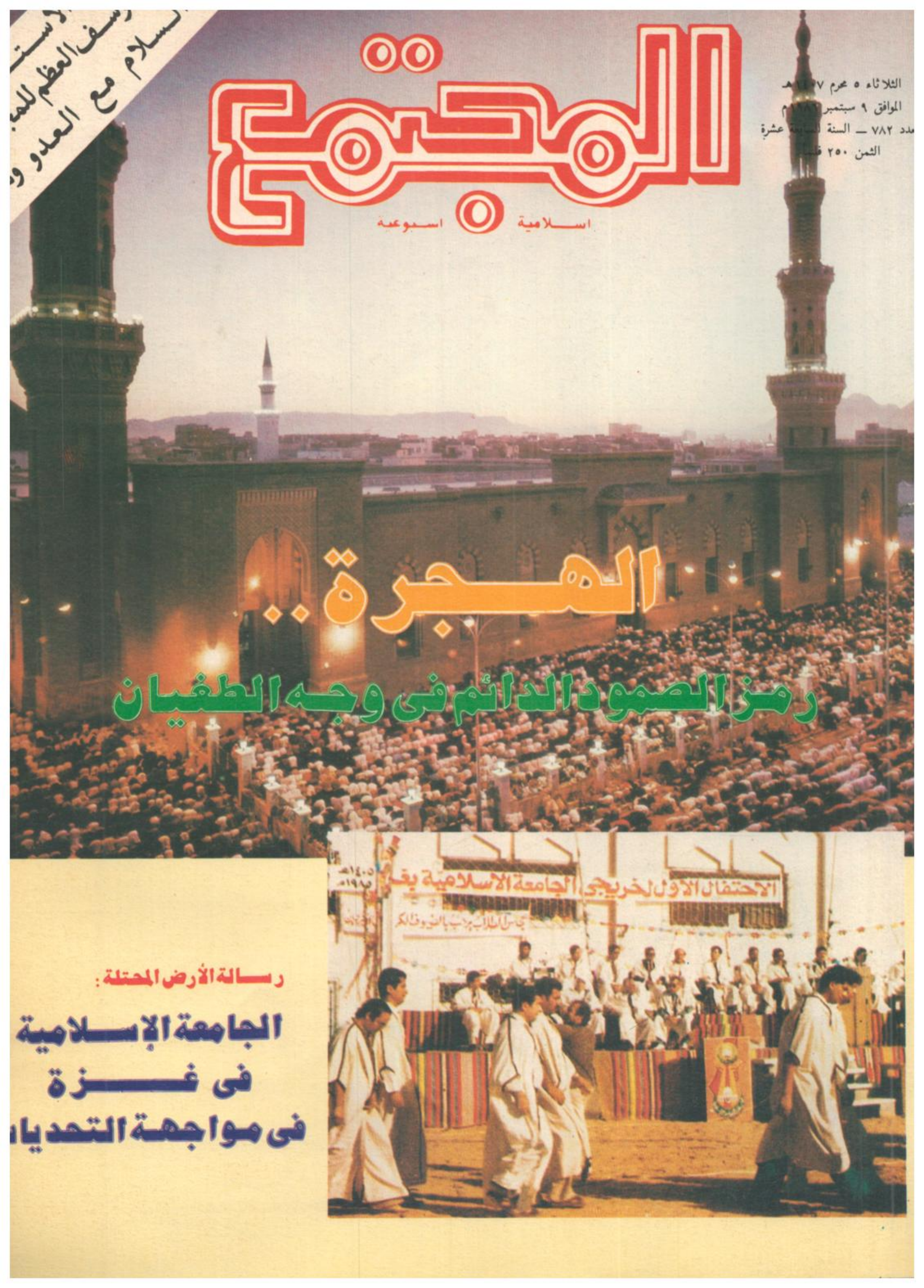


المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ٥ محرم ١٤٠٧هـ
الموافق ٩ سبتمبر ١٩٨٦م
العدد ٧٨٢ — السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلساً
السلام مع العدو
الهجرة..
رمز الصمود الدائم في وجه الطغيان
الاحتفال الأول لخريجي الجامعة الإسلامية بغزة
رسالة الأرض المحتلة:
الجامعة الإسلامية
في غزة
في مواجهة التحديات

شركة ذات السلاسل مكتبة

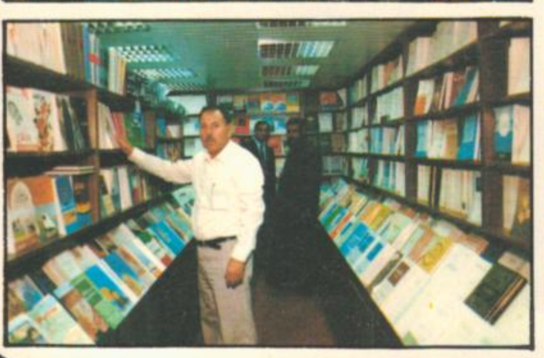
أكثر من عشر سنوات
على طريق :

الطباعة ◆ النشر
التوزيع ◆ التجليد









اختصاصنا طباعة الكتب ونشرها في الكويت والخليج والعالم العربي. بالإضافة إلى الكتب الدينية والثقافية والأدبية والتاريخيّة ودواوين وكتب الشعر النبطي في الجزيرة العربية. الطباعة الّتي ترضي أذواقكم محور اهتمامنا وغايتنا ...

السالمية	المهولييات	مجمع الوزارات
ت: ٦٣٥٠٨٢	ت ٧٤٢٠٠٠	ت: ٢٤٦٤٥٠٠/٢٠٦٤

فرع المطار	فرع السوق	فرع التجليد
ت ٧٣٦٦٩٩/١٥٢٠	ت: ٢٤٤٨٢٥٢	السالمية - ش الدمنة

الإدارة العامة/ مجمع الأوقاف/ برج ١٥/ شقة ١٥/ دور ٧ ت: ٢٤٦٦٢٦٦ - ٢٤٦٦٢٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ٥ محرم ١٤٠٧هـ - الموافق ٩ سبتمبر ١٩٨٦م - العدد ٧٨٢ - السنة السابعة عشرة - الثمن ٢٥٠ فلساً

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049

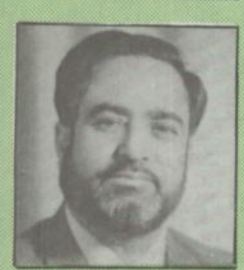
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

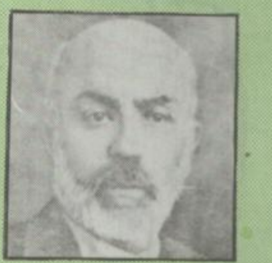
السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً







في هذا العدد

الموضوع الصفحة

باختصار

لنفوت على الطامعين الفرصة

عمدت بعض المصادر الاعلامية الغربية قبيل وفي اثناء اجتماع أبها الاخير الى الاعلان عن تكهنات بأن دول الخليج العربية، قد تستعين بقوى خارجية ربما دولية اذا ما قامت ايران بتوسيع هجومها المرتقب على العراق في الذكرى السابعة لاشتعال الحرب بينهما.

وهي بهذا ربما تريد ان تشيع اجواء من القلق قد تكون سبباً في توسيع الحرب وتدخل القوى الدولية المتربصة بنا الدوائر. فاذا كان بعض المسؤولين قد بادر الى التأكيد على أن مسؤولية أمن الخليج تقع على عاتق دوله وأبنائه، فان المطلوب وبالحاح شديد هو ترجمة هذه الاقوال الى أفعال تضع حداً لحقد المعتدين وكيد المتربصين.

ونحسب أن اهم أسس التماسك والوحدة ليس في بناء القوة العسكرية فحسب، بل في ارساء قواعد الاستقرار السياسي والاجتماعي من اطلاق الحريات وعدالة التوزيع وتكافؤ الفرص بين جميع الشعوب الخليجية، على اسس من ديننا السمح وشريعتنا الغراء.. فهل نحن فاعلون ؟!

الافتتاحية



الهجرة رمز الصمود الدائم في وجه الطغيان

بالامس احتفل المسلمون في مشارق الارض ومغاربها بذكرى هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة الى المدينة المنورة تلك الهجرة التي نقلت المسلمين من حالة الضعف الى حالة القوة ومن وضع التشرد الى التمكين ومن الفرقة الى الوحدة واقامة الدولة المسلمة فكانت بذلك اعظم حدث في تاريخ المسلمين.. هذه النقلة العظيمة التي جرت خلال سنوات معدودات وصفها الله تعالى بقوله:

«الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا، فانزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم» (سورة التوبة /٤٠).

واليوم ونحن نعيش ذكرى الهجرة ما احرانا ان نستلهم منها العبر والدروس والعظات حتى لا نجعل منها مجرد احتفال سنوي يقام ثم ينفض او مجرد كلمات تقال ثم تأخذ طريقها الى عالم النسيان.. من هنا فاننا مطالبون ان نستوعب الهجرة على حقيقتها كما فهمها المسلمون الاوائل لتكون نوراً يهدي طريقنا في عصر التيه والضياع والذل والاستسلام.

● في الهجرة درس عظيم في الصبر والعمل الدؤوب والثبات على المبدأ وعدم الاستسلام للطغاة أو المساومة على نهج الله معهم اذ لا نصر مع القنوط ولا غلبة مع اليأس وانما النصر قرين



الصبر والعمل اينما كان موقع هذا العمل في بلد الموطن أو في بلد المهجر لقد خرج الرسول الكريم من مكة المكرمة طريداً شريداً فما وهن لما اصابه وما ضعف وما استكان وما تزحزح قيد انملة عن موقفه بل مضى في دعوته غير عابىء بالصعاب ومؤامرات الأعداء حتى حقق الله له النصر على عدوه فكانت الهجرة بذلك مصدر خير و بركة.

«ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغماً كثيراً وسعة» (سورة النساء /١٠٠).

وفي هذا بلا شك تعزية وتسلية ومواساة لكل المؤمنين الصادقين الذين اختاروا نهج رسول الله ولاقوا في سبيل ذلك ما لاقوا وشردوا ولا يزالون يشردون من ديارهم واوطانهم لا لشيء الا أنهم قالوا ربنا الله.. ان على هؤلاء المخلصين ألا يستسلموا لليأس والا ينتابهم شعور الخوف والقلق مادام الله قد تكفل بنصرهم ان هم استمروا في دعوتهم بثبات وتجردوا لله حق التجرد واخلصوا غاية الاخلاص والصدق.

● في الهجرة حصل الاخاء الوثيق الكريم بين المهاجرين والانصار ليس على اساس طبقي وانما في ذات الله تعالى.. لقد كانت اخوة المهاجرين والانصار اخوة ليس لها نظير في تاريخ البشرية، اخوة اذابت بينهم الفوارق فأكرمهم عند الله اتقاهم.. اخوة هذبها الاسلام فلا اخوة الا في ظله، واذا كانت الماركسية تفسر الدوافع الانسانية تفسيراً مادياً فان اخوة الهجرة ابطلت هذه الدعاوي الكاذبة حين صفى الرسول الكريم قلوب المهاجرين والانصار وجردها من المادة فقال صلى الله عليه وسلم: «انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله، ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه».

● اصحاب الهجرة الاولى اسسوا دولة ونشروا عقيدة وطبقوا شريعة ولم تهجع لهم عين حتى استعادوا حقهم واسترجعوا وطنهم وقهروا اعداءهم فأتوهم طائعين مستسلمين فما بالنا اليوم نبذنا شرع الله وطبقنا قوانين الشرق والغرب الوضعية نلتمس فيها النجاة والتقدم ونمنا مع الخوف وأمنا مكر العدو وانغمسنا في الشهوات والملذات واتجهنا نحو عدونا نستجدي منه السلام المزعوم.

● ان واقع المسلمين اليوم وما يعانونه من نكسات وهزائم وضياع للارض والمقدسات سببه البعد عن منهج السماء فلنجدد العهد في ذكرى الهجرة على ان نهاجر الى الله هجرة صادقة كما هاجر رسول الله.. هجرة منطلقها حديث رسول الله:

«المسلم من سلم المسلمون من لسانه و يده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه» هجرة يهجر فيها المسلم بقلبه وروحه وفكره وعمله كل امر يخالف الاسلام والانسجام مع تعاليم الاسلام وتشربها روحياً وعمليا..

هوامش

• شارك الدكتور عبدالرحمن العوضي وزير الصحة العامة رئيساً لوفد الكويت في المؤتمر العالمي السادس للهيئة العامة لمكافحة الكحول والمخدرات الذي بدأ اجتماعاته في نيس بتاريخ ١٩٨٦/٨/٣١ .

* * *

• اكد وزير التربية انور النوري ان حاجة الوزارة قد اكتملت من المدرسين عن طريق الكوادر الجديدة والتعاقدات المحلية والاعارات، وذلك ضمن استعدادات الوزارة للعام الدراسي الجديد، وتوقع الوزير حدوث بعض الثغرات من حيث تأخر وصول المدرسين أو الكتب والتي يمكن تلافيها فيما بعد.

* * *

• اشار مصدر مسؤول بوزارة الداخلية أنه لوحظ في الآونة الاخيرة اقدام بعض الناس على تغليف صور المستندات الثبوتية كالهويات واجازة القيادة وتصاريح العمل وقال المصدر ان هذا الاسلوب غير قانوني وان السلطات المختصة سترفض قبول أو اعتماد مثل هذه الصور.



• وزير الداخلية : التعاون الامني بين دول مجلس التعاون يسير بخطى واثقة ومتميزة



قال وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الصباح في حديث صحفي: ان التعاون الامني بين دول مجلس التعاون الخليجي يسير بخطى واثقة ومتميزة نحو استكمال الاطر والصيغ المناسبة التي تحقق موقفا امنيا موحدا في مواجهة اية مشاكل امنية.

واشار في حديث مع مجلة «المجلة» السعودية التي تصدر في لندن الى أن الاجتماعات واللقاءات التي تعقدها الجهات المختصة في دول المجلس هي اكبر دليل على ان التعاون الامني يتجه نحو افاق ارحب تحقق رسالة المجلس وتستجيب للظروف المحيطة بالمنطقة.

واكد الشيخ نواف ان الكويت (لا تدخر وسعا في الحصول على احدث المعدات الفنية والتكنولوجية التي وصل اليها العالم في مجال الامن والرقابة) مشيرا الى ان هذا التطور الدائم لاجهزتها (لا يرتبط باحداث معينة انما هو عملية مستمرة مع الوقت).

وعن اقبال الشباب الكويتي على العمل في مجال حماية أمن الكويت الداخلي قال الشيخ نواف ان اقبال الشباب على الالتحاق بسلك الشرطة قد ازداد في الفترة الاخيرة (رغبة منهم في خدمة وطنهم وتأدية هذه الرسالة الانسانية النبيلة) مشيرا الى أن الفتاة الكويتية (اخذت مؤخرا دورها في اجهزة الامن كأمن المطار والادلة الجنائية ومركز المعلومات الآلي وادارة التحقيقات).

وذكر الشيخ نواف انه لا توجد اية قوانين تحدد جنسيات العمالة الاجنبية في الكويت وقال في هذا الصدد ان الكويت (تضم كل جنسيات العالم تقريبا).

* * *

• التجنيس والاقامة الدائمة

تعتبر هذه القضية من المسائل الحساسة لتعلقها بالاستقرار من جانب وارتباطها بنوعية الظروف التي تمر بها الدولة من جانب آخر، وهذا ما يلقى على لجان التجنيس مزيداً من التدقيق في اتخاذ المعايير المحددة للأولويات ومن ثم ربط تلك المعايير بحاجة البلاد بالنسبة للنوعية المتجنسة ومدى اتساق ذلك مع التركيبة السكانية في سلوكها وقيمها ومثلها العليا، مما تتنافى معه حدة التضاريس في توجهات المجتمع الكويتي ويحافظ بالتالي على تماسك الوحدة الوطنية. فالجنسية والاقامة ليستا قراراً وقتياً وانما تمتد آثارهما بدءاً بالمجتمع وقيمه وانتهاء بالدولة هويتها العربية الاسلامية.

لذا نرى ان التوجه للجان التجنيس لا بد أن يستهدف في المقام الاول المسلمين العرب.

* * *

• ترحيب دولي بشأن اقتراح الكويت

لقي الاقتراح الذي اعلنه الشيخ صباح الاحمد في كلمته امام قمة دول عدم الانحياز ترحيباً واسعاً من قبل الدول المشاركة. ويدعو الاقتراح الى تشكيل لجنة من بعض قادة الحركة للتوجه الى العراق وايران لحل النزاع بينهما، ووضع حد للحرب ورفع تقرير بنتائج جهودها بأسرع وقت.

ووصفت مصادر دبلوماسية عربية اقتراح الكويت بأنه تعبير صادق عن ايمان الكويت بمبادىء حركة عدم الانحياز في حل النزاعات بين الدول الاعضاء بالطرق السلمية وتقوية بنية الحركة وصمودها في وجه كافة الظروف التي تختلقها القوى التي تسعى الى تقويض دور الحركة.

وكان الشيخ صباح قد اجتمع على هامش المؤتمر مع رئيس جمهورية موزمبيق والمالديف ووزراء خارجية اليمن العربية ويوغسلافيا وزيمبابوي. وتناول الشيخ صباح الاحمد في اجتماعاته العلاقات الثنائية بين الكويت وهذه الدول وسبل تطويرها

واضافة الى ما تعاني منه حركة عدم الانحياز من مستجدات ومشكلات وتعزيز التعاون لدعم الحركة في اداء مسؤولياتها التاريخية.

* * *

• مجلس الوزراء يبحث موضوع توظيف الطلبة

صرح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد ان مجلس الوزراء سيعقد جلسة يوم الاربعاء المقبل يناقش فيها موضوع توظيف الطلبة ولائحة البعثات الدراسية وبعض المواضيع المهمة.

* * *

• انجاز ٥٠٠٠ وحدة سكنية

صرح مصدر مسؤول بالهيئة العامة للاسكان للزميلة الرأي العام أن الهيئة تسعى لانجاز ٥٠٠٠ وحدة سكنية سنوياً وقال ان مشاركة المواطن برأيه في تصميم البيوت كان عاملا مرشدا ومعينا للقائمين على انشاء هذه البيوت، كما أن مشاركة المواطن في تصاميم البيوت يترتب عليه التخفيف من هدر الاموال من جراء التعديلات والتغييرات التي ينفقها المواطن على بيته وأوضح ان الهيئة حثت المؤسسات الصناعية المحلية على الاستعداد لتوفير مستلزمات البناء التي تصنع محليا مثل الشبابيك والالمنيوم والابواب وذلك للمساهمة في دعم توجه الهيئة في الاسراع بانجاز الوحدات السكنية. كما حث المواطن على عدم الاسراع في اجراء التعديلات الا بعد اتمام مدة الصيانة وهي سنة كاملة حتى تستطيع الهيئة التعرف على عيوب الانجاز وتحميل المقاول اصلاحها.

* * *

• لا تخفيض في رواتب الموظفين

ذكرت بعض المصادر الصحفية ان مجلس الخدمة المدنية سيبحث في اجتماعه المقبل موضوع تطوير الاجهزة الادارية في الدولة والاطلاع على التقارير التي اعدتها اللجان الرسمية في هذا الصدد. وقالت المصادر ان هناك توجهاً لتحسين هذا الجهاز وتعيين الاكفاء في عدد من المناصب المهمة بالدولة، للقضاء على كل المشاكل التي تعترض اعمال المواطنين. واشار المصدر الى أن الحكومة عازمة على تنفيذ الخطة الخمسية الخاصة بتحسين وتطوير الجهاز العام للدولة. وفق احدث الاساليب المعمول بها بالدول المتقدمة. كما ان هناك تنسيقاً شاملا مع الوزارات والدوائر المختصة من اجل تحقيق هذا الهدف. واضاف المصدر الى أن لجاناً حكومية تقوم بدراسة هذه الاجهزة الوظيفية تمهيداً لتقديم تقرير الى الحكومة حول مختلف الامور المتصلة بتطوير الجهاز الوظيفي الذي رصد له حوالي ٧٥٩ مليون دينار كأجور ورواتب للعاملين في اجهزتها.

اخبار مراكز تحفيظ القرآن الكريم في جمعية الاصلاح الاجتماعي



• لقطة من حفل توزيع الجوائز

اقيم عصر يوم الخميس ٣٠ من ذي الحجة ١٤٠٦ هـ الموافق ٤ من سبتمبر ١٩٨٦ حفل توزيع الجوائز على المتفوقين والمتفوقات في مراكز تحفيظ القرآن الكريم في ختام الدورة الصيفية التاسعة عشرة، والتي استمرت مدة شهرين كاملين من ٨٦/٦/١٤ ــ ٨٦/٨/١٣، بلغ عدد المسجلين فيها حوالي ٧٧٦٤ طالبا وطالبة، كان متوسط حضورهم حوالي ٤٧٣٠ طالبا وطالبة دخل منهم الامتحان النهائي للدورة حوالي ٤٥٦٠ طالبا وطالبة.

وكانت قد اجريت تصفيات قبل نهاية الدورة بين الذين يحفظون جزءا كاملا من القرآن الكريم مع مراعاة احكام التجويد والتفسير فضلا عن مقرر محدد من الاحاديث والسيرة ودراسة بعض الشخصيات الاسلامية من اعلام الصحابة الاجلاء والصحابيات الفُضليات.

وقد جرت هذه التصفيات اولا على مستوى المركز واختير منها الاول او الاولى على كل صف ثم تبعها تصفية على مستوى المنطقة بين اوائل الصفوف في المراكز. وللعلم فقد كانت هناك ست مناطق تجري فيها هذه التصفيات. ثم ختمت بالتصفية النهائية بين اوائل الصفوف على مستوى المناطق حيث فاز ١٢ طالبا و١٢ طالبة هم الاوائل على مستوى جميع المراكز.

فهنيئا لكل من حفظ حرفا من كتاب الله تعالى وهنيئا لكل من ابتغى مرضاة الله في حفظه وجزى الله جميع الآباء والامهات على تشجيعهم لابنائهم وبناتهم للالتحاق بهذه المراكز وكل عام وانتم بخير.

قال بعضهم

«اليمن السعيد»

في زيارتي الاخيرة لليمن الشمالي لاحظت ان اهلها يحبون الكويتي ويقدرونه بتميز محسوس، وكثيرا ما سمعت من اهلها الثناء على اهل الكويت حكومة وشعبا، وهناك لم اشعر بفارق كبير بين عاداتهم وعاداتنا وحتى اللهجة لا يوجد فيها ذلك الفرق الكبير، وما شعرت بانني بين اهلي في بلد كاليمن، ان المرء يشعر هناك بالاصالة العربية والرجولة والمروءة، كما يشعر مع ذلك برقة القلوب والشعور فهم الذين قال فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم «جاؤوكم اهل اليمن ادق قلوبا» ان هذا التقارب بالعادات والتقاليد واللهجة مع الحب والتقدير لكل ما هو كويتي يتطلب من الاجهزة المختصة القيام بالتسهيل للاخوة اليمنيين وذلك لتمتين العلاقة الاخوية، ومبادلة الشعور الاقوى الصادق، وتأصيل الدور الكويتي في المنطقة والذي سبب هذه المحبة والتقدير من اهل المنطقة للكويتي اينما حل.

عبدالحميد البلالي

• خدمة جديدة للمركز العالمي للاعلام



قال السيد صالح فهد مدير المركز العالمي للاعلام في الكويت: نظرا لحرص واقبال المسلمين في العالم على متابعة خطب ودروس فضيلة الشيخ احمد القطان فان المركز بدأ من الاسبوع الماضي بخدمة جديدة تتمثل في تسجيل خطب ودروس الشيخ على اجهزة خاصة تتميز بصفاء التسجيل اضافة الى توصيل هذه الخطب بصورة دورية منتظمة الى المكتبات ومحلات التسجيلات والمراكز الاسلامية في العالم عن طريق الاشتراك بهذه الخدمة.

وحول كيفية وشروط الاشتراك قال السيد صالح هناك نوعان من الاشتراك. الاول خاص بالمراكز ومحلات التسجيلات التي ترغب الحصول على اشرطة عالية الجودة بحيث يمكن الاستنساخ منها وقيمة الاشتراك في هذا النوع هي ٣٫٢٥٠ د. ك للشريط الواحد في الدول العربية و٣٫٥٠٠ للدول الاجنبية.

النوع الثاني خاص بالاشرطة العادية للافراد خارج دولة الكويت ٢ د.ك للمشتركين في الدول العربية و٢٫٢٥٠ للدول الاجنبية علما بان الاشتراك بخمسة خطب هي الحد الادنى لهذه الخدمة.

وللحصول على هذه الاشرطة يمكن ارفاق شيك بالدينار الكويتي او ما يعادلها بالدولار الامريكي مع رسالة يوضح فيها عنوان المشترك كاملا الى العنوان التالي للشركة:

المركز الاعلامي للاعلام ص. ب: ١٢٠٤٣ الكويت الشامية — 71651 تلفون: ٢٦٤٢٢٢٨.

* * *

• البنك المركزي: اسقاط الدين بعد ١٠ سنوات

اعلن نائب محافظ البنك المركزي الشيخ سالم سعود الصباح ان البنوك الكويتية تسلمت التعليمات الخاصة بتنفيذ برنامج المديونيات وان البنوك تعد حالياً للتنفيذ برنامج المديونيات وأشار انه سيتم الاعلان في وقت قريب الاعلان في الصحف من قبل البنوك الكويتية عن استدعاء المدينين لاستلام النماذج المالية.

وأضاف ان اسقاط الدين سيتم فعلياً بعد عشر سنوات اذا ثبت ان العميل متعاون وقدم بيانات سليمة وتوقع ألا تلجأ البنوك التي حصلت على قضائية بتنفيذها اذا اتضح لها ان المدين جاد ومستعد لتنفيذ البرنامج.

وشدد على ان التسهيلات التي منحت بعد ١٩٨٦/٨/١٠ لن تخضع للبرنامج اذا المركز المالي للمدين بحالة ارتباك.

* * *

• جولة صباح الاحمد

وصل الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الى النمسا مساء يوم الخميس الماضي في مستهل جولة اوروبية. وقد اجتمع الشيخ صباح الاحمد مع المستشار النمساوي فرانز فانتسكي وتناولت مناقشاتهما العلاقات الثنائية والقضايا الدولية ذات الاهتمام. كما اجتمع مع الرئيس النمساوي الدكتور كورت فالدهايم وتناول البحث مشكلة الشرق الاوسط والتصاعد الخطير في حرب الخليج والمسائل الدولية.

وقد أقام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية حفل استقبال في قصر بالافتشيني حضره كبار مسؤولي الحكومة النمساوية والدبلوماسيون. كما أقام وزير الخارجية النمساوي مأدبة غداء يوم الجمعة على شرف الشيخ صباح الاحمد الذي وصفه نظيره النمساوي بأنه صديق حميم وأضاف ان بلاده تعبر اهتماما بالغا وحارا لعلاقاتهما مع الكويت التي أثبتت من خلال مواقفها الثابتة أنها عامل استقرار لمنطقة الخليج والعالم العربي.

هذا وتشمل جولة الشيخ صباح الاحمد المانيا الشرقية وفنلندا وايطاليا وفرنسا وستكون المانيا الشرقية المحطة الثانية لهذه الجولة.

• الزبن : المحكمة الكلية ودعوى الموظفين



قال وكيل ديوان الموظفين عبدالعزيز الزبن أنه يحق للموظف رفع دعوى أمام المحكمة الادارية لالغاء القرارات الادارية بشرط ان يكون طلب الالغاء مقدماً ممن له فيه مصلحة شخصية مباشرة.

وأضاف أن طلب الالغاء يجب أن يكون مبنياً على أحد الأسباب الآتية وهي عدم الاختصاص وجود عيب في الشكل ومخالفة القوانين واللوائح أو الخطأ في تدوينها أو تطبيقها.

وقد حدد موعد رفع دعوى الالغاء بستين يوماً من تاريخ نشر القرار الاداري المطعون فيه أو اعلان صاحب الشأن به أو ثبوت علمه به يقينياً.

* * *

• الغنيم : فريق قومي للاطفاء

اعتمد وزير الدولة لشؤون البلدية المهندس عبدالرحمن خالد الغنيم تشكيل فريق عمل قومي دائم للتنسيق بين جهات الاطفاء المختلفة للحصول على الاستغلال الامثل للامكانيات والطاقات الموجودة في الدولة والمتخصصة في الاطفاء حيث يتكون الفريق من مدير الادارة العامة للاطفاء أو نائبه رئيساً ومدير مديرية الاطفاء بوزارة الدفاع ومندوب من وزارة النفط.

ولعلنا اكدنا اكثر من مرة على ضرورة توحيد وتنسيق جهود رجال الاطفاء وايجاد غرفة عمليات موحدة لمواجهة أية حالات حرائق كبيرة والتي تستدعي تضافر الجهود لمكافحتها.

خطوة جيدة نأمل أن نرى نتائجها في القريب العاجل.

* * *

• تنفيذ برنامج تسوية الديون

ستبدأ البنوك المحلية بارسال خطابات مسجلة بعلم الوصول الى عملائها ذوي التسهيلات الائتمانية الصعبة، تبلغهم فيها برغبتهم في اجراء تسوية لمديونيتهم وتطلب منهم تعبئة نماذج تبين مركزهم المالي وذلك للمباشرة في تنفيذ برنامج وزارة المالية لتسوية المديونيات الصعبة.

وسيقوم البنك الدائن او البنك صاحب الجزء الاكبر من مديونية اي عميل بالاتصال بأي دائنين اخرين من غير البنوك الكويتية سواء كانوا محليين أو خارجيين لوضع تسوية شاملة للديون، وذلك مع احتفاظ كل بنك بما لديه من ضمانات وحقوق انتفاع على اموال المدين.

وسيقدم البنك الدائن برنامجا للتسوية في مدة لا تجاوز الشهر من تاريخ استلامه للبيانات المطلوبة من العميل، ثم تستدعيه لابداء رأيه النهائي في برنامج التسوية وذلك خلال اسبوعين من تسليمه البرنامج.

وسيتم توثيق اتفاقية التسوية التي يتوصل اليها البنك مع المدين من قبل وزارة العدل، وذلك دون ان ترفق بها أية بيانات مالية خاصة بالمدين، بحيث تكون مشمولة بالصيغة التنفيذية، وفقا لاحكام المرافعات المدنية والتجارية ذات العلاقة.

وستتابع البنوك الاوضاع المالية للمدين الذي تمت جدولة دينه وذلك بطلب تزويدها ببيانات مالية دورية للتأكد من سير اعماله وتزويده بالارشادات.

* * *

• اجتماع وزراء الثقافة

تشارك الكويت في الاجتماع الاول لوزراء الثقافة بدول مجلس التعاون الخليجي الذي سينعقد بسلطنة عمان في الفترة ما بين ٨ الى ٩ من الشهر الجاري بحضور عدد من المسؤولين عن الثقافة بدول المجلس. ونحن نتمنى على المشتركين في هذا الاجتماع التأكيد على الهوية الاسلامية للثقافة لانها هي الاصل الذي استحقت بها الان ان يقول عنها الله «كنتم خير أمة» وبغيرها لا تكون لنا هوية.

كلمة في الوجه

الفرقة عذاب

• عندما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه بالحديث المشهور بالدعوات الثلاث استجاب الله لدعوتين من نبيه ولم يستجب الثالثة وهي ان لا يجعل بأس العرب والمسلمين بينهم... في ذلك حكمة من الله وهي ان هؤلاء الناس هم الذين يبتعدون عن منهج الله وبالتالي يختلفون فيما بينهم..

• ولعل ضعف العالم العربي والاسلامي انما يكمن في انقسامه وتعدد دويلاته.. ولكن الامر المؤلم ان ينعكس ذلك على الحركة الاسلامية افرادا وجماعات وقيادات.. فهذه الجموع الواعية للاسلام فكرة ومنهجا يجب ان تستفيد من دروس هذه الامم والدول... ومن مسببات الضعف.

• والاختلاف امر بدهي وطبيعة بشرية كما اختلف الاخيار الاوائل من الصحابة والتابعين لكن!! لم ينعكس ذلك لدرجة البغض والتنافر..

• وكما اخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم حقيقة الاخوة وربطها بالايمان عندما قال:ـ «لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحبه لنفسه»... نسأل الله ان يكشف الغمة عن الامة العربية والاسلامية وعن جماعات الحركة الاسلامية.

عبدالرزاق شمس الدين

ذكرى الهجرة النبوية في الكويت



شاركت الكويت بقية دول العالم الاسلامي ذكرى هجرة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام واستلهام معانيها، وقد أقامت وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية احتفالا بهذه المناسبة مساء يوم الجمعة الأول من محرم ١٤٠٧هـ بالمسجد الكبير، وألقى وزير الاوقاف والشئون الاسلامية السيد خالد أحمد الجسار كلمة وجه خلالها نداء الى العالم الاسلامي من أجل وحدة الصف ونبذ الخلافات لمواجهة أعداء الاسلام الذين يتربصون به الدوائر، ودعا السيد الوزير في كلمته كلا من العراق وايران الى وضع حد للحرب بينهما وقال ان في استمرار هذه الحرب تمكينا للعدو الغاصب من ديار المسلمين. واستعرض السيد الوزير أهداف الهجرة النبوية الشريفة وقال ان أهداف هذه الحادثة العظيمة لم تقتصر على تحويل القلة المسلمة من مكة المكرمة الى المدينة المنورة، وهم في حالة ضعف واضطهاد بل استهدفت هذه الموجة البشرية الفاضلة ايجاد مركز استناد في المدينة المنورة بعد أن صارت حصنا للاسلام. واضاف أنه من هذا الرعيل الاول والجيل المثالي تكون السور الحصين لدولة فتية رائدة هي الحد الفاصل بين عهد الاستضعاف وعهد التمكن في الارض من اجل مستقبل زاهر لهذا الدين الحنيف الهادف الى اعلاء كلمة الله وانقاذ الانسانية من الظلم والباطل.

ثم القى الدكتور عبدالعزيز كامل المستشار بمكتب سمو الامير كلمة بهذه المناسبة الكريمة أشار فيها الى قصص الانبياء وقال ان المسلم يستنبط من تلك القصص أمرين هامين هما التوحيد والهجرة حيث نجد أن كلا من سيدنا نوح وابراهيم ويوسف وموسى وعيسى هاجر في سبيل عقيدته ولاعلاء كلمة الله. وقال ان الهجرة من قدر الانبياء والرسل وهي عمل هادف اذ يرمي الى ارتفاع الانسان بعقيدته ودعوته الى موطن جديد يستطيع فيه ان يؤمن فيه عبادته لربه. وأضاف اننا اذا نظرنا الى هجرة المصطفى عليه الصلاة والسلام وجدنا أنه أمر أصحابه بالهجرة الى الحبشة وكانت تلك هجرة مؤقتة لذلك لم يخرج الرسول نفسه اليها اما هجرة المدينة فكانت هجرة استقرار لانشاء قاعدة جديدة للاسلام يستطيع ان ينطلق منها الى مشارق الارض ومغاربها.

ودعا الدكتور عبدالعزيز كامل المسلمين في اختتام كلمته الى هجرة علمية وقال يجب علينا ان نهاجر بأن ننتقل من حال الى حال أفضل وان تكون أفضل من غيرنا علما وقوة وعقيدة.

ثم القى الدكتور محمد عبدالغفار الشريف كلمة بهذه المناسبة قال فيها ان الامة الاسلامية لها ذكريات ومواقف سطرت في صفحات التاريخ بكلمات من نور تستحق من المسلمين الوقوف عندها للاقتباس من مشكاتها والتزود من معينها النير ليكون هذا الزاد وقودا ودافعا للمسلمين، انطلاقهم الجديد على طريق الخير والبناء في صالح البشرية جمعاء.

وأشار الدكتور عبدالغفار الى العبرة والدروس المستفادة من هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم وقال ان من دروس الهجرة النبوية ان الاستمساك بالدين واقامة دعائمه اساس كل قوة وهو السياج لحفظ كل حق. ولذا كان من واجب المسلمين التضحية بكل غال ونفيس لحماية هذا الدين وحفظ مبادئه. وقال في ختام كلمته ان الهجرة كانت ايذاناً باقامة دولة الاسلام القائمة على الحب والاخوة والعدل والمساواة وان الاسلام نظام رباني كامل يشمل العقيدة والعبادة والجهاد وغيرها وان الاسلام يعلم امته بأن النصر لا يأتي بالتمني وانما باعداد العدة.

هذا وكانت وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية قد أقامت حفلها السنوي المعتاد بهذه المناسبة مساء الجمعة، وحضر الحفل عدد كبير من مسئولي الوزارة ومن العلماء وجمع غفير من المسلمين.

مقترحات للجان التعاقد مع المدرسين



وزير التربية
أنور النوري

تتولى وزارة التربية مسؤولية تنشئة الاجيال من خلال عملية التعليم في مختلف المراحل الدراسية. ومع أن تطوير وسائل وأساليب التربية والتعليم ومواكبتها لما يستجد في مختلف الدول المعاصرة، الا أن محور العملية التربوية يبقى شخص المعلم أو المدرس خاصة في مراحل التعليم المدرسية.

من هنا فان اسس اختيار المدرس ينبغي التدقيق فيها الى درجة كبيرة جداً، سواء في اختيار المدرسين الكويتيين أو الوافدين. ومثل هذه الحقيقة لا نخالها تخفى على المسؤولين في وزارة التربية، ولكن التذكير بها يزيدها أهمية خاصة مع بداية كل عام دراسي، الذي يحمل معه أعداداً كبيرة من المدرسين الجدد.

وقد درجت وزارة التربية منذ سنوات على ارسال لجان للتعاقد مع المدرسين من بعض الدول العربية، الامر الذي اكسبها خبرة لا بأس بها في كيفية اختيار المدرسين والتعاقد معهم، لكن البشر هم البشر ليسوا معصومين عن السهو والخطأ.

وفي اعقاب عودة لجنة التعاقد مع المدرسين المصريين التي تستحق الشكر على جهودها نود أن نلفت الانتباه الى عدة نقاط نرجو أن تؤخذ في الحسبان في الاعوام القادمة:

١ ـ مع احترامنا وتقديرنا لاشخاص الموجهين الذين تم اختيارهم لمقابلة المرشحين للتعاقد معهم، فاننا نرى أن يكون هؤلاء الموجهون من غير حملة جنسية بلد المرشحين، تقليلا لهامش الواسطة والتوصيات التي قال المستشار عبدالله محارب رئيس لجنة التعاقد مع المدرسين المصريين بأنه لا يقبل بها لأن مهنة التعليم تتعلق بتنشئة الاجيال.

٢ ـ اذا كانت لجان التعاقد تقابل المرشحين للتعاقد معهم فانه ينبغي كذلك أن تقابل المدرسين المعارين رسمياً عن طريق وزارات التربية والتعليم، حيث أن عملية الترشيح لا تخلو من الواسطة والمحسوبية خاصة في دول العالم الثالث، كما أن المؤهل والخبرة ليسا كافيين بالضرورة لاختيار المدرس الناجح.

٣ ـ مع أن اللجان تعمد الى اسلوب مقابلة المرشحين، الا أن المقابلة ينبغي أن تركز بالاضافة للمؤهل الدراسي الخبرة العملية على القدرة الفعلية للمرشح على التدريس.

بمعنى ان جانباً من المقابلة ينبغي أن يكرس لفحص معلومات المتقدم في مادته التخصصية من قبيل الحيطة والحذر، كما ينبغي التركيز على الجوانب الخلقية وحتى الشكلية في شخصية المتقدم. وفي احدى لقطات لجان المقابلات لمادة التربية الاسلامية في القاهرة لم تتمكن المدرسة من معرفة معنى آية قرآنية وقالت بأنها ستقول أي تفسير لو سألتها طالبة.

صحيح ان اعمال لجان التعاقد كثيرة ومضنية يعبر عنها عدد الكليات الهائل الذي وصل في مصر الى ١٢ ألف طلب، لكن عظم المسؤولية يحتم على وزارة التربية ولجان التعاقد فيها المزيد من الحرص والاتقان في اختيار مدرسي الاجيال القادمة، ونود أن نشيد بشكل خاص الى التفاتة المسؤولين في التربية والداخلية للمدرسين المتعاقد معهم أو المعارين بالسماح لهم باحضار الزوجات والابناء، لأن الاستقرار الاجتماعي للمدرس ركن أساسي في استقراره النفسي وعطائه التعليمي.

المواطن العربي ومشاكل الحدود

كتب: جمال الراشد

• ما يعانيه المسافرون العرب عبر بعض الحدود العربية يفوق الاحتمال

" " " "



كنت اعلم، قبل ان اقضي اجازة الصيف لهذا العام، ان في السفر معاناة، وان المواطن (العربي) يعاني اكثر من غيره من (الاجانب) وهو يتنقل من بلد عربي الى آخر.. ولكنني — والحق يقال — لم اكن اتصور حجم المعاناة — المأساة — التي تواجه هذا المواطن العربي صغيرا كان أم كبيرا، مريضا كان أم سليما، رجلا كان أم امرأة حين يحاول المرور — مجرد المرور — من بلد عربي الى آخر حتى سافرت هذا الصيف وكم كانت الدهشة تعقد لساني حين أرى (الاجانب) يمرون بسهولة دون توقف الا لدقائق امام الطاقة المخصصة لهم بجوازات الحدود بينما المئات ان لم نقل الآلاف من المواطنين العرب ينتظرون الساعات الطوال وربما الايام حتى تنتهي اجراءات جوازات سفرهم و يسمح لهم بمواصلة السفر.

وحين تجيل النظر في هذا الحشد الحاشد من عباد الله تجدهم بين نائم ارهقه السفر وطول الانتظار فاتخذ من الارض فراشا ومن (النعل) وسادة ومن يده على عينيه غطاء وبين واقف ينظر من بعيد الى النافذة المخصصة للمواطنين العرب ولا يجرؤ على الاقتراب من الموظف المختص الذي جمع جوازات السفر في صف طويل ربما زاد على المترين واخذ يحتسي الشاي و يتجاذب مع زميله اطراف الحديث والويل كل الويل لمن حاول ان يحثه على انجاز معاملات (البشر). وستدهش حين ترى احد (المسافرين) وقد هده المرض واخذت من جسمه الحرارة مأخذا فلم يجد له علاجا سوى قوالب من الثلج جمعها بعض المسافرين مما تبقى في براداتهم المتنقلة، وآخر يصيب الالم اعصاب ضرسه فيشار عليه بخلعه لانه لا يوجد طبيب اسنان في مركز الحدود.

وقد يعترض معترض بان هذه حالة مؤقتة تتلازم مع بدء الاجازات ونهايتها او مع موسم الحج، ولكن هذا الاعتراض مردود عليه بان في الامكان زيادة الموظفين العاملين في جوازات الحدود بما يتناسب مع زيادة المسافرين لا ان يبقى الموظفون هم انفسهم نوعا وكماً و يزداد تباطؤهم مع ازدياد اعداد القادمين او المغادرين من المواطنين العرب.

لماذا لم يجد المسافر في بعض مراكز الحدود العربية ماء باردا ليشرب ولا حمامات نظيفة ليقضي الحاجة ولا تسهيلا في المعاملة ولا حتى كلمة طيبة فيشعر بالغضب وما هو اكثر من الغضب و يقسم الكثيرون من المواطنين العرب الا يعودوا الى السفر مرة اخرى وحين تضطرهم الظروف للعودة مرغمين ترى على وجوههم سمات الذين يساقون الى الاعدام!

لماذا يجول المواطن العربي — ميسور الحال — في أوروبا كلها باسهل مما يجول في قطر عربي واحد؟ لماذا نحترم الاجانب ولا نحترم انفسنا؟ متى تحترم انسانية الانسان فينا حتى لا يكره نفسه واهله والناس أجمعين؟ لماذا تتفاقم هذه المشكلة سنة بعد سنة؟ أليس هذا من مظاهر التخلف المنذر بالانهيار؟

«دعوة للتبرع»

قال صلى الله عليه وسلم:

«من فرج عن مسلم كربة من كربات الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة»

انطلاقا من واجب النصرة للمسلمين ونظرا لما يعانيه الشعبان اللبناني والفلسطيني في المخيمات وفي لبنان من اوضاع صحية وغذائية واسكانية مريرة فان لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان تهيب باصحاب الايادي الخيرة في كل مكان تقديم كل دعم ممكن لنصرة هؤلاء والتخفيف من معاناتهم

وتستقبل اللجنة التبرعات يوميا من الساعة ٥ ـ ٩٫٣٠ مساء ما عدا يوم الجمعة في مقرها الكائن في مجمع الاوقاف، برج ١٧ دور ٣ شقة ٢.

تلفون: ٢٤٣٥٨٧٩ ـ ٢٤٣٥٨٩٣

او بريديا على العنوان التالي: الصفاة ص. ب: ٢١٠٤٥ ـ الرمز البريدي 13071 ـ الكويت.

قراءات

• مجلس نقابة الصحافيين المصريين قرر احالة الكاتب الصحفي انيس منصور الى التحقيق بسبب زيارته للكيان الصهيوني والتي تمثل انتهاكا لقرارات نقابة الصحافيين بمنع الاتصال مع العدو الصهيوني ورفض جميع اشكال التطبيع مع اسرائيل.

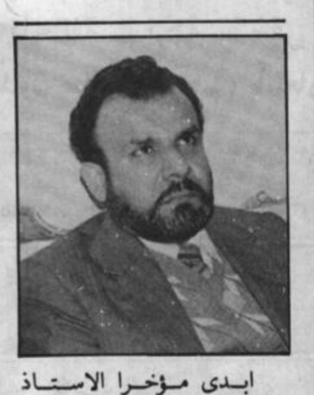
• قالت صحيفة معاريف الاسرائيلية ان العشرات من اليهوديات من مختلف الطوائف اليهودية اشهرن اسلامهن خلال الاشهر الاخيرة وتزوجن من شبان عرب من مناطق الجليل والمثلث والضفة الغربية وقطاع غزة ومن بين الفتيات اللاتي اشهرن اسلامهن ابنة احد الوزراء الاسرائيليين!

• روفي ميلو وكيل وزارة الخارجية الاسرائيلية صرح مؤخرا بان في امكان العائلات الاسرائيلية تبني الرضع البرازيليين لان ذلك في نظر حكومته بات مشروعا!

• اتهم الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني اثيوبيا رسميا بانها تقدم الدعم لحركة قرنق الارهابية المعادية للسودان واوضح ايضا ان اثيوبيا لها مواقفها ورأيها في السودان ايضا.

• قاطع مؤخرا السفراء العرب المعتمدون لدى حكومة المانيا الغربية حفل الاستقبال الذي اقامه رئيس جمهورية المانيا الغربية لرئيس الكاميرون الزائر احتجاجا على استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الكاميرون والكيان الصهيوني.

■ بابتي: نرفض كل ما من شأنه تعطيل دور المقاومة



ابدى مؤخرا الاستاذ عبدالله بابتي الامين العام للجماعة الاسلامية في لبنان قلقه من الا تبلغ عملية الحوار بين اطراف الازمة اللبنانية عمق الازمة وحقيقة الصراع فيبقى كل طرف ينافق على الاخر. واعلن بابتي رفض الجماعة الاسلامية لكل ما من شأنه تعطيل دور المقاومة الوطنية ضد الوجود الصهيوني الغاصب واكد ان المقاومة ستبقى قادرة على النيل من اسرائيل مهما وضع في طريقها من صعاب وحواجز لان للتحرير وسائل وطرقا لا تنفذ وانتصار الحق لا تعوقه ولا حتى اتفاقات او ترتيبات مهما حاول البعض الوصول اليها مستخدما القرارات الدولية ونبه بابتي الى ان اسرائيل ستسعى لتفشيل كل ما يسهم في تحرير البلاد وانهاء الصراع فيه وهي دائما وراء الفتن وصب الزيت على نار التفاعل حتى تستثمر ذلك لمصالحها وبسط نفوذها في المنطقة والهاء الجميع ودعا الى عدم الاطمئنان الى المواقف الامريكية وحقيقة نوايا امريكا لانها لا تستطيع ان تصدق او تلتزم الحق الذي يتناقض مع مصالحها.

■ ممارسات صهيونية لا أخلاقية ضد المعتقلين

كشف المعتقلون الفلسطينيون في سجون الاحتلال الصهيوني عن الاساليب القمعية والوحشية الارهابية التي تمارس ضدهم لقتل روح الصمود والمقاومة فيهم.

ووجه المناضلون الاسرى في معتقل «الفارعة» رسالة الى الصحف المقدسية تضمنت شرحا مفصلا لما يتعرضون له من ممارسات ارهابية لا انسانية وعنف جسماني وارهاب نفسي بالاضافة الى سياسة التجهيل واهمال الرعاية الصحية مما ادى الى اصابة العديد بالامراض الخطيرة.

واشارت الرسالة الى الاستفزازات اليومية والعقوبات الجماعية من قبل السجانين الصهاينة، والرامية الى تفريغ المعتقل المذكور من الاسرى الذين يمتلكون الخبرة والقدرة التنظيمية.

واهابت الرسالة في ختامها بكل المؤسسات الفلسطينية والعربية والدولية التحرك لوقف هذه الحرب التدميرية ضد اسرى الثورة الفلسطينية عامة واسرى معتقل «الفارعة» خاصة.

وبعث معتقلو قسم «د» للاشبال في سجن الخليل مؤخرا رسالة مماثلة ذكروا فيها ان هذا القسم معزول تماما عن بقية الاقسام.

وتستغل ادارة السجن الارهابية هذا الوضع لارتكاب الممارسات الوحشية واللااخلاقية ضد الاشبال الذين لا تتجاوز اعمارهم عن ١٢ سنة بدءا بالضرب المبرح حتى الاعتداء الجنسي عليهم وبتخطيط من مخابرات العدو لاسقاطهم اخلاقيا ثم امنيا.

■ مكيدة اسبانية جديدة

يبدو ان حكومة اسبانيا ماضية في مخططها الرامي لتذويب المسلمين في مدينتي سبتة ومليلة المغربيتين المحتلتين منذ قرون في بوتقة المجتمع الاسباني النصراني فبعد ان جعلت مطالب سكان المدينتين المسلمتين تنحصر في المطالبة بالجنسية الاسبانية بدلا من المطالبة بالاستقلال والانضمام للوطن الام المغرب قامت مؤخرا فاصدرت قرارا بتعيين زعيم مسلمي مليلة عمر محمدي دودو مستشارا لوزير الداخلية لشؤون المسلمين والطوائف الاخرى في خطوة خبيثة للغاية لدعم مخططاتها هذا وقد انساق عمر محمدي دودو للمخطط الاسباني فصرح مؤخرا: انه يثق بان سياسة الحكومة الاسبانية تجاه مليلة واضحة للغاية وانه لا يعتقد ان اية احداث طارئة ستقدر على ازاحتها عن الطريق التي بدأت بها والتي تتضمن منح الجنسية الاسبانية لمن

يستحقها شرعا من مسلمي المدينة.

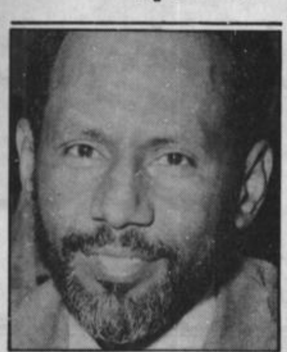
كلنا امل ان يتنبه مسلمو سبته ومليلة للمخططات والمكائد الاسبانية التي لا تختلف بتاتا عن السياسة التي ينتهجها العدو الصهيوني في الارض المحتلة.

■ المجاهدون الافغان يستعيدون السيطرة على هيرات

تفيد الانباء القادمة من افغانستان ان المجاهدين الافغان تمكنوا خلال الاسابيع القليلة الماضية من استعادة السيطرة على الجزء القديم من مدينة هيرات بعد معارك طاحنة خاضوها ضد القوات السوفياتية والافغانية العميلة وكبدوا خلالها هذه القوات خسائر فادحة في الافراد والمعدات من جانب اخر ذكرت الانباء ان اربعين عسكريا سوفياتيا على الاقل قد لقوا مصرعهم على ايدي المجاهدين اثناء معارك ضارية دارت بين ١٥ و٢٠ اغسطس الماضي في اقليم نانجرهار شرقي افغانستان.

واضافت الانباء ان القوات السوفياتية فقدت اثناء هذه المعارك ٣٠ سيارة من جميع الانواع وثلاث دبابات ويبدو ان قائد القوات الافغانية التي اشتركت في هذه المعارك ويدعى عبداللطيف قد استسلم للمجاهدين مع ٨٠ شخصا من رجاله.

■ الترابي : لا تنازل عن القوانين الاسلامية



أدان مؤخراً الدكتور حسن الترابي زعيم الجبهة القومية الاسلامية في السودان امام تجمع اكاديمي وسياسي بجامعة جورج تاون الامريكية المحاولات الرامية لالغاء القوانين الاسلامية في السودان، وقال أن حركته لا تمانع من تصحيح التشوهات القانونية التي ادخلت على القوانين الاسلامية التي نفذها نميري عام ٨٣. وهاجم الدكتور الترابي مطلب جون قرنق بضرورة الغاء قوانين سبتمبر ٨٣ وأكد ان قرنق لا يهتم بالمسائل الدينية وان مطالبه تلك لها اسباب اخرى لا تمت للدين بصلة.

وكشف الترابي النقاب عن أن كل الاحزاب السودانية رغماً عن ثقلها وتاريخها الطويل تخسر قواعدها البشرية حثيثاً لصالح الجبهة الاسلامية القومية

■ توصيات المكتب الدائم لاتحاد الحقوقيين العرب

اكد اتحاد الحقوقيين العرب في اجتماعه الحادي عشر الذي عقده مؤخرا على ضرورة تغيير الوضع المأساوي الراهن لحقوق الانسان في العالم العربي وطالب الاتحاد في بيانه الختامي بضرورة توفر الدعامات الاساسية لحقوق الانسان العربي كما اقرتها صراحة ودونت في غالبية الدساتير العربية والمواثيق الدولية وهذه الدعامات هي:

— الغاء المحاكم الاستثنائية وتعزيز دور القضاء العادي وعدم التذرع بحق اعمال سيادة الدولة للحد من اختصاص القضاء.

— استقلالية القضاء وتعزيز دور القضاء في الوطن العربي.

— اطلاق سراح السجناء والمعتقلين السياسيين وتوفير المحاكمات القانونية العادلة

— اطلاق حرية التنظيم النقابي وتمكينه من تأدية دوره القومي والقانوني في الدفاع عن سيادة القانون وحماية حقوق الانسان.

— التأكيد على تحريم التصفيات الجسدية وعمليات القهر والتعذيب وكل الممارسات المنافية للمبادىء الانسانية والاخلاقية التي تمارس ضد الانسان العربي والتي تشكل خرقا لمبادىء الشريعة الاسلامية والاعلان العالمي لحقوق الانسان واتفاقية الحقوق المدنية والسياسية.

— التأكيد على ان ما اصاب الامة العربية من ويلات وكوارث انما يعود الى سياسة القمع والارهاب.

في الهدف

حان القيام

ارى سحبا داكنة تتجمع في سماء السودان شبيهةً بشكل التي تجمعت فوق سماء لبنان.

ارى خلال تصريحات وكلاء الصليبية في السودان وميض نار يوشك ان يكون له ضرام

طالما نبهنا من هذا المكان اولي الامر في السودان الى ان جون قرنق مجرم حرب يجب ان يعامل على هذا الاساس لحفظ دماء الناس.

ها هو المجرم يقلد مدربه موشي دايان ويسقط طائرة مدنية بركابها اطفال ونساء ورجال ابرياء فهل مع هذا المجرم تجدي لغة الحوار؟ عار وشنار الا يكون القصاص بالرصاص.

والقس ذو الروح الصليبية فيليب غبوش ينتهج نهج اخيه في القصيدة مجرم الحرب قرنق.

صرح هذا القس لصحيفة الشرق الأوسط انه اذا فشلت المفاوضات مع اللجنة الوزارية في الغاء التشريعات الاسلامية واقرار دستور لا ديني (ستتخذ الخطوة الثانية ولا ابوح سرا ان اقول بانها ستكون خطيرة جدا).

ولكي نفهم هذه الخطوة الخطيرة جدا نرجع الى تصريح لنفس القس المذكور لصحيفة «الوطن» الكويتية بتاريخ ١١ شوال حيث قال انه اذا لم يتم اقرار دستور لا ديني فانه «سيحمل السلاح ويطلع بره» وقال: «نعمل ايه يعني؟ هذا لا بد ان يكون اللغة الوحيدة التي يقدر الناس على فهمها».

والسؤال الان: أأيقاظ المسلمون في السودان ام نيام؟ ان كانوا لحينهمو نياما فقل قوموا فقد حان القيام

محمد اليقظان

رسالة الارض المحتلة :

الجامعة الاسلامية في غزة في مواجهة التحديات

يكتبها : جمال الراشد

• الصراع مع العدو هو صراع بين حضارتين حضارة يهودية غازية وحضارة اسلامية اصيلة



• الجامعة الاسلامية في غزة

اولا: قطاع غزة

أ ــ تعريف بالقطاع:

قطاع غزة هو شريط ساحلي من ارض فلسطين، مساحته حوالي ٣٦٠ كيلومتراً مربعاً يمتد من بلدة رفح على الحدود المصرية الفلسطينية جنوبا الى قرية بيت حانون شمالا بطول ٤٥ كيلومتراً وبمتوسط عرض ٨ كيلومتر وهو البقية التي بقيت من الساحل الفلسطيني بعد نكبة فلسطين ١٩٤٨ حيث حافظت عليه القوات المصرية بعد فقدانها نصف فلسطين الجنوبي، بسبب تآمر السلطة وتزويد القوات بالاسلحة الفاسدة آنذاك، وقد ادارت القطاع ادارة عسكرية مصرية يرأسها حاكم عسكري للقطاع منذ ١٩٤٨ حتى مأساة سنة ١٩٦٧ حيث سقط القطاع مع شبه جزيرة سيناء المصرية تحت نير الاحتلال الاسرائيلي، ومنذ ذلك الحين اصبحت تدير القطاع ادارة عسكرية اسرائيلية يرأسها حاكم عسكري اسرائيلي، فتعمقت جروح القطاع وتفاقمت مأساته.

ب ــ السكان واعمالهم:

كان عدد سكان مدن وقرى القطاع لدى حدوث نكبة ١٩٤٨ حوالي ١٣٠,٠٠٠ نسمة ولجأ اليه آنذاك معظم سكان مدن وقرى الساحل الفلسطيني الممتد بين مدينة «يافا» شمالا وغزة

جنوبا، وقد قدر عدد من لجأ اليه آنذاك بـ ٤٥٠،٠٠٠ نسمة اقيمت لهم معسكرات في جميع مدن وقرى القطاع.

وقدر عدد سكان القطاع حاليا بـ ٨٢٠،٠٠٠ نسمة منهم حوالي ٢٦٠،٠٠٠ نسمة خارج القطاع حيث يعمل ارباب اسرهم في البلاد العربية والاجنبية و٥٦٠،٠٠٠ نسمة ما زالوا صامدين على ارض القطاع برغم كل الظروف الضاغطة التي يتعرضون لها على ايدي قوات الاحتلال.

يعمل ابناء القطاع في زراعة قطعة الارض المحدودة الباقية، بالفواكه وبخاصة الحمضيات وبالخضار وبعض الحبوب، كما يعمل قسم منهم بالتجارة التي جعلها الاحتلال الاسرائيلي محلية مغلقة بالاضافة الى بعض الصناعات التحويلية البسيطة وبخاصة الصناعات الزراعية.

جـ : القطاع والتعليم :

نتيجة للاوضاع الاقتصادية الصعبة في القطاع اندفع ابناؤه الى التعليم ليكون سبيلهم الى الحياة الحرة الكريمة، وانشئت مدارس الخيام في طوال القطاع وعرضه، ثم تعاونت وكالة هيئة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين «الاونروا» مع الادارة المصرية في انشاء مدارس محدودة الكلفة يتوافر لها الحد الادنى من التسهيلات التعليمية، ووصل الاستيعاب في هذه المدارس الى ٩٨٪ سنة ١٩٥٢، وقد عرضت دافعية التعليم العالية جدا لدى الطلاب عن قصور الامكانات التعليمية، ثم اخذ التعليم في التنوع بافتتاح معاهد دينية، وصناعية وتجارية، وادارية وسكرتارية وتمريض وغيرها.

واحتضنت مصر خريجي المرحلة الثانوية بقبولهم في جامعاتها، وفي مختلف التخصصات، وتخرجت افواج سنوية متتالية، عمل معظمهم في البلاد العربية الشقيقة بدون استثناء، وتركز معظمهم في دول الخليج العربي في عمل حين بعضهم في القطاع. واستمرت جمهورية مصر العربية بفتح ابواب القبول في جميع كلياتها العملية والنظرية امام ابناء القطاع حتى منتصف السبعينيات من هذا القرن حيث تغيرت السياسة، وبدأ تحديد الاعداد المقبولة، ثم جاءت التغييرات المتتابعة في السياسة المصرية مندفعة في اتجاه الحل السلمي مع اسرائيل، وصاحبتها ضغوط متلاحقة على قبول الطلاب الفلسطينيين في الجامعات المصرية، وصدرت تعليمات عليا سنة ١٩٧٧ بعدم قبول اي منهم في الكليات العملية.

• اضطرت الجامعة الاسلامية في غزة نتيجة عجز الامكانات الى اقامة مجمع من الخيام تلقى فيه المحاضرات

" " " "

• عندما اغلقت الجامعات المصرية في وجه ابناء القطاع فتح لهم اليهود ابواب العمل في مصانعهم ومزارعهم

" " " "

ثانيا : فكرة الجامعة الاسلامية ورسالتها

أ ـ فكرة الجامعة:

نتيجة لعدم قبول معظم خريجي الثانوية العامة سنة ١٩٧٧ بالجامعات المصرية قامت "اسرائيل بفتح ابواب العمل امامهم في مصانعها ومزارعها باجور سخية، فاندفع غالبية الشباب للعمل في اسرائيل" تحت ضغط الحاجة الى الكسب واليأس من استكمال دراستهم الجامعية، وادرك نفر من ابناء القطاع المخلصين خطورة الموقف، وان مستقبل ابناء القطاع سيؤول الى التيه والضياع في مخططات الصهيونية والاستحواذية العاتية لذلك فكروا في انشاء جامعة في القطاع لتحول دون ضياع ابنائهم، وتقضي على المخطط الصهيوني الذي يقضي باستيعابهم وهضمهم، وخرج ستة نفر من القطاع الى عمان ثم الى المملكة العربية السعودية وبعض دول الخليج العربي للدعوة لفكرة الجامعة، وتعاضد معهم احد عشر من ابناء القطاع والمهتمين به من الفلسطينيين، وعرضت الفكرة على ذوي الاختصاص فباركوها وتحمسوا لها، وانضم الى المجموعتين السابقتين عدد من المهتمين فتكونت من هؤلاء جميعا هيئة المؤسسين للجامعة «١٩ عضوا» وتكون من مجموعة القطاع اول مجلس لامناء الجامعة، وجمعت التبرعات الكافية لبدء المشروع، وفي مطلع العام الجامعي ١٩٧٩/٧٨ كانت اول كليتين في الجامعة تفتحان ابوابها لاستقبال ابناء القطاع وهما كليتا الشريعة واصول الدين.

ب: رسالة الجامعة وفلسفتها

كان المؤسسون منذ البداية يدركون ان الصراع مع العدو هو صراع بين حضارتين حضارة غازية وحضارة نشأنا فيها وكونت بنيتنا العقلية والنفسية، لا انفكاك لنا عنها حتى ولو اردنا ذلك، اذ اننا جبلنا مع حضارتنا الاسلامية هذه، وعليه فان الصدق مع النفس والوفاء للامة يعني ان نربي ابناءنا ونصوغ نفوسهم وننمي وجدانهم على المعطيات الاصيلة لهذه الحضارة التي ننتمي اليها، ومن ثم فهم يرون ان دور الجامعة لا يقتصر على التحصيل العلمي بل لا بد لها من تدعيم الثقة الحضارية في نفوس ابنائنا في الارض المحتلة، الثقة بقدرة هذه الامة على الصمود والبقاء.

من هنا كانت الجامعة الاسلامية في غزة جامعة من نمط متميز في التعليم الجامعي ولها فلسفة واضحة تستند الى الجذور الحضارية لهذه الامة، وجاءت برامج الدراسة فيها تختلف الى حد كبير عن برامج التدريس في الجامعات الاخرى. ويجب ان تختلف خصوصا اذا كانت الجامعة كالجامعة الاسلامية تواجه تحديا حضاريا معينا على ارض الصراع فان هذا يجعل التأكيد على القيم والمبادىء الاصيلة للامة ألزم وبالخصوص في العملية التعليمية، وان تدعيم بناء التجربة الاسلامية في التعليم الجامعي والتي تمثلها الجامعة الاسلامية لامر جد خطير حتى نخرج من تيه الحلقة المفرغة التي يدور فيها التعليم الجامعي في وطننا العربي والاسلامي بلا فلسفة ولا هوية حضارية واضحة المعالم.

وفي سبيل ادراك الامل وفرت الجامعة لطلابها وطالباتها في السنة التأهيلية مقررات في القرآن الكريم والسنة النبوية والسيرة والتاريخ الاسلامي والفقه واصوله، اضافة الى تعميق الاتقان في اللغة العربية واللغة الانجليزية والعبرية، والقصد من هذا هو تنبيه عقل الطالب ووجدانه الى اهمية

• الاسهام الشعبي في دعم الجامعة الاسلامية اختبار لقدرة امتنا على الجود والعطاء



مسجد الجامعة ... الى متى ؟

تذوق اصول حضارته، والمعاونة في اصلاح جانب من الخلل الذي لحق به خلال المرحلة الدراسية السابقة للمرحلة الجامعية، حيث تُحبس الطالب في قفص تعليمي ليس له فلسفة بينة، ولا رؤيا واضحة مما اسهم في تمزيق عقله ووجدانه.

والسنة التأهيلية تشمل جميع الطلاب والطالبات بغض النظر عن تخصصاتهم اكانت في الرياضيات ام الفيزياء او الاقتصاد، كما ادخلت الجامعة اثنى عشر مقررا (٣٦ ساعة معتمدة) كمتطلب جامعي لكل الطلبة خلال سنوات التخصص تعالج القضايا المعاصرة من منظور اسلامي نقدي وتحليلي مقارن، وبذلك يتاح لكل طالب وطالبة ان يرتقي في سلم تخصصه وهو يرتكز الى قاعدة اصيلة من المفاهيم العلمية الحضارية.

وبهذا النمط من التعليم الذي يسعى لتكوين العقلية العلمية التحليلية المبتكرة وبناء الشخصية القيادية ذات الرسوخ الحضاري المتميز تأمل الجامعة الاسلامية ان تُخرج نمطا جديدا من القادة القادرين على ان يغيروا واقع مجتمعهم بصورة تحقق التحرر والخير والفلاح والعزة لهذه الامة. وان توفر الكادر والخبرات العلمية والمهنية والتعليمية من الخريجين، مما ينهض بمؤسسات القطاع والوطن ويعين على احداث تنمية اقتصادية وتربوية واجتماعية شاملة بعد التحرير كما يعين على تعزيز قدراتنا في مرحلة الصمود والانتماء والبناء الوطني في ظل ظروف القهر والاحتلال.

وبالاضافة الى اهتمام الجامعة بمستواها الاكاديمي وبرامجها التعليمية فانها تولي عناية خاصة لقضية وطننا الفلسطيني الحبيب حيث ندرس مقررات موجهة لتعميق انتماء الطلاب لوطنهم وربطهم بقضيتهم المصيرية.

ثالثا: مسيرة الجامعة والرؤى المستقبلية

أ ـ مسيرة الجامعة:

في مطلع العام الجامعي ١٩٧٩/٧٨ افتتحت كليتا الشريعة واصول الدين لتكونا امتدادا لمعهد فلسطين الديني التابع للازهر، وتغاضت السلطات الاسرائيلية عنهما على اعتبار انهما امتداد لمؤسسة كانت قائمة قبل الاحتلال ونظمت الكليتان وفقا لفلسفة الجامعة باجنحة مستقلة للبنين واخرى للبنات بدون اختلاط واستجابت الطالبات للروح الاسلامية فالتزمن بالزي الاسلامي المتحشم الوقور.

ولكن الجامعة لم تكتف بالكليتين، ففي خلال سبع سنوات مضت من عمر الجامعة اصبح بها سبع كليات هي: الشريعة، اصول الدين، الاداب، التربية، الاقتصاد والعلوم الادارية، العلوم، التمريض، وانضمت الجامعة الى اتحاد الجامعات العربية سنة ١٩٨٠ كعضو كامل العضوية والى رابطة الجامعات الاسلامية سنة ١٩٨٤ بالاضافة الى كونها عضوا بمجلس التعليم العالي الفلسطيني في الداخل الا ان السلطات الاسرائيلية ترفض الاعتراف بها حتى وقتنا الحاضر.

ويعمل بالجامعة في العام الجامعي ١٩٨٦/٨٥، ٤٥ استاذا واستاذا مساعدا ومدرسا من حلة الدكتوراة و٦٠ مدرسا من حلة الماجستير و٦٥ معيدا بالبكالوريوس بالاضافة الى ٣٥ موظفا و٨٠ عاملا وقد بلغ عدد المبتعثين من الجامعة لدراسة الدكتوراه والماجستير ٦٧ مبتعثا.

جامعة الخيـام :

تفتقر الجامع الى البنى الاساسية اذ مازالت مباني الجامعة قاصرة عن استيعاب الطلاب مما اضطرها الى اقامة مجمع كبير من الخيام تلقى فيه المحاضرات، وبذلك تكون اول جامعة خيام في تاريخ العالم، كما ان قاعات الهيئة التدريسية والادارة والمختبرات ومكتبة الجامعة ومسجدها في دور الاستكمال ولكنها متوقفة بسبب محدودية الدعم المالي للجامعة، وعدم قدرة الغالبية العظمى من الطلاب على سداد الاقساط الجامعية، اضافة الى تعنت سلطات الاحتلال ومضايقاتها المستمرة للجامعة وممارساتها التعسفية والتي كان اخرها طرد عدد

من خيرة اعضاء هيئة التدريس وعدم السماح لهم بالعودة لتأدية واجبهم الاكاديمي والوطني.

ب ـ الرؤى المستقبلية للجامعة:

لقد اصدرت هيئة المؤسسين قرارا بجعل السقف الاعلى في الجامعة ٥٠٠٠ طالب وطالبة، للسنوات الخمس القادمة، وتجميد الكليات على وضعها الحالي والدافع وراء ذلك هو محدودية المال والذي يأتي معظمه من التبرعات، ومعنى ذلك ان يكون القبول السنوي في حدود ١٠٠٠ طالب وطالبة.

ونظرا لان خريجي الثانوية العامة من مدارس القطاع يزيدون على ٥٠٠٠ طالب وطالبة سنويا، فمعنى ذلك ان الجامعة ستستوعب ٢٠٪ فقط منهم ويبقى ٨٠٪ اي ما يزيد على ٤٠٠٠ طالب وطالبة سنويا نهبا للضياع وفريسة لمخططات الاعداء.

كما ان العدد المحدود من كليات الجامعة وبخاصة العلمية والعملية منها لا يفي بجميع التخصصات العلمية الضرورية، فالقطاع بحاجة الى كليات للهندسة والطب والصيدلة والعلوم الطبية المساعدة والزراعة وغيره وذلك لاستكمال البناء العلمي للقطاع والوطن بحيث تتحول كليات الجامعة الى مراكز اشعاع وبحث علمي لمعالجة المشاكل التي يعاني منها القطاع في مجال ملوحة التربة وامراض النباتات وقضايا مستوى التعليم وجود الادارة في المؤسسات والافتقار الى التخطيط المتكامل علميا واقتصاديا واجتماعيا.

أخي القارىء المسلم:

- **ان ابناءكم واخوانكم وذويكم من طلاب وطالبات قطاع غزة مهددون بالضياع.**
- **ان المؤامرات الصهيونية تستهدف اذابة وطنية وعروبة واسلام هؤلاء الابناء.**
- **وان بقاء ارض الاسراء والمعراج رهن بايمان ابنائنا وقدرتهم على الصمود والعطاء.**

ان الجامعة الاسلامية في غزة:

ـ جامعة تقوم على الاسلام رسالة وفلسفة ومنهاج حياة.

ـ جامعة تعمق الولاء الوطني لفلسطين والانتماء العربي والاسلامي.

ـ جامعة توائم بين تأكيد التأصيل المنهجي والرسوخ الحضاري في المفاهيم والسلوك وتأكيد دور العلم والعمل والممارسة على حد سواء.

ـ جامعة تعتمد بعد الله على الاسهام الشعبي وتبرع المحسنين، كأول تجربة جامعية حضارية متميزة تختبر قدرة امتنا على الجود والعطاء وتستلهم ايمان ابناء شعبنا بالعمل الشعبي المثمر البناء.

لذلك:

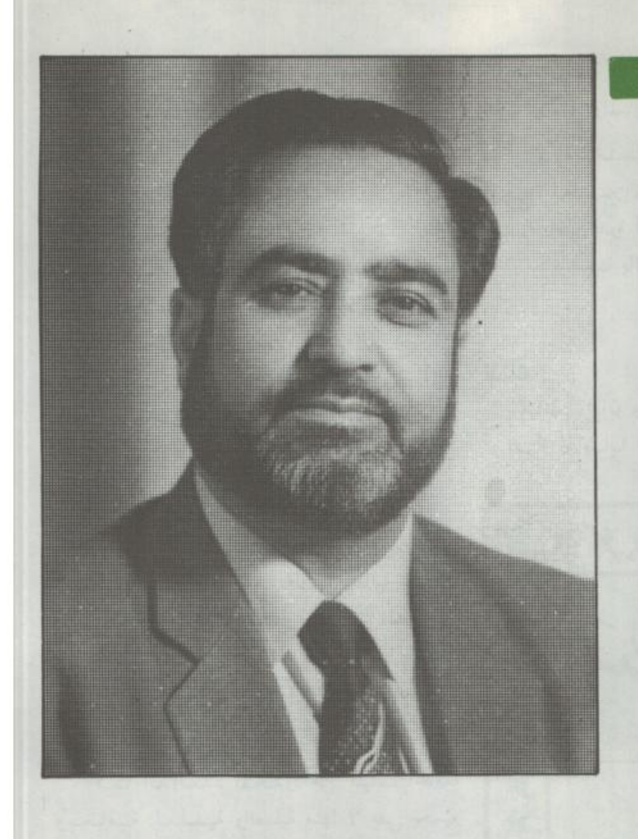
نخاطب ايمان وضمير ووجدان كل مسلم رجلا أو امرأة أو شابا ان يمد يد العون للجامعة لبناء مختبراتها وقاعاتها ومكتبتها ومسجدها وللانفاق على بعثاتها الدراسية في الخارج (الماجستير والدكتوراه) ومن لم يستطع فليشارك بالتبرع بنفقات تعليم طالب واحد (٢٠٠) دينار اردني او اكثر أو اقل سنويا وبشكل ثابت، حسب امكانات كل منكم، وما على المحسنين من سبيل.

«والله تعالى من وراء القصد وهو يهدي السبيل».

ملاحظة: رقم حساب الجامعة الاسلامية بغزة في البنك الاسلامي الاردني ـ عمّان ١٥٢٠٥

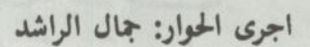


في لقاء المجتمع مع
الاستاذ يوسف العظم



كل سلام مع اليهود وهم من الأوهام وسراب خادع

اجرى الحوار: جمال الراشد



في زحمة الاحداث التي يمر بها العالم الاسلامي ووسط الاحداث المتلاحقة التي تمر بها المنطقة العربية كان لا بد لمجلة المجتمع المنبر الاسلامي ان تلتقي واحدا من ابرز المشتغلين بالعمل الاسلامي سياسيا وتربويا واعلاميا فكان هذا الحوار مع الاستاذ يوسف العظم عضو مجلس النواب الاردني والمدير العام لمدارس الاقصى. ورغم زحمة العمل لديه فلم يبخل على القارىء المسلم بهذا الحوار المفيد:

المجتمع: الاستاذ يوسف العظم شخصية اسلامية نشطة لها باع طويل في المجالات التربوية والسياسية والدعوية، فهل لكم ان تعطونا فكرة عن نشاطاتكم الحالية في هذه المجالات الثلاثة:

يوسف العظم: ما زلت على رأس عملي مديرا عاما لمدارس الاقصى اخطط وانظم واشرف على مسيرتها التربوية يعينني في ذلك بعد توفيق الله مجلس ادارة وهيئات تدريسية ومديرون عديدون ومشرفون مختصون كل يؤدي دوره المكلف به، بالاضافة لمشروع سلسلة كتب (مع الجيل المسلم) التربوية وقد صدر منها ستة كتب واثنان في الطريق الى المطبعة والبقية تأتي باذن الله، اما عملي السياسي فاني امارسه عبر مجلس الامة الاردني باعتباري عضوا في مجلس النواب اقول كلمة الحق واسدي النصح واسهم في ترشيد المسيرة لا اؤيد شخصا ولا حكومة ولا اعارض شخصا ولا حكومة ولكنني اؤيد الموقف الصحيح والحق واعارض الموقف الخطأ وهذا هو منهج المعارضة الاسلامية الواعية تبني ولا تهدم وتنصح ولا تجرح او تشهر، وفي مجال الدعوة اطوف بلادا كثيرا يسر الله لي الطواف بها للقاء بالشباب المسلم في تجمعاتهم بالاضافة الى وضع دراسة في الفكر الاسلامي عنوانها (في آفاق العمل الاسلامي والسياسة الشرعية) ضمنتها تجربتي الدعوية خلال ما يزيد على ثلاثين عاما واسأل الله ان يلهمني السداد والرشاد في القول والعمل رغم تنكر الاصدقاء وتآمر الاعداء.

المجتمع: قضية المسلمين في فلسطين تمر الآن بمرحلة حرجة، يكاد يسدل الستار فيها على القضية الفلسطينية بالمساعي الرامية الى اعتراف العرب بالكيان اليهودي في فلسطين، فما هو تصوركم المستقبلي لهذا الامر الخطير؟

يوسف العظم: الموقف في نظري حدده الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث صحيح رواه مسلم (تقتتلون انتم ويهود حتى يقول الحجر يا مسلم يا عبدالله هذا يهودي ورائي تعال

فاقتله) ومفهوم هذا الحديث ان المعركة بيننا وبين اليهود قائمة طال الزمن او قصر وكل بحث عن السلام معهم وهم من الاوهام وسراب خادع لا يفيد الا العدو مع الايام. هم يستعدون وكثيرون منا يسترخون وهم يتدربون على الاسلحة الحديثة الفتاكة ونحن نتدرب على استخدام «الميكروفونات» ومواقف الخطابة والعنتريات، ولذا فان الذي اراه ان يلتئم الشمل بين الاجزاء الممزقة من وطننا وان يوحد الهدف والتصور والمصير للموقف الخطير بين ابناء امتنا وان تستعد الامة عقيدة وعلما وحضارة وصناعة وانتاجا لتكون على مستوى المعركة القائمة كحتمية من حتميات التاريخ مع اعداء تقليديين لامتنا يحركهم الحقد وتملي عليهم كراهيتهم لنا المواقف المعروفة عبر التاريخ منذ بعث النبي صلى الله عليه وسلم وحتى يومنا هذا.

المجتمع: الشعبان الاردني والفلسطيني عبر التاريخ وكما هو الواقع الجغرافي ومن وجهة نظر اسلامية شعب واحد، ولكن اتفاقيات سايكس بيكو الاستعمارية فرضت التجزئة على الشعبين العربيين المسلمين فما هو السبيل الى عودة الوحدة الى هذين الشعبين؟

يوسف العظم: لا يختلف اثنان ان الشعب الواحد بجناحيه الاردني والفلسطيني لا بد من زيادة الالتحام الاخوي بينهما ودفن بعض مواقف الخلاف والصدام المفتعل الذي كانت تمليه مواقف خاطئة لدى بعض القائمين على الامر في كلا الجناحين وفي نظري ان نهر الاردن اشبه بالعمود الفقري للجسد الواحد وان الضفة الشرقية (الاردن) والضفة الغربية (فلسطين) تمثلان الاضلاع وما تضمه تلك الاضلاع من قلب ورئة وكبد ومعدة وامعاء وغيرها يتكامل بها الجسد وتحصل بشفائها العافية. ان اي محاولة لتمزيق صفنا لا يفيد منها الا عدو أمتنا ولذا فان من واجب العقلاء في الجناحين ولا اقول في الشعبين ان يعملوا على وحدة الصف في المناهج والفكر والتصور بعد ان اكرمنا الله بوحدة في العقيدة والتاريخ والدم والارحام حتى تعود في تصور واحد

• لا بد ان تستعد الأمة عقيدة وعلما وحضارة وصناعة وانتاجا لتكون على مستوى المعركة.

• نهر الاردن يمثل العمود الفقري بجسد الشعب الواحد في الضفتين الشرقية والغربية.

• لا بد من المواءمة بين «العقيدة» الصافية والبندقية الواعية التي تعرف اين تطلق الرصاصة وعلى من...

واحساس واحد واخوة واحدة (لو انفقت ما في الارض جيعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم)

المجتمع: حركة «فتح» تملك البندقية بلا عقيدة والحركات الاسلامية تملك العقيدة بلا بندقية فهل من سبيل الى التقاء البندقية والعقيدة معا؟

يوسف العظم: بعد «تجميد» البندقية ولا اقول سقوطها وبعد تسييس المقاتل ولا اقول اندحاره لا بد من اعادة النظر في الموقف كله رغم ان عيون الاعداء وهم كثر صارت مفتوحة على قوم يملكون روح الايمان وقد حرموا من البنادق لاسباب لا داعي لذكرها الآن وقوم يملكون البنادق مع قناعة تسللت لهم مع الايام على الا يكون الاسلام هو الشعار المعلن والا يكون الجهاد هو العنوان المرفوع، اقول رغم ذلك كله لا بد من المواءمة بين «العقيدة» الصافية والبندقية الواعية التي تعرف اين تطلق الرصاصة وعلى من، مستهدفة العدو لا الصديق والخصم لا الشقيق لان التنسيق والمواءمة بين عقيدة متينة ينبع من الصدر وبندقية رصينة توجه لما وراء النهر حيث الارض المحتلة، هذا الامر هو الذي يعيد للجهاد قدسيته ولروح التضحية معناها ليقوم الاردن بلدا قويا وقلعة شماء وساحة جهاد مستقبلي مرتقب، وهذا هو تصوري ان ارض الاردن وشعبه وتفاهم ابنائه حكاما ومحكومين مع قيادة المنظمة وكوادرها هو الذي سيفوت على العدو اطماعه ومؤامراته.

المجتمع: هل ترى في تعدد الجماعات الاسلامية خطرا على الاسلام؟ وهل من سبيل الى وحده هذه الجماعات تحت قيادة واحدة؟

يوسف العظم: ليس بالضرورة ان يسكب الناس في قالب واحد من انماط التفكير واساليب العمل، ولذا فان تعدد الجماعات الاسلامية قد يكون حالة مرضية في مجتمعنا وقد يكون ظاهرة صحية كذلك، فان حسنت النوايا لخدمة الاسلام والمسلمين بعيدا عن اتهام الآخرين والشك في اهدافهم وتحركاتهم وحسنت اساليب العمل والحوار بعيدا عن التجريح والتشهير والغيبة تماما كما كان الخلاف بين العلماء والفقهاء في اطار من الادب والتجلة كان تعدد الجماعات مظهرا من مظاهر القوة ينتمي للاسلام اولا ثم للجماعة التي يقتنع ان اسلوبها اسلم وان رأيها اصح، مع احتفاظه بروح التقدير واحترام الاخرين، اما اذا كانت النوايا سيئة لدى بعض القائمين على هذه الجماعات يتربص بعضهم ببعض ويجرح بعضهم بعضا ويتسقط بعضهم اخطاء البعض الآخر فان ذلك يوهن من الحركة الاسلامية ويضعف الصف ويكون مدعاة لتشفي الخصوم ونجاح مؤامراتهم لا على هذه الحركة او تلك ولكن على الاسلام كله عقيدة وفكرا وجماعة. ويحلو لي ان اشبه الجماعات الاسلامية بالوان شتى من الفاكهة تختلف لونا وشكلا وطعما ورائحة ولكنها جميعا فاكهة مفيدة نافعة انضجتها التجربة والرعاية والغرس الحسن في حديقة الاسلام الكبيرة.

المجتمع: المؤامرة الصليبية والشيوعية على امة المسلمين لم تقتصر على الغزو واصطناع الانظمة والانقلابات بل دخلت ابواب المدارس عبر المناهج الدراسية ومرت بالتجمعات الشبابية عبر الاحزاب السياسية ودخلت البيوت عبر اجهزة الاعلام المختلفة فهل يملك الاسلاميون خطة مواجهة لاحباط هذه المؤامرة؟

يوسف العظم: الواعون من المسلمين يدركون الخطر الذي يتهددهم من جراء انحراف المناهج الدراسية في المدارس والجامعات وعبر وسائل الاعلام الهابط وهم قادرون لو خططوا ووجدوا الدعم من ذوي الثراء ان ينشئوا مؤسسات علمية تربوية اعلامية للرد على الهجمة الشرسة للاعلام المعادي، اولا يبدأون ذلك بين ابناء الامة ثم ينتقلونه بعد ذلك الى المستوى الخارجي عالميا، ويكفي ان نأخذ نموذجا لذلك مدارس الاقصى وهي شريحة صغيرة الحجم متواضعة العطاء لو قيست بالدنيا الواسعة من العالم المعادي الشرس ومع ذلك تسير بتؤدة هي وكل مؤسسة تربوية تخدم نفس الهدف، ان جيلنا المستقبلي بحاجة الى جهد المربي والاعلامي والمفكر والممول ليصنعوا الرد العملي على الهجمة البربرية الشرسة التي يتولى كيدها اليهود ومن وآلاهم ومن هنا فان عمل الحركة الاسلامية كما ارى قبل ان يكون تهجما في شريط او تشنجا في محاضرة ان يقوم على قواعد مؤسسات ثابتة تربوية وصحية واجتماعية واعلامية وسياسية مما يؤدي الى حدوث التغيير الاجتماعي الشامل ويصنع المجتمع الاسلامي الامثل الذي تولد في محضنه ورحابه دولة راشدة تتخذ الاسلام عقيدة أمة ومنهج حياة ونظام عمل وبغير ذلك نكون كمن يحرث البحر او يزرع في السحاب او يروي حقله بالماء الملح في سبخة لا تنبت عشبا ولا تعطي ثمرا لان استثارة الخصوم تحرق الزرع قبل ان ينضج وتسحق الزهور قبل ان تتفتح.

المجتمع: نشكر الاستاذ يوسف العظم على هذا الحوار الهادف ونرجو ان نلتقي على الخير في حوارات قادمة ان شاء الله.

الجزائر والتعادلية الثقافية في ملتقى الفكر الاسلامي



■ الأستاذ عبد الرحمن شيبان

افتتح في مدينة سطيف بالجزائر يوم الثلاثاء الماضي «ملتقى الفكر الاسلامي العشرين، والذي سيستمر حتى التاسع من الشهر الجاري ويتناول الملتقى هذا العام موضوعا رئيسيا هو (الاسلام والعلوم الانسانية) كمدخل لمحاور ثلاث هي (العلوم الانسانية في الحضارة الاسلامية) و(العلوم الانسانية في العالم الحديث) و(الآفاق الاسلامية في العلوم الانسانية) وقد ذكرت ادارة الملتقى والذي تشرف عليه وزارة الشؤون الدينية بان التخصيص لهذا الموضوع جاء استشعارا لاهميته البالغة لحاضر الامة الاسلامية ومستقبلها. ومن المعروف ان وزارة الشؤون الدينية ظلت تشرف على الملتقى منذ اقامته في عام ١٩٦٨ ويعود الفضل في غرس بذرة الملتقى للمفكر الاسلامي (مالك بن نبي) الذي كان يقيم ندوة اسبوعية يؤمها جمع من النخبة المثقفة وجماهير الطلاب وقد تطور ملتقى الفكر الاسلامي منذ انعقاد الملتقى الرابع حيث اخذ بنظام التنقل في مدن الجزائر المختلفة وقد شهدته كل من الجزائر (العاصمة) وتلمسان وبجاية وعناية وتمغست وغيرها كما تطور في طريقة العرض اعماله حيث اتخذ اساليب اضافة لعقد ندوات ومناقشة الاوراق المعدة بواسطة العلماء والمثقفين اقامة حوار مفتوح مع الطلاب والشباب كما انه خرج من دائرة التعريف بالفكر الاسلامي الى منطلقات المساهمة في تقويم هذا الفكر واستشراف المستقبل في تطلعاته الحضارية والجدير بالذكر ان اشعاع الملتقى وحيويته الفكرية والثقافية لا تقتصر على المدينة المقام فيها وانما تعم كل انحاء الجمهورية الجزائرية حيث يتابع بواسطة اجهزة الاعلام المختلفة من اذاعة وصحافة وتلفاز ويشهده سنويا اكثر من ٥٠ استاذا جامعيا وعدد ضخم من الطلاب والشباب من الجنسين كما يحاضر فيه ويشترك في ندواته جمهرة من المفكرين والمثقفين ولعل من ابرز الحضور الشيخ الغزالي ود. يوسف القرضاوي والشيخ مصطفى الزرقا ود. رجاء جارودي وغيرهم من دول العالم الاسلامي كما يشارك فيه من الجزائر الاستاذ عبدالرحمن شيبان وزير الشؤون الدينية بالاضافة الى اشرافه والاستاذ مولود قاسم وطالب الابراهيمي.

يضطلع الملتقى بمهمة تأصيل الثقافة الاسلامية في المجتمع الجزائري بعد الاضرار البالغ الذي اصابها من جراء الحاجز الاستعماري الفرنسي وما تبعه من غزو ثقافي وحضاري كاد ان يودي بالبلاد في مهالك الذوبان والجزائريون لا يتوانون في ابداء الفضل للاسلام في المحافظة على استقلالهم واستعادة هويتهم يوم ان اتخذوا شعارا للتحرر من «الفرنسة» كما عبر عن ذلك الاستاذ عبدالرحمن شيبان في الملتقى ١٩ «لم يستهدف الاستعمار ــ في احتلاله ــ الارض وحدها بل تجاوز ذلك الى محاولة مسخ الشعب الجزائري بتشويه دينه ولغته وتاريخه بمختلف الوسائل الا ان الحصانة الذاتية للشعب الجزائري المسلم احبطت كل مخططاته وخيبت كل مساعيه).

وتبقى اشارة هامة فبالرغم من عظمة الملتقى وما يلقاه من حفاوة من قبل المسؤولين الجزائريين الا انه يظل عملا محصورا في الجزائر ومنقطعا بالتالي عن اسباب التواصل مع المؤسسات الاسلامية والعلمية المماثلة في العالم الاسلامي مما يفوت خيرا كثيرا على الامة الاسلامية كما ان توصيات الملتقى تبقى معزولة هي الاخرى دون متابعة في ايجاد سبل التنفيذ وحتى تلك التي تعتمد على الدراسات والابحاث مما يقلل كثيرا من اثرها ومع ذلك فشأن الملتقى لايزال عظيما ودوره رائداً وضرورياً في نطاق التعادلية الثقافية للشعب الجزائري.



■ متابعة لاعمال الملتقى ■

جـــولـــــة

ميرفــي

خطوة على طريق انهاء القضية الفلسطينية

بقلم : عبدالله الصالح

بعد أن فرض الكيان الصهيوني وجوده بفضل الدعم الاميركي اللانهائي على الامة العربية والاسلامية، وبعد أن سلم الحكام العرب بهذا الوجود ابتداء من قبول قرار مجلس الامن ٢٤٢ واتفاقيات كمب ديفيد والاتفاقية المصرية ـ الاسرائيلية، خطط العدو اليهودي لانهاء القضية الفلسطينية وبدأ باتخاذ الخطوات التنفيذية لذلك منذ أوائل الثمانينيات.

واذا كان الغزو اليهودي لبيروت عام ١٩٨٢ وما ترتب عليه من ضرب البنية العسكرية والسياسية للشعب الفلسطيني يعتبر العام الحاسم في اقتراب العدو اليهودي من تحقيق هدف انهاء القضية الفلسطينية، فان عام ١٩٨٦ يعتبر العام الحاسم في بداية النهاية ليس في المفهوم اليهودي فحسب، بل وفي مفهوم القوى الدولية النافذة، خاصة الولايات المتحدة الاميركية ومعظم دول العالم الغربي.

مبعوث تلو مبعوث

ولكي تسهل الادارة الاميركية على الكيان الصهيوني انجاز هذه المهمة على الصعيد الدبلوماسي العربي عمدت الى استخدام اسلوب ارسال المبعوثين للضغط على الطرف العربي وتقريب مواقفه من المطلب اليهودي. وقد تم استخدام هذا الاسلوب بكثافة منذ ما سمي بمبادرة ريغان في سبتمبر ١٩٨٢ وتركزت بشكل ملفت للنظر منذ توقيع اتفاق فبراير ٨٥ بين الملك حسين وياسر عرفات. والمبعوث الاميركي الاساسي لايزال هو مساعد وزير الخارجية ريتشارد ميرفي الذي يقوم حالياً بجولة مكوكية بين تل أبيب وعمان والقاهرة.

ويمكن القول أن مرحلة بداية النهاية أي بداية انهاء القضية الفلسطينية في المخطط الاميركي اليهودي قد بدأت منذ الغاء اتفاق عمان في فبراير من العام الجاري.

وقد اصبح غرض المبعوثين أو الزوار الاميركان منذ ذلك الحين الضغط على الاردن للدخول في مفاوضات مباشرة مع العدو اليهودي بمعزل عن منظمة التحرير الفلسطينية، ولكن الاردن الذي خبر حقيقة المواقف الاميركية المنحازة تماماً للعدو اليهودي فضل عدم الاستجابة لتلك الضغوط نظراً للمخاطر الاكيدة المترتبة على تلك العملية وهو لايزال يعلن رفضه لذلك، مع أن الخطوات العملية التي اتخذها ازاء وقف التنسيق مع المنظمة واغلاق مكاتب فتح في عمان، وكذلك ما أعلن عنه من خطة خمسية لتنمية الضفة والقطاع يمكن ان يهيىء جواً قد يكون مناسباً لاستغلاله من قبل العدو اليهودي.

من هنا عمد التحالف اليهودي الاميركي الى ايجاد وقائع جديدة أو استغلال ظروف قائمة لمواصلة الضغط على الجانب العربي للوصول به الى حد التسليم بمطالب العدو اليهودي. فقد كان من أهم هذه الوقائع لقاء ايفران بين شمعون بيريز والملك حسن الذي تم اخراجه والاعداد له من قبل اليهود، وما ترتب عليه من جولة بوش وميرفي والتي انتهت الى الضغط من جديد على الاردن ومصر للاستجابة لمطلب العدو اليهودي بالمفاوضات المباشرة.

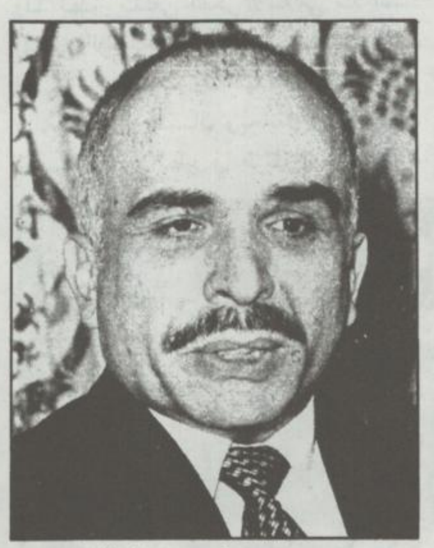
ولكن اذا كانت تلك الجولة قد انتهت الى عدم قناعة الطرف العربي بما هو مطروح عليها فلماذا يعود ميرفي من جديد؟

ميرفي يمهد الطريـــق

بالطبع لا أحد يصدق ادعاء اميركا بأنها باتت مهتمة باقرار ما يسمى بالسلام في الشرق الاوسط، اللهم الا في حدود ما يطلبه العدو اليهودي.

المصادر اليهودية وبعض المصادر الاميركية اشارت الى أن ميرفي يسعى لاشراك الاردن في محادثات «السلام» والموافقة على مسودة «اعلان سلام» بين مصر والاردن والكيان الصهيوني يتم الاعلان عنه في لقاء مبارك ـ بيريز المنتظر قبيل منتصف سبتمبر الجاري. بل اشارت بعض المصادر الى أن ميرفي يسعى لدفع الملك حسين لحضور هذا اللقاء.

لكن بعد أن زار ميرفي عمان مرتين واتصال مبارك بالملك حسين تلفونياً وارسال اسامة الباز لعمان، وكذلك اعلان بيريز عن مشاكل اجلت اللقاء، واعلان عمان عن تأكيد الاردن على موقفه الثابت حول الحل «العادل الشامل» وكونه لا يتم الا من خلال مؤتمر دولي تحضره الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن وجميع الاطراف



● الملك حسين : قلبه على مخاطر الانفراد

• العدو اليهودي خطط لانهاء القضية الفلسطينية، وأميركا هيأت له الاسباب

• المبعوثون الاميركان لهم مهمة واحدة هي الضغط على العرب

• تقاطع العلاقات العربية السوفياتية والعلاقات الاميركية العربية غير قائم

المعنية. فان المراقب يستطيع القول أن جولة ميرفي نتركز في الحقيقة حول تمهيد الطريق للقاء مبارك – بيريز قبل أن يسلم بيريز السلطة لاسحاق شامير.

ولذلك قال بيريز ان لقاءه مع مبارك ليس الهدف منه التوصل الى اتفاق ولكن لفتح طريق، واذا ما نجح ميرفي في دفع الطرفين للقاء فسيكون جورج شولتز مستعداً لزيارة المنطقة.

اعـلام مشتـرك

ومن أجل اقناع جميع الاطراف المعنية بعقد قمة مبارك – بيريز غزل الاعلام الاميركي واليهودي الى حد ما على مقولة استغلال فترة حكم بيريز «المعتدل» قبل تسليمه السلطة لشامير «المتطرف» فشمعون بيريز على حد ادعاء تلك الوسائل يحاول عزل شامير من العملية الدبلوماسية



• بيريز : اعتدال كاذب

أو العمل على اضطراره للمضي فيها، وادعت اديعوت احرنوت أن بيريز طلب من ميرفي مساعدته لاطلاق استراتيجية سلام ثلاثية في لقائه مع مبارك واصدار بيان يتضمن دعوة لعقد مؤتمر دولي وتشكيل لجنة للتحضير لهذا المؤتمر.

وقالت اسوشيتدبرس مثل هذا الكلام.

وكان عيزر وايزمن مبعوث بيريز لبون وروما يحاول في نفس الوقت اقناع تلك الدول بممارسة ضغط على مصر للموافقة على لقاء مبارك – بيريز.

واذا صدق راديو العدو فان الرسالتين اللتين بعث بهما الرئيس الروماني للملك حسين وحسني مبارك تأتيان في سياق المطلب اليهودي.

والسؤال الذي يطرح هنا، اذا كان التحالف اليهودي الاميركي يواصل الضغط على الاطراف العربية بالرغم في عدم موافقة هذه الاطراف بشكل رسمي على الاقل، فعلى ماذا يراهن لكي تقبل هذه الاطراف باطروحاته؟

صراعـات وانقسامـات

الحقيقة الاساسية البارزة والدائمة في هذا الصدد هي حالة الانقسام والخلافات بل والصراعات الاقليمية في معظم ارجاء العالم العربي. وفي الوقت الحاضر يعول التحالف اليهودي الاميركي على الانقسام العربي الناشىء بشكل خاص عن حرب الخليج، وما تشكله هذه الحرب من ضغوط سياسية وعسكرية ونفسية على منطقة الخليج، واعتبار الحرب أولوية قصوى بالنسبة لهذه الدول. وبالطبع فان الركود الاقتصادي الذي تشهده المنطقة وتدهور مداخيل النفط يعتبر عاملا حاسماً كذلك في الضغط على انظمة الحكم فيها.



• ميرفي : المبعوث الدائم!

كما يعول التحالف اليهودي – الاميركي على مزيد من الاختراق للدول العربية بعد لقاء ايفران، وعودة العلاقات الصهيونية مع بعض الدول الافريقية.

وفي المجال الدولي تحاول الادارة الاميركية استغلال التوجه السوفياتي لتخفيف حدة التوتر فيما بينه وبينها باشراكه ولو رمزياً في مفاوضات التسوية في الشرق الاوسط مقابل اعادة العلاقات الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني من جهة، وتسهيل علاقاته الدبلوماسية مع الدول العربية الحليفة لاميركا من جهة أخرى.

وبعض لقاء هلسنكي بين مندوبين سوفيات ويهود وان كان لم يكتمل، فان فرص اختراق الدول العربية من قبل اليهود ستزيد.

تقاطـع موهـوم

أما الحديث عن تقاطع في العلاقات الاميركية العربية والعربية السوفياتية فهو في نظرنا قول تنقصه الدقة والبراهين. ولعل حكم وزير الخارجية الفرنسي السابق ميشال جوبير حجة في هذا الصدد حيث اعرب في الاسبوع الماضي عن قناعته بعدم اهتمام القوتين العظميين لانهاء الصراع في حرب الخليج، لأن لديهما قناعة «بأن هذه الحرب تؤدي الى الاضرار بكل من العراق وايران دون احداث عدم استقرار في منطقة الخليج، ودون الاضرار بمصالحهما في تلك المنطقة».

واستطراداً نقول انه ليس من مصلحة الدول الكبرى الاستقرار في كل المنطقة العربية والاسلامية، ولذلك سيظل الحديث عن مؤتمر دولي والحل العادل والدائم، هي مجرد بيارق خادعة يقترب اليهود من خلالها يوماً بعد يوم من تحقيق مشروعهم الاستيطاني العدواني في الوطن العربي.

أهداف متجـددة

وسيكون هدفهم التالي لانهاء القضية الفلسطينية هو ما يسمونه تطبيع العلاقات السياسية والاقتصادية والفكرية مع الدول العربية مع العمل على امغال عوامل الفرقة بينها من صراعات عرقية، طائفية، اقليمية أو سياسية.

وعلى المسؤولين العرب قبل غيرهم تقع مسؤولية عدم الانجرار للشرك اليهودي تحت أية ظروف، لأن التاريخ القريب جداً قد علمنا أن اليهود أهل غدر وخسة وخيانة، ولا يرقبون في غيرهم الا ولا ذمة، فهل يتعلمون بأنفسهم أم يتركون للتاريخ أن يعلمهم وحينها لات حين ندم! اللهم اهد قومنا فانهم غافلون مستغفلون!

الفتوى
لعلماء باكســ
حــول الجهـ

النصوص الشرعية المعتبرة تدل صراحة على ان للجهاد في الدين الاسلامي اهمية ومكانة عظيمة جدا وهو ذروة سنام الاسلام وفريضة من فرائضه الاساسية. والجهاد وسيلة لابعاد ظلمات الكفر والشرك والظلم والفساد وطريقة لنشر انوار التوحيد والايمان وسبب لرفع راية العدل وانقاذ المظلومين من سيطرة الطغاة والظالمين.

والمسلم بادائه لفريضة الجهاد لا يفوز فقط بالفلاح والسعادة الاخروية بل يعيش حياة كريمة وعزيزة في الدنيا كذلك. وعلى العكس المسلم الذي يترك الجهاد ويتكاسل عن القيام به لا يحرم فقط من الاجر والثواب والخير والبركة في الدنيا والاخرة بل يصبح مستحقا للعذاب الالهي الاليم والايات القرآنية التالية تدل على ما ذكرناه عن مكانة الجهاد في الاسلام والنتائج المترتبة عليه:

«يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار» ١٥/الانفال.

«ومن يولهم يومئذ دُبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأوئه جهنم وبئس المصير». ١٦/الانفال.

«وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله، فان انتهوا فان الله بما يعملون بصير». ٣٩/الانفال.

«يا ايها الذين آمنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض، ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة، فما متاع الحياة الدنيا في الآخرةالا قليل. إلا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير» ٣٨، ٣٩/التوبة.

«انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون». ٤١/التوبة.

«وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والوالدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا». ٧٥/النساء.

جمهور علماء المسلمين متفقون على كون الجهاد فرض على كل مسلم، واذا قام بعض المسلمين باداء هذه الفريضة على وجه المطلوب يسقط حكم الفرضية عن ذمة الاخرين، اما اذا ترك المسلمون جميعا الجهاد فالاثم يشمل الجميع.

واذا هجم الكفار على بلد اسلامي او اذا أسرت النساء المسلمات بيد الكفار فالجهاد فرض على افراد البلد الذي وقع عليه العدوان وفرضية الجهاد في هذه الحالة مثل فرضية الصلاة والصوم حيث الجهاد يصبح فرض عين عليهم ولا داعي لحصول الاذن من الوالدين للذي يريد المشاركة فيه. واذا لم يكف اهل البلد لرد العدوان او لم يجاهدوا فالجهاد يصبح فرض عين على المسلمين الذين يسكنون بجوار هذا البلد وحسب قاعدة «الاقرب فالاقرب» يعم حكم الفرضية على جميع المسلمين من المشرق الى المغرب.

المسائل:ـ

يقول ابن عابدين الحنفي في صفحة (٢٣٨) من كتابه (الشامي): «فرض عين ان هجم العدو على ثغر من ثغور الاسلام فيصير فرض عين على من قرب منه فاما من وراءهم يبعد عن العدو فهو فرض كفاية اذا لم يحتج اليهم فان احتيج اليهم بان عجز من كان بقرب العدو عن المقاومة مع العدو، او لم يعجزوا عنها ولكنهم تكاسلوا ولم يجاهدوا فانه يفترض على من يليهم فرض عين كالصلاة والصوم لا يسعهم تركه وثم وثم الى ان يفترض على جميع اهل الاسلام شرقا وغربا على هذا التدريج.» انتهى.

وهكذا قال الكاساني في كتابه (البدائع الضائع) صفحة ٩٨، جزء «٧» وابن النجيم في كتابه (البحر الرائق) صفحة ٧٢، جزء «٥» وابن الهمام في كتابه (فتح القدير) صفحة (١٩١) جزء «٥».

ويقول ابن عابدين في صفحة ٢٤٢ من كتابه (الشامي): «مسلمة سبيت بالمشرق وجب على اهل المغرب تخليصها من الاسر ما لم تدخل دار الحرب. وفي الذخيرة «وان دخلوا دار الحرب ما لم يبلغوا حصونهم»

وبمثل ذلك حكم الفقهاء في المذاهب الاخرى مثل مذاهب المالكي والشافعي والحنبلي.

وكما يشاهد ان المعتدين قد هجموا بقواتهم العسكرية على افغانستان المسلمة ظلما وعدوانا وهم يريدون هدم المفاخر التاريخية والحضارة الاسلامية والقيم الاخلاقية في هذا البلد المسلم كما يقومون باحراق وتدمير المساجد والمدن والقرى ويستخدمون لذلك احدث الاسلحة الفتاكة مثل المدافع والدبابات والطائرات العمودية والطائرات المقاتلة والاسلحة الكيماوية والغازات السامة.

القوات المعتدية في افغانستان قد قتلت حتى الآن مئات من العلماء والمشايخ والدعاة، كما سجنت الآلاف من الرجال والنساء المسلمات وهؤلاء يعاملون باساليب وحشية لا انسانية، كما استشهد مئات الالوف من الاطفال والنساء والشيوخ الابرياء بيد جنود الروس نتيجة قصف الطائرات والدبابات

...الشرعية

...ستان البارزين

...د في أفغانستان

والمدافع الروسية واجبر خمسة ملايين من سكان افغانستان الى ترك بيوتهم والهجرة الى البلاد المجاورة.

روسيا عن طريق ممارسة الظلم والقهر على الشعب الافغاني المسلم، تريد محو المفاخر التاريخية والمجد الاسلامي التليد في افغانستان وتقصد ضم هذا البلد المسلم الى اراضيها مثل ما فعلت من قبل بازبكستان وتاجيكستان وغيرهما من الجمهوريات الاسلامية المحتلة. وكذلك تريد روسيا محو الشريعة والثقافة الاسلامية في افغانستان واقامة وترسيخ الكفر والالحاد مكانها.

لكن الشعب الافغاني البطل المجاهد المسلم قد اعلن الجهاد ضد العدوان الروسي من اجل الدفاع عن عقيدته الاسلامية والذود عن الاسلام ومن اجل تحرير بلده الاسلامي من دنس الكفر والالحاد، فبفضل الله سبحانه وتعالى قد حصل انتصارات عظيمة ضد العدو خلال السنوات السبع الماضية وما زال النصر مستمرا في كل الجبهات.

وخلال المدة الطويلة التي مضت على الجهاد، فان الشعب الافغاني قد قدم اكثر من مليون شهيد في سبيل الله وهذا العدد يزداد يوما بعد يوم لان روسيا بسبب كونها قوة طاغية عظيمة، مستمرة في عدوانها الوحشي على هذا البلد المسلم، خاصة وانما قد ازدادت في مظالمها اللاانسانية في الآونة الاخيرة.

لذا نحن نحكم قطعا بان الجهاد الموجود في افغانستان، جهاد اسلامي حقيقي وحرب بين الاسلام والكفر ومواجهة بين الحق والباطل.

وهناك طرفان في هذه الحرب، الطرف الاول هو القوة الباطلة الظالمة المتمثلة في القوة المعتدية وعملاؤها الملحدون، والطرف الثاني هو مدافعو العقيدة الاسلامية المتمثلون في الشعب الافغاني المسلم المجاهد ومن المناسب ان نقول ان هذا الجهاد ليس فقط جهاد الشعب الافغاني بل هو جهاد العالم الاسلامي باكمله والالم الذي يعاني منه ابناء افغانستان ليس فقط ألمهم هم، بل هو ألم العالم الاسلامي باسره. فاستنادا للنصوص الشرعية والفقهية المعتبرة نحن نفتي بما يلي:

«ان المشاركة في هذا الجهاد والمساهمة فيه وفقا لحكم «الاقرب فالاقرب» فرض عين على كل مسلم ابتداء من الشعوب الاسلامية في باكستان وايران ثم الشعوب الاسلامية في تركيا والبلدان العربية ثم المسلمين في الدول الاخرى. وفرض عين على جميع المسلمين في العالم ان يساعدوا هذا الجهاد الاسلامي بكل ما لديهم من الطاقات».

المهاجرون الافغان اخوة لنا في الدين ويجب على الشعب الباكستاني المسلم استضافة هؤلاء المهاجرين وتقديم العون والمساعدة لهم.

والذين يريدون تشويه صورة الجهاد والتعبير عنه بالمعاني غير الصحيحة و يقومون بايجاد الفتن والفساد بين المهاجرين والانصار عملهم هذا مردود شرعا و يعتبر هذا اثماً عظيماً.

والذين يساعدون الشيوعيين ضد هذا الجهاد فالجهاد ضدهم كذلك فرض عين.»

اسماء بعض العلماء الذين وقعوا الفتوى:

١ ــ الشيخ محمد ايوب بنورى، امير جمعية علماء الاسلام في الاقليم الحدودي.
٢ ــ شيخ الحديث الحاج فضل مولى مفتي دار العلوم حماية الاسلام.
٣ ــ الشيخ الحاج بادشاه جل، مدير دار العلوم حماية الاسلام.
٤ ــ الشيخ محمد حسن، شيخ علوم الحديث في جامعة امداد العلوم. بشاور
٥ ــ الشيخ روح الامين، شيخ الحديث في دار العلوم الاسلامية.
٦ ــ الشيخ قمر زمان مفتي دار العلوم الاسلامية جارسده
٧ ــ الشيخ محمد جوهر شاه مدير دار العلوم الاسلامية.
٨ ــ الشيخ عبداللطيف مفتي دار العلوم سرحد.
٩ ــ الشيخ عبدالرشيد مدير جامعة الرشيدية.
١٠ ــ الشيخ راحت جل مدير مركز العلوم الاسلامية.
١١ ــ الشيخ حسن الابرار، رئيس المدرسين في جامعة دار العلوم الهادية.
١٢ ــ الشيخ عبدالرحيم مدير جامعة حديقة العلوم.
١٣ ــ الشيخ محمد يوسف مفتي جامعة حديقة العلوم.
١٤ ــ الشيخ حمد الله المظاهري.
١٥ ــ الشيخ محمد فريد مفتي جامعة الحقانية باكورة ختك.
١٦ ــ الشيخ الدكتور فدا حسين.
١٧ ــ الشيخ عبدالهادي.
١٨ ــ الشيخ بير محمد خشتي، شيخ الحديث بجامعة الغوثية بشاور.
١٩ ــ الشيخ روح الله مدير دار العلوم النعمانية.

التنويه:

اصل الفتوى بلغة الاردو ولم تذكر فيه نص الآيات القرآنية احتراما لها لان اوراق الفتوى معلقة على جدران المساجد والاماكن العامة ويخشى وقوعها على الارض، وقد اكتفى العلماء بذكر ارقام الآيات واسماء السور فقط، ونحن تسهيلا للقارىء كتبنا نص الآيات في الترجمة العربية للفتوى.

سفر يشوع (سفر المجازر) وسياسة اسرائيل



بقلم: د. محمد علي البار

يعتبر سفر يشوع سفر المجازر. و يشوع هو يوشع بن نون فتى موسى واحد أنبياء بني اسرائيل ولكن التوراة المحرفة تفتري عليه الكذب كما افترت من قبل على ابراهيم واسحاق و يعقوب والاسباط وموسى وهارون.

و يبتدأ سفر يشوع من الاصحاح الاول بوعد من الرب باعطائهم ارض الشعوب القاطنة في فلسطين والاردن ولبنان وسوريا... ثم اوامر من الرب باقامة المذابح المتتالية.

ففي الاصحاح الاول ١ ــ ٧ جاء ما يلي:

«كلم الرب يشوع بن نون خادم موسى قائلا: موسى عبدي قد مات. قم اعبر هذا الاردن انت وكل هذا الشعب الى الارض التي انا معطيها لهم. كل موضع تدوسه اقدامه لكم اعطيته (هكذا دون تحديد اي حدود لدولة اسرائيل) من البرية ولبنان الى النهر الكبير نهر الفرات. جميع اراضي الحيثيين والى البحر الكبير نحو مغرب الشمس يكون تخومكم لا يقف انسان في وجهك».

وفي الاصحاح السادس من سفر يشوع يسقط سور اريحا بمجرد هتاف اسرائيل ونفخ البوق وتبدأ المجزرة قال الرب حسب زعمهم «فتكون المدينة وكل ما فيها محرما للرب (اي ابادة يباد) راحاب الزانية فقط تحيا وكل من معها في البيت لانها قد خبأت الجاسوسين.. «وحرموا كل ما في المدينة من رجل وامرأة وطفل وشيخ حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف. واحرقوا المدينة بالنار مع كل ما بها... وحلف يشوع في ذلك الوقت ملعون قدام الرب الرجل الذي يقوم و يبني هذه المدينة».

وفي الاصحاح الثامن سفر يشوع «قال الرب ليشوع: قم واصعد الى عاي انظر قد دفعت بيدك ملك عاي وشعبه ومدينته وارضه. وتفعل بعاي وملكها كما فعلت باريحا وملكها غير ان غنيمتها و بهائمها تنهبونها لنفوسكم.

«وكان لما انتهى اسرائيل من قتل جميع سكان عاي في الحقل وفي البرية حيث لحقوهم وسقطوا جميعا بحد السيف حتى فنوا ان جميع اسرائيل رجع الى عاي وضربوها بحد السيف. فكان جميع الذين سقطوا في ذلك اليوم من رجال ونساء اثنى عشر الفا، جميع اهل عاي. و يشوع لم يرد يد التي مدها بالمزارق حتى حرم جميع سكان عاي (اي قتل جميع السكان بما في ذلك النساء والاطفال) لكن البهائم وغنيمة تلك المدينة نهبها اسرائيل لانفسهم حسب قول الرب الذي امر به يشوع. واحرق يشوع عاي وجعلها تلا ابديا خرابا الى هذا اليوم».

وتتوالى المجازر في اورشليم ولخيش وعجلون وحبرون و يرموت.. وجاء سكان جعبون وسلموا انفسهم لاسرائيل «ورضوا بان يكونوا لهم عبيدا ابد الدهر» كما تقول التوراة المحرفة ومع هذا رفض يوشع بن نون هذا العرض لولا ان سكان جعبون ادعوا انهم من اماكن بعيدة ولبسوا ثيابا رثة وجعلوا على أنفسهم آثار السفر البعيد.. وقد علل يوشع ذلك الرفض بان الرب امره وامر اسرائيل بعدم الصلح مع سكان ارض فلسطين وما حولها.

ثم قام يوشع واخذ مدينة مقيدة في ذلك اليوم وضربها بحد السيف وحرم ملكها هو وكل نفس بها لم يبق شاردا كما تقول التوراة (لسفر يشوع) ثم اجتاز يشوع وكل اسرائيل معه الى لبنه وحارب لبنه فدفعها الرب ليد ابنه البكر اسرائيل (لعنة الله على اليهود) فضربها يشوع بحد السيف وكل نفس بها. لم يبق بها شاردا ولا طفلا ولا شيخا ولا رجلا ولا امرأة. حسب اوامر الرب فعل يشوع.. هكذا تقول التوراة المحرفة.

ثم اجتاز يشوع وكل اسرائيل معه من لبنه الى لخيش فدفع الرب اله اسرائيل لخيش بيد اسرائيل فضربها بحد السيف وكل نفس بها حسب ما فعل بكل المدن السابقة. حينئذ صعد هورام ملك جازر لانقاذ لخيش.. وضربه يشوع مع شعبه حتى لم يبق له شاردا.

ثم اجتاز يشوع وكل اسرائيل معه من لخيش الى عجلون فضربوها بحد السيف.

وحرم كل نفس بها حسب كل ما فعل بلخيش ولبنة واريحا.

ثم صعد يشوع وجميع اسرائيل معه من عجلون الى حبرون وضربوها بحد السيف مع ملكها وكل مدنها وكل نفس بها.. من الطفل الرضيع الى الشيخ الفاني.. لم يبق شاردا.. حرمها يشوع حسب اوامر الرب إله اسرائيل!!

ثم رجع يشوع الى دبير وحاربها واخذها مع ملكها وكل مدنها وضربها بحد السيف وحرم كل نفس بها لم يبق شاردا.

«فضرب يشوع كل ارض الجبل والجنوب والسهل والسفوح وكل ملوكها.. لم يبق شاردا بل حرم كل نسمه كما امر الرب إله اسرائيل فضربهم يشوع من قادش بريتغ الى غزة وجميع ارض جوشن الى جبعون واخذ يشوع جميع اولئك الملوك وارضهم دفعة واحدة لان الرب إله اسرائيل حارب عن اسرائيل، ثم رجع يشوع وجميع اسرائيل معه الى المحلة الى الجلجال».

واستمر يشوع في اقامة المجازر كما تزعم التوراة طوال حياته فما كاد ينتهي من هذه المناطق التي ذكرتها التوراة المحرفة حتى انطلق الى حاصور التي ضربها بحد السيف وحرمها بحيث لم تبق بها نسمة. واحرق يشوع حاصور بالنار كما فعل بالمدن السابقة اريحا وعاي.. الخ. ولكن يشوع لم يحرق المدن القريبة من حاصور والواقعة على التلال بل اكتفى بقتل كل نفس فيها.. النساء مع الرجال والاطفال مع الشيوخ!! (يا لها من رحمة!!).

فاخذ يشوع حسب قول التوراة المحرفة كل تلك الاراضي الجبل وكل الجنوب وكل ارض جوشن والسهل والعربة وجبل اسرائيل وسهله من الجبل الصاعد الى سعير الى بعل جاد في بقعة لبنان تحت جبل حرمون. واخذ جميع ملوكها وضربهم بحد السيف لم يبق بها شاردا ولا ابقى على نفس بها.

«وجاء يشوع وترض (اي اباد) العناقين من الجبل من حبرون ومن دبير ومن عناب ومن جميع جبل يهوذا ومن كل جبل اسرائيل. حرمهم يشوع مع مدنهم فلم يتبق عناقيون في ارض اسرائيل لكن بقوا في غزة واشدود. فاخذ يشوع كل الارض حسب ما كلم به الرب موسى واعطاها يشوع ملكا لاسرائيل حسب فرقهم واسباطهم. واستراحت الارض من الحراب» (سفر يشوع الاصحاح ١١).

وشاخ يشوع ورغم الحروب الكثيرة التي قام بها الا انه لم يمتلك كل ارض فلسطين ولبنان والاردن وسوريا. وقال له الرب: «قد بقيت ارض كثيرة للامتلاك. هذه هي الارض الباقية كل دائرة الفلسطينيين وكل الجشوريين من الشيحور الذي هو امام مصر الى تخم عقرون شمالا... من اليمن كل ارض الكنعانيين ومغارة التي للصيدونيين الى أفيق تخم الاموريين وارض الجبليين وكل لبنان نحو شروق الشمس من بعل جاد تحت جبل حرمون الى مدخل حماة جميع سكان الجبل من لبنان الى مسرفوت مايم، جميع الصيدونيين. انا اطردهم من امام بني اسرائيل. انما اقسمها بالقرعة لاسرائيل ملكا كما امرتك». (سفر يشوع الاصحاح ١٣: ١ — ٦).

وفي الاصحاح ٢٣ من سفر يشوع قام يشوع سلفا بتقسيم الاراضي التي لم يحتلها بعد على اسباط بني اسرائيل «انظروا قد قسمت لكم بالقرعة هؤلاء الشعوب الباقين ملكا لكم حسب اسباطكم من الاردن وجميع الشعوب التي قرضتها والبحر العظيم نحو غروب الشمس. والرب الهكم هو ينفيهم من امامكم ويطردهم من قدامكم فتملكون ارضهم كما كلمكم الرب الهكم»..

وقد تعمق لدى اليهود وخاصة في العصور الحديثة احقيتهم في استلاب ارض الغير وابادتهم دون رحمة او شفقة لان تلك هي تعاليم الرب إله اسرائيل. فقد صرحت جولدا

• في العصور الحديثة تعمقت لدى اليهود فكرة أحقيتهم في استلاب ارض الغير وابادتهم دون رحمة أو شفقة



مائير في ١٥ اكتوبر ١٩٧١ لصحيفة لوموند الفرنسية «وجد هذا البلد (اي اسرائيل) تنفيذا لوعد الرب ذاته. ولهذا لا يصح ان نسأله ايضاحا عن شرعية هذا الوجود».

ويقول موشي ديان في الجيروزاليم بوست عدد ١٠ اغسطس ١٩٦٧ «اذا كنا نملك الكتاب المقدس واذا كنا نعتبر انفسنا شعب التوراة فينبغي ايضا ان نمتلك ايضا بلاد التوراة (وهي الاسفار الخمسة من العهد القديم) بلاد القضاة (وهو احد اسفار العهد القديم). ارض اورشليم وحبرون واريحا واماكن اخرى كثيرة».

ويقول مناحيم بيغن لصحيفة دافار في ١٤ ديسمبر ١٩٧٨ «لقد وعدنا الله هذه الارض ولنا كل الحق فيها».. وتصرح جولدا مائير للصنداي تايمز اللندنية في ١٥ يونيه ١٩٦٩ بالاتي: «لا وجود للفلسطينيين.. ليست المسألة اننا أتينا وطردناهم واخذنا بلادهم، لا. انهم لم يوجدوا اصلا.. والتوراة شاهد على ذلك فالوعد بهذه الارض من الرب لنا منذ عهد ابراهيم.

ويبدو تأثير التعاليم التوراتية المحرفة واضحا اشد الوضوح في تصريحات زعماء اسرائيل منذ تكوينها وهي سياسة دولة اسرائيل منذ قيامها..

وعندما وجه انيشتاين (وهو يهودي) الى وايزمان (احد كبار قادة الصهيونية العالمية) قائلا له: وما هو مصير العرب اذا ما اعطيت فلسطين لليهود فرد عليه وايزمان: من هم اولئك العرب. انهم لا شيء» (١).

وكتب اول وزير للتعليم في اسرائيل بيريون دينور: ليس في بلادنا مكان الا لليهود. وسنقول للعرب ارحلوا فان لم يرضوا بذلك وعمدوا الى المقاومة فسنرحلهم بالقوة» (٢).

وكتب جوزيف فايتز مدير ادارة الاستيطان غداة حرب يونيه ١٩٦٧ «من الواضح انه لا مكان في هذه البلاد لشعبين. والحل الوحيد هو اسرائيل اليهودية التي تضم على الاقل اسرائيل

• سياسة اسرائيل تقوم على نصوص توراتية تدعو الى طرد جميع سكان الارض التي تطؤها اقدام اسرائيل

• شعب بلا أرض وأرض بلا شعب فكرة صهيونية روجها الكاتب الامريكي مارك توين

• الولايات المتحدة الامريكية تقوم بحملات منظمة في الكنائس لدعم مواقف اسرائيل

الغربية (الضفة الغربية لنهر الاردن) بلا عرب. ولا مخرج الا بنقل العرب الى مكان آخر في البلدان المجاورة».

وقد صرح بيغن وشارون وبيريز مرارا وتكرارا ان الضفة الغربية هي يهودا والسامرة ولا يمكن مطلقا التنازل عن ارض هي يهودية بمقتضى اوامر الرب.. والرب قد امر مرارا وتكرارا (في التوراة المحرفة) بطرد جميع سكان هذه الارض من وجه اسرائيل والا وجب قتل كل نفس فيها من الطفل الرضيع الى الشيخ العاني.

وقد قام الكاتب الامريكي الساخر المشهور مارك توين (وهو يهودي) بترويج فكرة (شعب بلا ارض وارض بلا شعب) اي ان الشعب اليهودي الموجود في الشتات (ديا سبورا) ينبغي ان يسكن ارض فلسطين التي لا يوجد فيها اي شعب. وهو كذب مفضوح اذ

ان الشعب العربي في فلسطين كان يشكل اكثر من ٨٠ بالمئة من سكان فلسطين حتى لحظة اعلان دولة اسرائيل وقرار التقسيم.

ولكن هذه الاكاذيب تنطلي على الغربيين.. ويستخدم اليهود بذكاء اساطير العهد القديم (التوراة المحرفة) التي يؤمن بها النصارى حتى ان كثيرا من النصارى يؤيدون اسرائيل بسبب ما يتلى عليهم من اسفار العهد القديم.

ولهذا نجد بعض كبار الدين المسيحي مثل الكاتب الكاثوليكي جاك ماريتان يقولون: فلسطين هي الارض الوحيدة التي ثبت ثبوتا مطلقا وثبوتا الهيا انها لشعب معين (هم اليهود) حق لا ينازع فيها».(٣).

وتقول رسالة اللجنة الاسقفية الفرنسية في ١٦ ابريل ١٩٧٥ تحت عنوان «ارشاد يتعلق بموقف المسيحيين من اليهودية: النقطة الخامسة: «لا يمكننا ان ننسى بصفتنا مسيحيين ان الرب قد وهب في الماضي شعب اسرائيل ارضا ليتلاقى عليها»(٤).

وتقوم في الولايات المتحدة حملات منظمة في الكنائس لدعم مواقف اسرائيل وتبرير ذلك بما جاء في العهد القديم.

وقد بلغ الامر ان تكونت لجان من بعض رجال الدين والاثرياء المتدينين في الولايات المتحدة تجمع التبرعات الضخمة لهدم المسجد الاقصى.. وليبنى على انقاضه هيكل سليمان.. لان المسيح لا يظهر الا عند قيام الهيكل!!

ان سياسة اسرائيل تقوم على نصوص توراتية تدعو الى طرد جميع سكان الارض التي تطؤها اقدام اسرائيل وتحرم تحريما تاما توقيع اي معاهدة سلام مع سكان تلك الاراضي. وتدعو بالحاح الى اقامة المذابح والمجازر لهذه الشعوب وابادتها ابادة كاملة بما في ذلك النساء والشيوخ والاطفال بل وحتى البهائم من الابقار والاغنام والحمير تجب ابادتها وقتلها اذا ما دفعها الرب إله اسرائيل ليد ابنه البكر (اسرائيل) فهل يرجى سلام مع اسرائيل؟؟

---

(١) نقلا عن كتاب روجيه جارودي اسرائيل الصهيونية السياسية وقد نقل هو ذلك عن كتاب مستقبل الشرق الاوسط ص ٣٤١ PERSPECTIVE MIDDLE EAST

(٢) تاريخ الهاجانه نشر المنظمة الصهيونية العالمية.. نقلا عن رجاء جارودي «اسرائيل الصهيونية السياسية».

(٣) روجيه جارودي: اسرائيل الصهيونية السياسية ص ١٠٢

(٤) المصدر السابق.



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم ( )

ملاحظات : .... توقيع مسئول الاشتراكات

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٢ ديناراً ــ الدول العربية ١٥ ديناراً ــ الدول الاجنبية ١٨ ديناراً ــ الوزارات والمؤسسات ٣٥ ديناراً أو ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت ــ مجلة المجتمع ــ قسم الاشتراكات ــ ص . ب ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي 13049

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ــ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

لقطات

• اكد مصدر موثوق به في الصين الشعبية ان مسؤولا كبيرا في المخابرات الصينية لجأ الى احدى الدول الغربية مما شكل ضربة عنيفة لشبكات المخابرات الصينية في الخارج.. وكان المسؤول «بوسان» يعمل قبل هروبه للغرب مديرا للشؤون الخارجية بوزارة أمن الدولة الصينية المسؤولة عن مكافحة التجسس والاستخبارات.

* * *

• اعلن وزير داخلية البرازيل ان مئات من الاطفال الرضع البرازيليين قد وصلوا الى اسرائيل خلال السنوات الاخيرة نتيجة عمليات شراء بحجة تبنيهم من قبل عائلات اسرائيلية.. وقال الوزير البرازيلي ان بلاده واسرائيل اتفقت على تنظيم عمليات تبني الاسرائيليين لاطفال برازيليين بدون سماسرة يقومون بتهريب هؤلاء الاطفال الى اسرائيل.

* * *

• تمكن مسلحان من طائفة السيخ في الهند من اغتيال احد كبار المسؤولين في الحزب الشيوعي الهندي، وقالت تقارير ان قتل المسؤول الشيوعي تم بسبب الشكوك التي اثيرت حوله بانه كان وراء عمليات قتل عدد من افراد طائفة السيخ على ايدي رجال الشرطة الهندية.

* * *

• ذكر في موسكو ان اجتماعا ضم مسؤولين سوفيات واميركيين لمناقشة المشكلة الافغانية وذلك استعدادا لاجتماع قمة محتمل عقده بين غورباتشوف وريغان في واشنطن في وقت لاحق هذا العام.

* لجوء سياسي



ذكرت انباء صحفية في العاصمة التركية ان جنديا بلغاريا طلب اللجوء السياسي في تركيا بعد ان عوقب لمعارضته للمعاملة السيئة التي يلقاها البلغار من اصل تركي في وحدته.

وذكرت الانباء ان الجندي البلغاري بتروف سوتيروف ابلغ المحققين الاتراك بان المخابرات البلغارية عذبته لمدة عشرة ايام داخل مصحة للامراض العقلية بعد ان اعترض على قيام الضابط المسؤول عن وحدته باضطهاد زملائه الجنود البلغار الذين هم من اصل تركي، وقال الجندي ان ممارسات الضابط دفعته لاشهار سلاحه عليه في محاولة لقتله الا انه لم يتمكن من ذلك... وقال ان قيادته ارسلته الى فرقة خاصة بالتأديب حيث تعرض لعمليات تعذيب لا يمكن تخيلها.. وان العديد من البلغار من اصل تركي يعذبون في فرقة التأديب.. وقال ان هذه الحالة دفعته للهرب الى تركيا بعد ان سار على الاقدام لمسافة ٢٥ كيلومترا حتى الحدود وعبورها من اسفل سور الاسلاك الشائكة...

وجدير بالذكر ان قضية اضطهاد البلغار الذين هم من اصل تركي اثارت تركيا والعالم الاسلامي وكانت سببا رئيسيا في توتر العلاقات بين تركيا وبلغاريا... ورغم محاولات النفي من الحكومة البلغارية الا ان الحكومة التركية قدمت العديد من الوثائق التي تثبت المعاملة العنصرية ولجوء الجندي البلغاري يؤيد وجهة النظر التركية.

* هروب وتضامن بولندي

تجمع مئات من النقابيين البولنديين في مدينة «غدانسك» البولندية للاحتفال بذكرى تأسيس نقابة «تضامن» المعارضة للنظام الشيوعي في بولندا والتي يقودها الزعيم العمالي البولندي ليخ فاليسا الذي القى خطابا في جموع العمال عرض خلاله برنامج النقابة لاخراج بولندا من أزمتها الاقتصادية والسياسية.. ويعتبر هذا البرنامج اسلوبا جديداً في معارضة نقابة تضامن للحكم العسكري في بولندا تهدف منه الى الالتفاف على الحكم العسكري لمنعه من ضرب النقابة كما حصل في السابق عندما كانت النقابة تعتمد اسلوب المواجهة المباشرة.

وقد اخطر الجيش البولندي بقيادة الجنرال ياروزليسكي لاستلام السلطة بعد تصاعد قوة نقابة تضامن وقد تم بعد ذلك منع النقابة من ممارسة اية نشاطات سياسية باعتبارها غير مشروعة..

ورغم ان هذه الاجراءات لم تؤثر على شعبية النقابة الا انها تمكنت من الحد من نشاطها بشكل كبير..

من جهة ثانية ذكرت الشرطة في مدينة ميونيخ الالمانية الغربية ان مجموعة كبيرة من البولنديين تقدر بثلاثين شخصا قد اعلنوا هروبهم لالمانيا الغربية اثناء تواجدهم فيها خلال رحلة سياحية وطلبوا منهم اللجوء السياسي.

* اجراءات المانية



اعلن المستشار الالماني الغربي هيلموت كول عن مجموعة اجراءات صارمة من اجل وقف تدفق الاشخاص الذين يطلبون اللجوء في المانيا الغربية.

وذكر كول ان هؤلاء استغلوا التعهدات الدستورية لقبول اللاجئين غير انه كان يتعين فعل شيء ما من اجل وقف تدفق اللاجئين الذين يأتون لاعتبارات مادية وليست سياسية (على حد تعبيره).



ومن هذه الاجراءات مد الفترة التي يحظر فيها على طالبي اللجوء الحصول على وظائف في المانيا الغربية من عامين الى خمسة اعوام، كما سيتم تلقائيا حظر الدخول لالمانيا الغربية بالنسبة لطالبي اللجوء الذين قضوا بالفعل مدة ثلاثة شهور على الاقل في دولة اخرى، كما ان شركات الخطوط الجوية ستواجه عقوبات مالية اذا نقلت زائرين لا يحملون تأشيرات دخول صالحة، كما ستقوم السفارات والقنصليات الالمانية الغربية بفرض قيود صارمة على منح هذه التأشيرات.

وذكر المستشار الالماني ان محادثات مهمة تجري مع سلطات المانيا الشرقية في محاولة لوقف تدفق اللاجئين الذين يصلون عن طريق برلين الشرقية، واكد كول على ان بلاده عازمة على ان تظل مأوى لضحايا الاضطهاد السياسي او العنصري.. كما هو ثابت في دستور مرحلة ما بعد العهد النازي مباشرة.

* تعزيز سوفياتي مدرع

ذكرت صحيفة فرانكفورتر الالمانية الغربية انه تم تعزيز بعض الوحدات السوفياتية في المانيا الشرقية واكدت الصحيفة ان الفرقة المدرعة السوفياتية كانت تضم ٩ آلاف رجل بينما تضم الآن ١١ الف رجل و٣٤٠ دبابة وكانت فرقة حماية تضم ١١ الف رجل اصبحت تضم الآن ١٤ الف رجل و٢٨٠ دبابة، واضافت الصحيفة ان الدبابات السوفياتية طراز تي ٥٥ استبدلت بالدبابات الحديثة تي ٦٢ وضمت الدبابات القديمة الى وحدات المشاة.

وذكرت الصحيفة ان جانبا كبيرا من الوحدات السوفياتية متمركز في شرقي المانيا الديمقراطية ويمكنها بسهولة الوصول الى الحدود الفاصلة بين الالمانيتين، وذكرت الصحيفة ان ٩١٠٠ دبابة سوفياتية موجودة في بعض الدول الشيوعية الواقعة في وسط اوروبا. ففي المانيا الديمقراطية يوجد ٦٩٠٠ دبابة سوفياتية وفي بولندا يوجد ٨٠٠ دبابة وفي تشيكوسلوفاكيا ١٤٠٠ دبابة.. وهذا يعني حسب قول الصحيفة ان عدد المدرعات السوفياتية في تلك المنطقة زاد بشكل ملحوظ بالرغم من ان الاتحاد السوفياتي اعلن انه يعتزم سحب وحدة مدرعة نظرا لان المنطقة تشملها مفاوضات خفض القوات.

* تصريحات شامير

ضمن استعداداته الخاصة باستلامه السلطة في شهر اكتوبر القادم حيث سيتم تبادل منصبه مع منصب رئيس وزراء العدو شمعون بيريز ادلى وزير خارجية العدو اسحق شامير بتصريحات عن سياسته الاستيطانية في المناطق العربية المحتلة حيث اعلن استمراره بسياسة الحكومة الاستيطانية مشيرا الى انه سيعمل لدى تسلمه منصب رئاسة الوزراء على تشكيل لجنة الميزانية لمعالجة قضايا الاستيطان.

وقال شامير انه سيربط مسألة استئناف العلاقات مع الاتحاد السوفياتي بالسماح لليهود السوفيات بالهجرة الى فلسطين المحتلة، واشار الى انه لم يتقرر شيء بالنسبة لاستقبال وفد سوفياتي بناء على اقتراح موسكو وقال ان المبدأ الاساسي في هذه الاحوال هو مبدأ المعاملة بالمثل مستشهدا بذلك بما حدث بين الكيان الصهيوني وبولندا الشيوعية عندما طلبت الاخيرة ان يكون لها مندوب في تل أبيب وطلبت منها اسرائيل ان يكون لها مندوب في وارسو وتم الاتفاق على ذلك وقال ان هذا يجب ان ينطبق ايضا على الاتحاد السوفياتي في تل ابيب.. وقال شامير انه سوف يعقد لقاءات مع وزراء خارجية هنغاريا وبولندا والاتحاد السوفياتي خلال اجتماعات الدورة المقبلة للامم المتحدة.

رأي دولي

الانحياز في سياسات دول عدم الانحياز

انتهت اعمال القمة الثامنة لزعماء حركة عدم الانحياز في هراري عاصمة زيمبابوي التي حضرها وفود من ١٠١ دولة في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية، وقد طالبت القمة بفرض عقوبات اقتصادية على النظام العنصري في جنوب افريقيا وبضرورة وضع حد للحرب العراقية الايرانية وحل مشكلة الشرق الاوسط حلا شاملا وعادلا وبضرورة تعديل الوضع الاقتصادي للدول النامية واقامة نظام عالمي اقتصادي جديد. هذه المطالب التي تناولها جميع الخطباء في القمة تعتبر مهمة لكن الاهم منها هو ان تجد طريقها نحو التنفيذ حتى لا تبقى حبرا على ورق كمعظم توصيات مؤتمرات العالم الثالث.

اما ما يتعلق بحركة عدم الانحياز من حيث التطابق بين الاسم والمسمى فهناك فجوة واسعة بين التسمية والواقع، فمعظم دول عدم الانحياز منحاز بالفعل الى واشنطن او موسكو الامر الذي يجعل العبارة كلمة جوفاء لا حقيقة لها، فكيف تعتبر دولة مثل كوبا نفسها دولة غير منحازة وهي الذراع المسلح للاتحاد السوفياتي في غزواتها الايديولوجية، فاي عدم انحياز ذلك الذي ترفعه دول عدم الانحياز؟!

ابو قحافة

دور المساجد والمراكز الاسلامية في المجتمع الاقلية المسلمة

بقلم : الدكتور محمود مصطفى حلاوي

أخي القارىء، نتابع معك في هذه الحلقة الثالثة والاخيرة عن دور المساجد والمراكز الاسلامية في مجتمع الاقلية المسلمة.

خامسا: نتائج اعتماد المسلمين على مؤسسات غير اسلامية:

١ ــ ذوبان المسلمين وتضاؤل شأنهم:

ان نظرة المسلمين في مجتمع الاقلية المسلمة الى انفسهم تتصف احيانا بالنظرة الدونية، والى غيرهم بانهم اصحاب القدرة والامكانية على تحقيق ما يريدون، خاصة وان هذه الاقلية المسلمة تعيش في جو الحاجة الى خدمات الاخرين، فالمسلمون هم الفقراء والاخرون هم الاغنياء، لا بمعنى الفقر والغنى الماديين بل بجميع معانيهما الممكنة، ومن هنا يشعر المسلمون بعقدة نقص امام الاخرين، تنقلب هذه العقدة الى عقدة تعظيم وتمجيد او استحسان الاخرين وافعالهم واقوالهم وتصرفاتهم، فهم الغالبون، والمسلمون هم المغلوبون على امرهم، ورغبة في الابتعاد عن عقدة النقص هذه، يلجأ المسلمون، بايحاء وتوجيه مستمرين من الاخرين، اكانوا جمعيات ومؤسسات تبشيرية او علمانية او الحادية، يلجأ المسلمون الى الهروب من واقعهم والاقتداء بالمتقدمين المتحضرين، وهاهو ابن خلدون يشير في مقدمته الى (ان المغلوب مولع ابدا بالاقتداء بالغالب في شعاره وزيه ونحلته وسائر احواله وعوائده) (١).

اما سرعة ذوبان المسلمين في غير المسلمين فتعود الى نشاط الجماعات التبشيرية التي ارست قواعدها بين المسلمين لتذويبهم وازالة كيانهم، ومن ثم تحويلهم عن دينهم، وكم رأينا من مجتمعات للضغوط التي تمارسها عليها الجمعيات والمؤسسات التبشيرية على مختلف انواعها وانشطتها.

٢ ــ تركهم التمسك بدينهم وباخلاقهم الاسلامية:

ان هذه النتيجة هي تالية للنتيجة الاولى. فعندما يذوب المسلمون في مجتمع غير اسلامي يتضاءل شأنهم لا يستطيعون بعد ذلك التمسك بدينهم من حيث اداؤهم الشعائر الاسلامية من صوم وصلاة وحج وغيرها، اضافة الى تزعزع العقيدة عندهم، واذا حصل ذلك يؤدي بالتالي الى التخلي عن الاخلاق الاسلامية الحميدة، ويجاري المسلمون اخلاق غير المسلمين، فلا يمكنك معرفة المسلم الا من اسمه فقط او اسم عائلته.

٣ ــ تقليد غير المسلمين في الحياة الاجتماعية:

منها احياء الاحتفالات والاعياد غير الاسلامية او المشاركة في احيائها، وهذا كله نتيجة تركهم التمسك بدينهم وباخلاقهم وعاداتهم الاسلامية الحميدة، فقد يتربى الولد في مدارس الارساليات الاجنبية، اي مدارس الجمعيات التبشيرية، وهذه في معظمها تضم كنيسة يدخلها الاولاد صباح كل يوم بشكل اجباري لاداء الصلاة اليومية، المدرسون هم في معظمها رهبان وراهبات تنطبع تصرفاتهم وتقاليدهم في عقول ابنائنا وبناتنا، ولا شك ان هذه الجمعيات تقيم الاحتفالات الدينية في ايام اعيادها الخاصة، ويدعى ابناؤنا للمشاركة فيها كايام الميلاد او الجمعة العظيمة او عيد الشعانين وغيرها من المناسبات، ويعتاد ابناؤنا على المشاركة في مثل هذه الاحتفالات حتى نراهم بعد تخرجهم من هذه المدارس ما يزالون يحتفلون بهذه المناسبات وكأنها اعياد اسلامية او مناسبات اسلامية هامة، وكم شاهدنا في منازل اصدقاء لنا اثناء اعياد الميلاد (ميلاد السيد المسيح) زاوية مخصصة لمغارة الميلاد وامامها شجرة الميلاد، كما يفعل الاطفال المسيحيون في منازلهم احياء لهذه المناسبة، كذلك نرى، ويا للاسف، ان المسلمين في بلادنا يحتفلون باعياد رأس السنة الميلادية وكأنهم نصارى او اشد نصرانية من النصارى، بينما تمر مناسبة رأس السنة الهجرية دون اي اثر يذكر.

اما اعياد المسلمين كعيد الفطر وعيد الاضحى، او ايام الجمع فنجد ان المسلمين لا يكترثون لها ولا يأبهون، وكأنهم غير مسلمين، او كأن هذه الاعياد لا تعنيهم بشيء، ذلك لانهم اعتادوا على الاحتفال باعياد غيرهم ونسوا اعيادهم، ولا ننسى مناسبات اجتماعية اخرى في الافراح والاتراح، فالمرأة المسلمة اصبحت تعلن الحداد بلبس السواد، وهكذا الرجل يضع رابطة عنق سوداء او ما شابه ذلك دليل الحداد، اما في الافراح فيختلط الحابل بالنابل، والنساء بالرجال ويشربون ما حرم الله، ويهزجون ويرقصون بحيث لا يمكن ابدا القول ان اصحاب هذه الحفلة او هذه المناسبة الاجتماعية هم مسلمون.

٤ ــ فقدان الطابع الاسلامي والشخصية الاسلامية من مناطق وجود المسلمين:

وهذا الامر اصبح معروفا جدا في لبنان، ولا اظن ان لبنان متفرد بذلك، فبلاد الاسلام واحدة، تجمعها المصيبة الواحدة، وهي الهجمة

على الاسلام والمسلمين، فعندما يتخلى المسلمون عن اخلاقهم وعاداتهم وتقاليدهم، ويجرون وراء عادات وتقاليد اعدائهم نرى ان مناطق وجودهم لم تعد تدل عليهم، فالحياة بعيدة كل البعد عن الاسلام، الذي ضاع في هذه المناطق بين انسان كافر ملحد واخر مسلم بالهوية، اي بالاسم فقط، بالشكل لا بالمضمون. تدخل مثلا مدينة او قرية تعتقد ان اهلها جميا مسلمون، فتجد نساءها عاريات وشبابها عابثين لاهين، واسواقها عامرة بكل ما يغضب الله، ومآذنها تستغيث وتقول واسلاماه، يدعو المؤذن للصلاة فلا من مجيب، شغلت الدنيا اهلها، وملأت قلوبهم التي غادرها الايمان.

ولا شك ان الغريب الذي ليس لديه فكرة سابقة عن اهل هذه المدينة او القرية، يمكنه ان يصف اهلها بكل شيء الا بالاسلام.

٥ ـ التخلي عن الاسلام كعقيدة وكنظام حياة:

عندما يمعن المبشرون في ابنائنا فسادا، وعندما يتعاونون على هدم الاسلام من النفوس ومن المجتمع ايضا، وعندما يرون ان المسلمين اصبحوا في مهب الريح، لا حول لهم ولا قوة، عندها يصورون لهم ان دينهم هذا لم ينفعهم ولم يطورهم، ولم يؤد بهم الا الى الخراب والتراجع عن ركب الحضارة والمدنية، وان الامم الاخرى سبقتهم لذلك او ارادوا اللحاق بها فما عليهم الا ان يتخلوا عن هذه القيود، والقوالب الجوفاء ويواكبوا المدنية الحديثة المتطورة، التي توصل اتباعها الى اعلى المراكز الاجتماعية. ويقولون لهم ايضا: ان الاسلام كان نافعا في السابق اما اليوم فلا.

وهكذا تنطلي هذه الاكاذيب والافتراءات على ضعاف النفوس والايمان، على صنيعة المبشرين واعضاء الارساليات الدينية الاجنبية، الذين تركوا الاسلام كشعائر واخلاق وعادات ولم يبق امامهم غير التخلي عنه كعقيدة وكنظام حياة، فلا يرون اية صعوبة في ذلك لان الانتقال الى هذه المرحلة اصبح ممهدا له خلال المراحل السابقة وكم رأينا من ضعاف نفوس تركوا دينهم وتحولوا الى اديان ومعتقدات اخرى اما مسيحية او الحادية جاحدة بوجود الله تعالى، ونذكر على سبيل المثال عائلة ابي اللمع وهي عائلة مسيحية الآن، علما انها



تنتمي الى سلالة الامراء اللمعيين المسلمين، الذين حكموا جبل لبنان في القرن الثامن عشر.

كذلك هناك بعض العائلات التي تحول قسم منها الى المسيحية وبقي القسم الاخر على اسلامه، نذكر مثلا (آل شهاب) وهم من الامراء الشهابيين المسلمين الذين حكموا لبنان ايضا، كذلك هناك (آل الحسيني) (وآل الهاشم) بعضهم مسلمون وبعضهم مسيحيون هذه وقائع معروفة في بلادنا، وهي من تأثير التبشير والمبشرين على العائلات الكبيرة، اما بالنسبة للعائلات الصغيرة او الفقيرة فحدث ولا حرج.

٦ ـ ضياع المناطق الاسلامية من المسلمين:

بعد ان تضيع العقيدة من اصحابها، وبعد ان تضيع الاخلاق الاسلامية، لا يبقى امام اعداء الاسلام الا طرد المسلمين من مناطقهم والاستيلاء عليها بشتى الوسائل، وبالترغيب او بالترهيب او بهما معا.

ويكفي ان نشير هنا الى ان الساحل اللبناني المعروف بساحل بلاد الشام كان مركز الرباطات وكل رباط عبارة عن مسجد متقدم على شاطىء البحر، يأتي اليه من نذر نفسه للدفاع عن الثغور الاسلامية مجاهدا في سبيل الله، وما تزال بعض هذه المساجد شاهدة على دورها القديم، لكن مناطقها اصبحت شبه خالية، او خالية تماما من المسلمين واصبحت هذه المناطق مسيحية او تكاد تصبح، فها هي بلاد البترون وبلاد جبيل تشهد على ذلك، وها هي القرى التي كانت اسلامية اصبحت خالية من المسلمين، كما اصبحت قاعدة حصينة للمسيحية في المنطقة، مثال على ذلك بلدة غزير وبلدة حراجل، ومدينة جبيل، ومدينة جونيه، وغيرها كثير، ويكفي العودة سريعا الى تاريخ منطقة جبيل في لبنان حتى نتأكد من كل ذلك، ولدينا العديد من الاسر الاسلامية التي هجرت هذه القرى وما زالت اسماؤها تدل على جذورها كعائلة غزيري (اي من بلدة غزير) او عائلة حراجلي (اي من حراجل) او عائلة جبيلي (اي من جبيل). وما سبب ذلك الا ضياع المناطق الاسلامية من المسلمين وكذلك تهجير المسلمين الباقين على دينهم منها وتحويلها الى مناطق مسيحية.

المقترحات

وفي ختام هذا الموضوع لا بد من رصد بعض المقترحات الهامة:

١ ـ تنمية المراكز الاسلامية الموجودة وتنشيطها.

٢ ـ المساعدة على فتح مراكز اسلامية في مناطق الاقليات المسلمة.

٣ ـ تشجيع تبادل الزيارات بين المسؤولين عن هذه المراكز بهدف تبادل الخبرات.

٤ ـ عقد لقاءات دورية محلية، واقليمية، وعالمية.

٥ ـ تبادل النشرات والاخبار بين هذه المراكز.

٦ ـ توحيد الجهود في مجال العمل الاسلامي المؤسسي.

٧ ـ عدم تكرار الخدمات الموجودة في مناطق الاقليات المسلمة والاستعاضة عنها بخدمات مفقودة

---

(١) ابن خلدون، المقدمة، صفحة ١٤٧، الفصل الثالث والعشرون

حقيقة الدعوة في أوروبا بين الطبائع البشرية والامكانيات التمويلية

لا يتطرق الشك الى ان الدعوة في اوروبا تكاد تكون ممتعة او حلما جميلا مقارنة بغيرها من البيئات.. ففي المهجر وبلاد الاغتراب يسهل على كل من عرف الصلاة ان يصبح داعية وان يؤسس مركزا وينال الشهرة ويمضي في اصدار التصريحات.. وعلى النقيض من ذلك فقد اعتاد الدعاة في عصرنا هذا مواجهة اشد المصاعب في ديارهم ما بين نظام علماني محارب للدين او استبدادي يقمع ويضطهد وربما عملوا في مناطق استوطنتها الاوبئة وانهكها الفقر واقعدها التخلف وشحت فيها الامكانيات... فعلى الذين انخرطوا في سلك الدعوة لاول مرة في اوروبا ولم تتوفر لهم الخبرات ان يفيقوا من احلامهم ليقفوا على الحقائق ويصارحوا انفسهم ويحاسبوها ثم يحكموا لها او عليها.

المنطلق:

المعايشة الفعلية للواقع في اسكندنافيا وشمال اوروبا وتجميع خلاصة التجارب السابقة تمكننا من وضع الاطار العام لنشوء وتطور الجهود الاسلامية مفصلة في مراحل متتابعة تمر بها او ببعضها المجموعات المسلمة حتى تصل الى ما يسمى بتبني قضايا الدعوة وقد اختير عنوان مميز لكل مرحلة:

المرحلة الاولى: الابتزاز العاطفي:

يعاني المهاجر من ضغوط نفسية مضنية بتأثير ظروف الاغتراب ويحاول التكيف معها باحثا عن مهرب من الضياع والذوبان فتدفعه غريزته الى اللقاء بمواطنيه والتعاون معهم فيما يعرض لهم من شئون حياتهم بطريقة عفوية وبلا سابق تخطيط او دراسة.

المرحلة الثانية: المنزلق الاوروبي:

تتطور فكرة التجمع وتختمر في العقول وتتجسد في رغبة ملحة في تأسيس جمعية او نادي دون تقدير للعواقب تأثرا بالاسلوب الديمقراطي الغربي في العمل الجماعي الذي يناسب حالة اصحابه فقط وتكون سهولة التنفيذ طبقا للقوانين المحلية هي اكبر المغريات يعززها آمال بان الجمعية او النادي ستكون شاطىء النجاة من امواج المحيط الاوروبي المتلاطم وقلعة الصمود وعنوان التحدي واثبات الوجود ضد مؤثراتها المدمرة.

المرحلة الثالثة: القالب القبلي:

نظرا لبساطة الادراك الفقهي عند غالبية المؤسسين وعدم استيعاب الاسلام بشموليته وعالميته وطبيعة معاركه المعاصرة فان التجمع يكون ذا صبغة اقليمية بحتة وذا تطلعات ضيقة للغاية وتتكون الجمعية من اتراك فقط او باكستانيين او عرب... الخ وكل في فلكه يسبح ولا عتب عليهم في هذا فتلك قصارى امكانياتهم.

المرحلة الرابعة: المقاييس المضللة:

تتفاوت قدرات المؤسسين ومستوياتهم فقههم رغم تدنيها على وجه العموم.. وتختلط امامهم الامور فيصعب عليهم التمييز بين المسلم بالانتماء والمسلم بالولاء.... او بين المسلم بالاسم والوراثة والمسلم بالالتزام وبالدراية فكل من اقام الصلاة في اوروبا او غيرها هو مسلم انتماء ولا يعني ذلك انه مؤهل لحمل مسؤولية ما او قادر على الالتزام بها.. وغموض المقاييس التي يوزن بها الناس عند اي مجموعة عاملة وافتقاد التجانس في نظرتهم للامور هما السببان الرئيسيان للانخداع بمحتوى العمل الاسلامي وقابليته للانجاز وغني عن البيان ان المنغمسين في اي عمل يأتون على رأس المنخدعين بحقيقته.

المرحلة الخامسة: مصيدة التمويل:

تولد الجمعية ويستأجر المقر ويؤثث وتنشأ التزامات جديدة لم تكن في الحسبان او ضاقت بها امكانات المؤسسين او تنتج عن تبني مشروعات اسلامية معينة من تكاليف مطبوعات او نفقة لمؤتمرات... الخ ويبدأ البحث عن تمويل لتغطية المصاريف وتتجه الانظار الى منابع النفط وتنطلق الوفود وتعود محملة بالخيرات مشرقة الافواه بالابتسامات ظنا ان عقدة الدعوة سيحلها المال.. وصدق المصطفى صلى الله عليه وسلم: ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى ان تقبل عليكم الدنيا كما اقبلت على الذين من قبلكم فتتنافسوها كما تنافسوها فتهلكوا كما هلكوا.

المرحلة السادسة: الامتدادات العالمية:

ويتم تبادل الزيارات بين المصادر التمويلية والقواعد الدعوية فالرحلة الى اوروبا شيقة تماما والدعوة السياحية ممتعة للغاية حيث يمضي الداعية الموفد فترة قصيرة في رحلة مبتورة لا تكفي الا للتمتع بحفاوة الاستقبال وحرارة الترحيب والاطلاع على ظواهر الامور دون

بواطنها وعلى الادعاءات لا الحقائق... ويكفي الموفد فخرا بما حققه لدعوته من امتداد عالمي يزف بشائره الى اخوانه بعد عودته... لقد ملأنا الارض اسلاما ما بين القطبين ولكن — واسفاه نسينا ان نطبقه في بلادنا في زحمة الانشغال بالامتداد العالمي.

المرحلة السابعة: الحمولة الزائدة:

تنوء المجموعة المؤسسة بحملها مع مرور الايام الذي يزداد تضخما ليملأ القالب الاداري الفضفاض وهو ما فرضوه على انفسهم قبل الاوان... ويبدأ التصدع تحت وطأة الحمولة الزائدة وفي غيبة الضوابط السلوكية الاساسية يصل التنازع والخلاف الى ابعاد غريبة ويظهر العجز والتخبط رويدا رويدا حتى تدركه ابصار الناس ولكن اصحاب البصيرة قد ادركوه منذ امد بعيد.

المرحلة الثامنة: المطرقة والسندان:

يفاجأ المؤسسون على غير توقع منهم بالواقع من حولهم والذي تتسع به الهوة عما تخيلوه ضمن اهدافهم واعلنوه في منشوراتهم... بين اقلية مسلمة هاجرت بجهلها وابت ان تتخلى عنه بعناد غريب يحير اقدر الدعاة... واكثرية اوروبية تخالفها في كل شيء وتختلف معها في العقيدة وتتفوق عليها بالتقدم المادي بينما سبل الاتصال بها مقطوعة اما شعورا بالنقص امام

• انفصام الشخصية مرض نفساني خبرته اوروبا وتعاني منه ضمن ويلات الانجراف المادي والتفسخ الاخلاقي

• بساطة الادراك الفقهي لدى بعض مؤسسي الجمعيات الاسلامية في اوروبا يجعل التجمع يأخذ صبغة اقليمية بحتة

ذلك التفوق وخوفا من المواجهة او افتقادا لامكانيات واستعدادات المجابهة الثقافية والحوار الفكري وتبدو التجمعات المسلمة كالجيتو اليهودي منعزلة عن المجتمع الاوروبي متقوقعة على نفسها لا تتفاعل ولا تؤثر.. وتتجمد فاعلية الجمعيات وتتعثر انطلاقتها بين مطرقة المسلمين وسندان الاوروبيين.

المرحلة التاسعة: البحث عن انجازات:

تستمر الضغوط النفسية ويستفحل الابتزاز العاطفي ولكن بشكل آخر.. فالمهاجر المتنعم يبحث عن مبرر للبقاء واستمرار الترفل في بلاد كل ما فيها مضاد لدينه وشخصيته... والمبعوث للدعوة يفتش عن موضوعات يشحن بها تقاريره ويحلل بها مرتبه.. ومشرفو الجمعيات والمراكز يتلمسون آثارا لفعل الاموال التي جدوا في جمعها وتراخوا في ضبط انفاقها.. والكل منهمك في البحث عن انجازات ولو كانت اوهاما من صنع خياله ولو ادى ذلك البحث الى مزيد من الاهدار للجهود والتبديد للاموال والمسلسل مستمر.. ونظرا لان مجال الدعوة ضيق وطريقها شبه مسدود لافتقاد التخطيط ونقص المؤهلين يتشبث كل بموقعه كما يتشبث الطفل بلعبته ويخشى ان تنتزع منه ويقاتل كل من يظن انه يريد مشاركته فيها.... ويصبح تعليم أمي او مناقشة أوروبي او... او.. صيدا ثمينا يتسابقون اليه ويتنافسون على ضمه الى قائمة انجازاتهم... وقد بلغت الطرافة مداها في التزاحم على انتساب الانجازات ان جمعيات بكاملها تعتمد على رجل واحد او قائد ملهم حسب اصطلاحنا اما الاوروبيون فيسمونه (ONE MANS SHOW) وجمعيات اخرى قام بتأسيسها ويديرها اثنان لا ثالث لهما.

المرحلة العاشرة: العلمانية المقنعة:

الشيزوفرانيا او انفصام الشخصية مرض



اميركيون في الجمعية الاسلامية: الدعاء بعد الصلاة

نفساني خبرته اوروبا وتعاني منه ضمن ويلات الانجراف المادي والتفسخ الاخلاقي وقد انتقل الى المسلمين المهاجرين بتأثير البيئة وان لم يفطنوا الى الاصابة ولم يحسوا بالاعراض... فهم منفصمون بين جذب روابطهم ببلادهم الاصلية وتبعات وجودهم في اوروبا وهم متحيرون بين التمتع بمكتسبات الحضارة الاوروبية والتمرد عليها بمجابهة بدعوة التوحيد وشريعة الاسلام... اما الجمعيات فيتلخص امرها باعتراف القائمين عليها بالعجز في الفقه والضيق في الوقت وبضرورة وجود شخص مؤهل لمتابعة البرامج وتستجيب مصادر التمويل للاقتراح الجديد ويأتي الامام او الداعية بالمواصفات المطلوبة وهنا تظهر الشيزوفرانيا بما يسمى العلمانية المقنعة ممثلة في الانفصال بين السلطتين الدينية والدنيوية او بين الامام وما يحمله من علم وفقه من جهة والمجموعة المؤسسة من جهة اخرى بما تملكه من سلطة تنفيذية وبما لديهم من مال او اتصال بمصادر التمويل ويطفو على السطح صراع مرير تكون نهايته المحتومة هي هزيمة الداعية وانتصار المديرين ولا غرابة في ذلك متى ضاعت المقاييس وينجح مهاجرو اوروبا المسلمين في فرض العلمانية على جمعياتهم التي اقاموها باسم الدين وبدعوى حماية مواطنيهم ونشر الاسلام بين النصارى المارقين.

المرحلة الحادية عشرة: القشة القاصمة:

التمويل العربي اشترى العقارات والتمويل العربي ينشىء الجمعيات وينفق على المشروعات وبالتالي يصبح عنصراً ضاغطا للبحث عن انجازات... والمفترض ان يتم ذلك عبر تراكيب مضطربة غير مؤهلة فقهيا وتربويا ويصبح أتفه الاسباب كافيا لتقويض العمل بكامله... اتهامات وشكوك في جميع الاموال وفي التصرف فيها وتقولات حول الارتباطات المشبوهة ومحاولات الاحتواء من هيئات التمويل.. ثم معاداة بين الارتجال السابق وقواعد الدعوة التي يتبناها الداعية الجديد وفي المجتمعات المادية يكون القابض على المال هو سيد الموقف بلا منازع ويعطي المال العربي لادعياء الدعوة قوة يحطمون بها اي مبادرة مدروسة او يعيقون تحركها في احسن الاحوال... وتنتهي المشاكل والتنازعات بالتصدع الكامل وينفرط العقد وتتشقق المجموعة الى شراذم مصدومة حائرة لا تعرف كيف ومتى تحاول من جديد.

المرحلة الثانية عشرة: الكبار يأكلون الحصرم والصغار يضرسون:

هكذا قال الانجيل وهكذا يدفع اتباع الانجيل الثمن مرتين... الاولى بسبب جهلهم وتكاسلهم في معرفة الحق والثانية بسبب تعثر حملة الرسالة وسوء تمثيلهم للاسلام فهم اسوأ محام عن انجح قضية.. اما الذي يضرس فهو الجالية المهاجرة المسلمة اسما التائهة في غيابات الجهل التي امتزج ابناؤها بالحياة الاوروبية لغة وثقافة وفكرا والحائرة بين اتجاهات اسلامية لا تزال سادرة في تخبطها مستمتعة بضغائنها وتشاكسها... ولله في خلقه شئون فالمسمون بحملة الدعوة يأكلون حصرم الارتجال والتهاون والتخاصم والناس من حولهم يضرسون.

نهاية المطاف: او حساب الضمير:

ستبقى المعضلة بلا حل والمتاهة بغير مخرج ما لم نتدارس الاسئلة التالية بكل جدية ماذا يريد المسلمون من اوروبا؟.. او ما هي اهداف المهاجرين اليها اولا؟

وما هي تطلعات الممولين لنشاطاتهم ثانيا؟

وقبل هذا يأتي سؤال اهم.... ما هي الدعوة وما هو تعريفها وما هي حقيقتها في اوروبا؟ والسؤال الذي يفرض نفسه هو... هل كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يبعث بالمال ام يبعث بالرجال لمن دخل في الاسلام واراد التفقه في الدين؟

ومن كان ينتدب عليه الصلاة والسلام في مهمات الدعوة فقهاء الصحابة ام جاهلي الاعراب؟

وحتى نحصل على اجابة وهو الجزء السهل.... والى ان نتفق على رأي وهو الجزء الاصعب سيظل المسلمون الضائعون يدفعون الثمن وسيظل النصارى الضالون يدفعون الثمن... ولكن الثمن الافدح سيتولى دفعه العاملون باسم الدعوة يوم القيامة يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم.



على الرغم من حملات التغريب التي تعرض لها المسلمون في تركيا الكمالية وما صاحبها من تشكيك بالاسلام، واقصاء له عن الحياة والمجتمع خلال سنوات طويلة، وعلى الرغم من تشويه التاريخ ومحاربة اللغة العربية ممثلة في تعلم القرآن، ورفع الأذان بها، فقد استمر تيار الوعي الاسلامي يشق طريقه، وبقي أولو عزيمة ممن عرف الحق يتنفسون نسائم الاسلام في جواء مشوبة بالالحاد والعلمانية.

فعلى مستوى الأدب — ونقصر حديثنا هنا على فن من فنونه وهو الشعر — فقد ظل الحنين الى الاسلام متوهجاً في نتاج عدد من الشعراء. وبرز ذلك عند شاعر الاسلام «محمد عاكف» الذي لم ين يتحدث عن عظمة الايمان، ودوره في صهر الشعوب الاسلامية، بما فيها أمة الترك، ومما قاله وهو يشكو من تأثر المسلمين بفكرة القومية بمنظورها الغربي، وتمزيقها لوحدة المسلمين.

أي فضل لعربي على تركي؟

الوعي الاسلامي
... الشعر التركي

أي فرق بين كردي وعجمي
... هندي وصيني
هل كان للعنصرية وجود في
... ديار الاسلام ؟
أنى يكون هذا ؟!!

ويدوي صوت محمد عاكف
وهو يعيش آلام المسلمين، ليكشف
... تآمر الغربيين، وخلفيات الحرب
... الصليبية التي أججوا أوارها فيقول :

ان ما فعله الغرب المسيحي
تجاه المسلمين شيء فظيع
لقد اتحد على تدمير البلاد
الاسلامية، ومحوها من الوجود
والدولة العثمانية التي تقف
صامدة أمام الطغاة
هي آخر معقل للاسلام
وأمل المسلمين في الخلاص
والنصر

• شاعر الاسلام:
محمد عاكف.

ويفيض الألم بالشاعر، ولكنه لا يجد أمام ناظريه سوى بوارق الامل، لأن الجند عن الاسلام يقاتلون، وفي سبيله يموتون

انظروا الى هذا الجندي المتقدم
انه من جند الله !!
نعم !
ان عينيّ الآن تتبعان أفراد
جيشنا فرداً فرداً

وهذا الحنين كما برز عند عاكف فقد برز عند «عثمان يوكسل» وعند غيرهما نبضاً يقوي ويضعف، ولكنه لا يموت، كما كان التلهف الى أمجاد المسلمين، أيام عزتهم ودولتهم التي دقت أبواب «فيّنا» كان ذلك كله باعثاً على تفجير طاقات الشاعر — على الرغم من سوء الواقع، والظلام الذي غطى آخر بؤرة للنور — ونحس ونحن نقرأ شعر عثمان يوكسل بأن نفسه تتقطع أسى على مجد الاسلام ممثلا في رمز «مسجد أياصوفيا» اذ يقول :

أين انقضى العصر المبارك شامخاً
أين انطوى الدين المطهر سائدا؟

في الصمت صرت، وكنت أفضل ناطق
والى الخراب مشيت جسماً هامداً

من ذا أباح حمى النبي لطغمة
من ذا أمال مفاخراً ومحامداً؟

باسم التقدم شوهوا تاريخنا
وامتد كفر القوم بطشاً حاقدا

ومع ذلك فان عثمان يوكسل يرى بصيص الأمل من خلال الواقع المظلم فلا يجد اليأس الى نفسه سبيلا، فالعقيدة التي يؤمن بها تجعل المؤمنين يتفاءلون وهم في أشد ساعات الحرج والابتلاء، لأنها علمتهم أن المقادير بيد الله عز وجل فلماذا ييأسون ؟ وكيف لا يتفاءلون ؟
فيقول :

سيكون فتحاً ثانياً تبني به
خضر العصور لهن سوراً ماجدا

ستزال أصنام وترجع في الحمى
آي، ونمحق كافراً ومعاندا

ستعود اصوات الأذان قوية
والذكر والتهليل اكبر ماردا

سترى المآذن بعد يبس رطبة
بضلوعها تدعو الاله الواحدا

اننا لم نستوف حق الشاعرين، ولا حق الموضوع في هذه العجالة، وحسبنا أن نشير الى أن هناك كنوزاً في الأدب التركي في أواخر عهد الخلافة وفي الوقت المعاصر، وعلى الأدباء الاسلاميين ان يكشفوا مخبآتها، فمن المحزن حقاً أن الماركسيين استطاعوا ان يبرزوا أدب «ناظم حكمت» التركي اليساري بحيث عرف عنه القارىء العربي أكثر مما يعرف عن محمد عاكف وأضرابه .

أبو بشر

١ — شاعر الاسلام محمد عاكف ... الدكتور عبدالسلام عبدالعزيز فهمي

٢ — مجلة «الوعي الاسلامي» قصيدة أياصوفيا المعتقل الحزين — نظمها بالعربية شعراً منذر شعار



اخبار ثقافية

• اعلن مدير معهد اللغات بالجامعة الاسلامية الدولية في العاصمة الماليزية «كوالالمبور» ان خطة الجامعة القادمة تتضمن تقرير مادة اللغة العربية على الدارسين بها لانها لغة القرآن الكريم.

• من المتوقع ان ينعقد المؤتمر الحادي عشر للآثار في تونس خلال شهر نوفمبر المقبل في مقر المنظمة العربية للتربية والثقافة وسيتناول المؤتمر العديد من المواضيع من بينها علم النقش والكتابة القديمة في البلاد العربية والتبادل في الخبرات فيما يتعلق بالتنقيب عن الآثار.

• انتهى المجلس الاسلامي الاعلى في منروفيا عاصمة ليبيريا من اعداد ترجمة لمعاني القرآن الكريم باللغات المحلية المنتشرة في البلاد.

• انتهى مجموعة من علماء الاسلام في باكستان وكشمير من اعداد اول ترجمة لمعاني القرآن الكريم باللغة الكشميرية. وستقوم وزارة الشؤون الدينية في باكستان بطباعة الترجمة على نفقتها.

• صدر في مدينة حلب السورية عن معهد التراث العلمي بجامعة حلب المجلد الرابع من موسوعة حلب المقارنة للعلامة المرحوم خير الدين الاسدي وهو يتضمن احرف الدال والذال والراء والزين والسين وذلك على نهج المجلدات السابقة من الموسوعة من حيث مفردات اللغة ومقارنتها مع غيرها.

• اختتم اليوم الثلاثاء ٩ سبتمبر في الجزائر ملتقى الفكر الاسلامي العشرون وكان المؤتمر قد بدأ اعماله الثلاثاء الماضي بحضور عدد كبير من علماء ومفكري العالم الاسلامي واشتمل جدول اعمال المؤتمر على مدخل وثلاثة محاول تناول المدخل مفهوم العلوم الانسانية قديما وحديثا بينما دار المحور الاول حول العلوم الانسانية في الحضارة الاسلامية وبحثت في المحور الثاني العلوم الانسانية في العالم بينما تركز المحور الثالث حول الافاق الاسلامية للعلوم الانسانية والجدير بالذكر ان فكرة الملتقى جاءت عن طريق المفكر الاسلامي مالك بن نبي رحمة الله.

• افتتح مؤخرا في مابوتو عاصمة موزمبيق معهد للدراسات الاسلامية واللغة العربية وسيطبق المعهد مناهج دراسية عن الاسلام واللغة العربية.

كتاب جديد

نيل الغاية في ترتيب احاديث وآثار نصب الراية

عن دار الاقصى للتوزيع والنشر في الكويت صدر كتاب نيل الغاية في ترتيب احاديث وآثار نصب الراية للامام الزيلعي وقد قام بجمعه وترتيب احاديثه ترتيبا هجائيا ابو عبدالله طالب بن محمود تيسيرا لطلبة العلم حيث انه كتاب جمع احاديث جمة لم تذكر في الكتب الستة. وقد جاء الترتيب حسب الآتي:

١ ـ ترتيب الاحاديث القولية والفعلية المرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم.

٢ ـ ترتيب الاثار من اقوال الصحابة والتابعين.

٣ ـ ادراج لفظ الحديث الذي يذكره المصنف في احاديث الباب وذكر اللفظ الكامل لاول الحديث وقد يكون الحديث ذكر من وسطه فعندها يذكر باللفظين للفائدة لان المصنف قد يستدل به على مسألة معينة.

٤ ـ لم تذكر الاحاديث والاثار المتكررة بنفس اللفظ.

٥ ـ في بعض الاحاديث والاثار يكون الراوي اكثر من صحابي فيذكر واحد فقط.

٦ ـ لم يعتد بالمحل في نصف الكلام انما رت على الحرف الذي بعده.

مجلات



• البنيان المرصوص: مجلة تمثل الخط الاسلامي الاصيل في افغانستان صدر منها العدد السابع والشامن في عدد واحد ذو الحجة / اغسطس ومن موضوعات العدد الهامة:

الافتتاحية بعنوان اخي المسلم للاستاذ عبد رب الرسول سياف وفتحت موسكو الصغرى، هذه هي الشيوعية الملحدة كما حفل العدد الجديد بالتحقيقات والتقارير الخاصة والصفحات الاخبارية.

عنوان المجلة:

p- o - Box- 467- peshawar

PAKISTAN

• الاعتصام: مجلة اسلامية

رسائل دكتوراه

حصل الاستاذ عبدالرحيم رحيم ...يشي على درجة الدكتوراة في ...سالة نوقشت مؤخرا في كلية ...آداب بجامعة بغداد بعنوان: ابو ...بدالله القرطبي وجهوده في النحو ...للغة في كتابه «الجامع لاحكام ...قرآن».

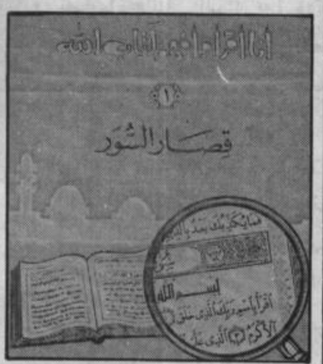
حصل الاستاذ علال الغازي من ...مغرب على درجة الدكتوراة في ...طروحة نوقشت مؤخرا في جامعة ...محمد الخامس في الرباط بعنوان ...لاطروحة «مناهج النقد الادبي ...بالمغرب خلال القرنين السابع ...والثامن المجريين» وقد خلص ...الباحث الغازي في اطروحته الى ...ن المغرب كان رائد النقد العربي ...خلال العصر المريني في القرنين ...السابع والثامن المجريين وهو ما ...يعتبر كشفا علميا في تاريخ الادب ...ومناهجه ومصادره في المغرب.

...سبوعية تصدر في اول كل شهر ...عربي مؤقتا لسان حال الجمعية ...الشرعية في مصر صدر منه العددان ...الثالث والرابع في عدد واحد السنة ...الثامنة والاربعون — ذو القعدة / ...و الحجة ١٤٠٦ هـ ومن ابرز ...المقالات التي وردت في هذا ...العدد:

...فلا يتدبرون القول، لعبة القطط ...والفأر بين الحكومة وبين المسؤولين، ...الحساب من اضطهاد المؤمنين، هذا ...التحالف الشيطاني ضد التيار ...الاسلامي.

...عنوان المجلة: القاهرة — ص. ...ب: ٤٧٠ — مصر

والمطابع تدور



● ضمن سلسلة كتاب العربي الفصلية التي تصدرها مجلة العربي صدر اخيرا في الكويت العدد الثاني عشر بعنوان «السلوك الانساني. الحقيقة والخيال» للدكتور فخري الدباغ.

● عن دار الثقافة للجميع بدمشق ودار المدى في الرياض صدرت الطبعة الثانية من سلسلة قصص الاطفال «انا اقرأ وافهم كتاب الله» للاستاذين محي الدين سليمه ومحمد موفق سليمه وتتألف السلسلة من ثمانية اجزاء هي: قصار السور، اركان الاسلام، اركان الايمان، السيرة النبوية، اخلاق المسلم، قصص التاريخ، الشخصية الثابتة، قصص دعوية.

عنوان الناشر: دار المدى — الرياض — شارع طارق بن زياد — السعودية.

دمشق — ص. ب: ٥٠١٦ — سوريا

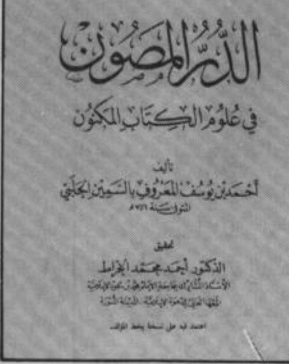
● صدرت مؤخرا الطبعة الثالثة من كتاب «ابو بكر الصديق» للشيخ علي الطنطاوي وكانت الطبعة الاولى من هذا الكتاب النفيس قد صدرت قبل ثلاث وخمسين سنة والكتاب في الحقيقة جامع شامل لاخبار الصديق رضي الله عنه جمعها المؤلف من امهات الكتب متحريا الصحيح منها منبها الى مصدر كل رواية ودرجة كل حديث.

عنوان الناشر: دار المنارة للنشر والتوزيع — جدة ٢١٤٣١ — ص. ب: ١٢٥٠ — السعودية.

صدر حديثا:

● الدر المصون في علوم الكتاب المكنون

صدر حديثا عن دار القلم الكتاب القيم (الدر المصون في علوم الكتاب المكنون) بتحقيق الدكتور **احمد محمد الخراط** الاستاذ **المشارك** بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية — المعهد العالي للدعوة الاسلامية — **المدينة المنورة** في المملكة العربية السعودية.



يتميز هذا الكتاب بان المحقق اعتمد فيه على **نسخة بخط المؤلف** احمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، المتوفى سنة ٧٥٦ هـ.

قبضة من حروف

ماضي المسلمين وحاضرهم

نظرت في امر الولايات المتحدة في ماضي المسلمين فوجدتها وقفا على من احكمته التجارب وثقفته العلوم فجعلوها اجل عبادة ورعوها حق رعاية.

ثم تغير الزمان ومضت تلك السنون واهلها فكأنها وكأنهم احلام.

فسد اكثر الولاة وتساوى في الجهل اغلبهم فأتت الولاية على من ليس من أهلها.

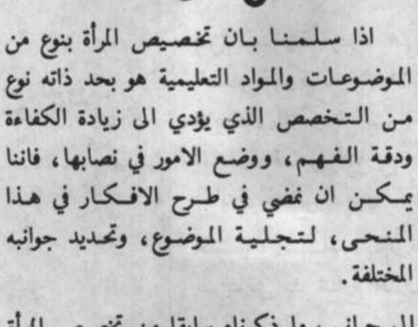
مؤهل بعضهم انه نام ظهرا واستيقظ فجرا وامتطى ظهر دبابة واقتحم دار الاذاعة وافزع ببيانه الرعية ثم طمأنهم انه مبعوث العناية الالهية لازالة الفساد واصلاح البلاد وتقويم العباد. وسيكون حكمه من الشعب بالشعب للشعب!!

ويتعلق الشعب المسكين — الذي ترتكب باسمه ابشع الجرائم — بالمنقذ الجديد كما يتعلق الغريق بالقشة العائمة وسط الامواج المتلاطمة اذ سرعان ما يتضح ان المنقذ المزعوم قد تفرد بالسلطة قهرا وغلبا.

رأيت اكثر هؤلاء قليلي العقل والدين والادب ومن عقل منهم غلبه الهوى فهل يرجى الصلاح من عاقل مغلوب الهوى؟

واعجب ممن له مسكة من عقل او عنده قليل من الدين كيف يؤثر على مخالطتهم ويرجو ما عندهم ويبيع دينه قطعا بدنيا متاعها قليل؟

محمد





التربية والمرأة

القسم الثاني

بقلم: محمد حسن بريغش
عضو رابطة الادب الاسلامي

اذا سلمنا بان تخصيص المرأة بنوع من الموضوعات والمواد التعليمية هو بحد ذاته نوع من التخصص الذي يؤدي الى زيادة الكفاءة ودقة الفهم، ووضع الامور في نصابها، فاننا يمكن ان نمضي في طرح الافكار في هذا المنحى، لتجلية الموضوع، وتحديد جوانبه المختلفة.

الى جانب ما ذكرناه سابقا من تخصيص المرأة بموضوعات تميزها عن الرجل، وتخصيص الرجل بموضوعات تميزه عن المرأة ضمن المادة الواحدة مراعاة للفطرة، ولطبيعة المسؤولية التي سيلعبها كل منهما، فاننا نرى ان هناك موضوعات يمكن ان تصبح من نصيب المرأة بالذات لتساهم في بناء المجتمع، ونهضة الامة، ولتأخذ مكانها في عملية التطوير المتزن للمجتمع والحياة ضمن المسارات الواسعة للتصور الاسلامي في هذا المجال.

ومن هذه الموضوعات موضوع التربية.

فالمرأة هي المربية للمجتمع، مهما كان دور الرجل وتأثيره، فان للمرأة تأثيرا اكبر في هذا السبيل.

وتبدأ التربية الحقيقية من اعدادها ذاتها اولا، عن طريق التوعية المستمرة التي تنمي لديها الاحساس بمسؤوليتها، ومعرفة الامانة المنوطة بها تجاه نفسها، وتجاه زوجها، وتجاه اسرتها، وتجاه مجتمعها. ولا ارى ان مثل هذا الاحساس سينشأ او ينمو بشكل صحيح الا في ظل الاحساس بمسؤوليتها تجاه ربها عز وجل، الذي تحرص على مرضاته، وترى غاية السعادة والفوز اذا نالت رضاه، وحظيت بمغفرته يوم الدين، وعندها يسهل امامها الصعب وتستعذب في سبيله المتاعب والعذاب، وهذا بصورة خاصة يتحقق عندما تعلم ما امرها به دينها الحنيف، فتنشأ على هدى الله عز وجل، وتتربى تربية اسلامية فتكتسب الفضائل، وتنأى عن السيئات لانها تأنف بصفاء فطرتها ان تعيش بغير ظلال الطاعة والرضوان. ان التربية الاسلامية المقصودة ــ ليست اوامر ونواهي ــ وشعائر تعبدية فقط، هذه امور لا بد منها، ولكن التربية الاسلامية تقوم على اساس التنشئة على الحياة السوية، وتنمية التفكير والاحاسيس وتدريب المهارات، والتعود على حياة اسلامية عن طريق القدوة الحسنة والمعاملة الصحيحة، والفهم الواعي للحقائق، وللنفس البشرية، ولاهداف الحياة عند المسلم مع فهم الاسلوب الصحيح للتعامل مع الاخرين ولتحقيق الاهداف المرجوة. وتحقيق هذا ليس امرا سهلا، لا سيما وان التربية المعاصرة في العالم الاسلامي عامة والعالم العربي خاصة، مزيج من الفلسفات والعقائد المختلفة، ومزيج من التناقضات بين الفكر والسلوك بشكل خاص، ولذا فان التربية الاسلامية لم تجرب بشكل صحيح وكامل في هذا العصر لكي يدرك المربون والعلماء اثارها الحقيقية، ونتائجها الباهرة التي تقف دليلا ماثلا للعيان عن الفرق الهائل بين التربية الاسلامية والتربية ــ غير الاسلامية ــ.

التربية الاسلامية تبدأ في تنمية مناحي الفطرة السليمة كلها وفي المناخ المناسب، و يكون ذلك قبل ولادة الطفل حين يلتقي الرجل والمرأة معا لتكوين الاسرة، وعلى مرضاة الله، فيتوجهون وهم يغرسون البذرة الطيبة الى الله بهذا الدعاء «اللهم جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتنا بسم الله».

لا يلتقي جسدان بشهوة حيوانية عارمة، وحاجة غريزية عمياء، وانما يصاحب اللقاء او يسبقه هذه النية، وهذه المشاعر التي توضح القصد وترسم الهدف، ثم تكون الرعاية من الام والاب للجنين المخبوء طاعة لله وقربى، والتماسا للخير الذي يدوم من بعدهما...

وعندما يرى الجنين نور الحياة الدنيا، تبدأ الرعاية والتربية منذ اللحظة الاولى، فيسمع اول ما يسمع صوت النداء الخالد، والكلمة التي تختصر التصور الاسلامي «الله اكبر»، وتوضح النظرة التي من خلالها يقيس الفرد المسلم الامور، الله اكبر من الحياة كلها، من المال والمنصب وكل ما يتخيله المرء من نجاح، وغنى وعظمة في الحياة الدنيا. يسمع التكبير و يسمع الاقامة فيكون اول ما يدخل باذنيه و يسمعه كيانه الصغير، هذا النداء، وهذه الكلمات الجامعة التي تلخص الطريق والهدف والاعتقاد (١).

• الاسرة هي الدائرة المهمة والمحصن الاساسي للفرد

• الاسلام اعطى التربية من العناية مالا يطمح اليه اعظم المربين في العالم

اليوم يدخلون الموسيقى في عالم التربية، ويقولون: ان لها تأثيرا ايجابيا في الطفل، والحيوان، وتساعد على... وعلى... وعلى الشفاء.... ويصدق المعجبون بالتربية الغربية هذا، ويدللون بهذا على تقدم النظريات والطرق التربوية، وعلى تقدم الدراسات النفسية (٢)، فلماذا لا نفكر ونبحث في تأثير هذا الصوت وهذا النداء في الجنين المولود؟ ومن يدري ماذا يفعل هذا النداء في الفطرة السوية التي ولدت على الاسلام؟

وهل نستطيع ان ننكر فهم الطفل لما يسمع، ووعيه لما يقال؟ انه عالم مجهول بالنسبة لنا، ويكفي ان يكون هذا الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي لا ينطق عن الهوى لنقف امامه ونتفكر في اثاره الكبيرة على الطفل، ولندرك ان له تأثيرا مهما وهذا من بعض الاسرار لهذا التوجيه النبوي الكريم.

وتتدرج التربية الاسلامية وتترابط، وتسير خطوة خطوة مع الطفل منذ ولادته والى ان يصبح شابا قادرا على مواجهة الحياة.

ان الاسلام اعطى لهذه الناحية ما لا يطمح اليه اعظم المربون في العالم ولكنه لم يؤخذ في العصر الحديث مأخذ الجد في الدراسة والتطبيق، ومن المهم ان تعد المرأة لتقوم بأمر التربية، واعدادها يحتاج الى دراسة مستفيضة، واطلاع واسع، وممارسة عملية وتخصص دقيق بعضه ما يخص الطفل وهو في بطن امه وبعضه يهتم بالطفل بعد الولادة والى سنوات رياض الاطفال، وبعضه يهتم بالطفل في سنوات الرياض (من ٣ — ٦ سنوات) والتمهيد للتعليم. وبعضه يهتم بالطفل في سنوات المرحلة الابتدائية. والاهتمام بالطفل في هذه المراحل يتناول جوانب عدة: الجانب العقيدي والخلقي، الجانب الصحي، الجانب النفسي، على ان يتم التوافق والتكامل بين هذه الجوانب، وان يتحقق الانسجام في شخصية الطفل بين النواحي النظرية والنواحي العملية.. وان تتوفر له الرعاية المطلوبة من جميع الوجوه فلا نهتم بصحته الجسدية (من الناحية البنائية، والوقائية، والعلاجية) ونهمل الوجوه الاخرى الفكرية والنفسية.. الخ.

هذا الشمول، وهذا التكامل مفقود في عالمنا الاسلامي، واذا وجد في صورة من الصور فانه يتبع النظريات الغربية في نظرتهم للطفولة، واهتماماتهم بالجوانب المادية ورسم اهدافهم من هذه التربية..

وكذلك هناك مجالات اخرى اصبحت هامة في عصرنا الحاضر، لوجود التعقيدات الكثيرة، والمتناقضات المخيفة. هذه المجالات تتعلق بالاسرة، اذ لا بد من دراسة موضوع الاسرة المسلمة المعاصرة، ووضع المناهج الصحيحة، الكفيلة بتحقيق الطمأنينة والسعادة، والتطور الايجابي، على هدى الاسلام، وفي ظل منهجه القويم مع الاستفادة من معطيات العصر الحديث، والمساهمة في بناء المستقبل بوعي وبصيرة. ولا شك ان للاب مسؤوليته الكبيرة في ذلك، ولكن المرأة في مكان مهم ايضا لان امر التربية اليومية والمتابعة الجزئية الدقيقة للابناء يقع على عاتقها، مع ضرورة المساهمة والمتابعة الى حد ما من رب الاسرة.

وهذه المهمة شاقة ولا ريب، لا تستطيع القيام بها امرأة لا تعرف هدفها في الحياة، ولا تعرف من حقائق الحياة وطبيعة العصر الا الفتات والقشور، ولا تعلم من امر التربية الا الامر والنهي.

الاسرة هي الدائرة المهمة والمحصن الاساسي للفرد، فاذا لقي الرعاية المطلوبة واخذ النصيب الصحيح من التربية، وتزود بالقدر الكافي من الاخلاق، والعادات، والنشاطات استطاع ان ينجح في الحياة، وظل — باذن الله — على جادة الصواب في المستقبل.

كل التأثيرات التعليمية والتربوية، لا تستطيع ان تلغي او تتغلب على تأثيرات الاسرة، او تأثيرات الام اذا قامت بمسؤوليتها ومارست مهمتها، وكانت مؤهلة لان تقوم بدور الام المربية على وجه صحيح. ولذا لا بد من اعداد المرأة، التي تملك التصور الصحيح للحياة، والتي تعرف مسؤوليتها نحو الابناء، وتدرك خطر المهمة المنوطة بها، وتنظر الى عملها التربوي هذا، نظرة التقديس، الذي ترجو من ورائه الظفر بالرضوان ونظرة المعركة التي تحرص على كسبها، وتخشى من اخطار هزيمتها، ونتائج ذلك على مستقبلها ومستقبل اسرتها جميعا. لا شك ان للمرأة من عاطفة الامومة، وفطرة الانوثة ما يجعلها تدرك امورا كثيرة، ولكن ذلك لا يكفي في مواجهة هذا العصر الذي فتت الشخصية، وبلغ بتأثيره الى اعماق النفس، وزرع فيها القلق والحيرة، والتناقضات.. ووصل بها الى التمزق والضياع... نعم لا يكفي ان نواجه العصر فتدفع الامراض وتحصّن النفس من عوادي المدنيات المختلفة.

والمرأة بحاجة الى مثل هذا المنهج منذ صغرها، حتى اذا ما وصلت الى سن النضج واصبحت زوجا، واما، لا تعيش في تناقض، ولا تتصرف باضطراب.

وتربيتها المنهجية هي التي تعطيها التصور الصحيح، وتحقق لها التوازن المطلوب وتعدها للمسؤولية المقبلة.

ومن مسؤوليتها المقبلة ان تتولى الاشراف على الاسرة ومتابعتها بالتربية العملية، بالكلمة الطيبة والنصح الرشيد، والامر السديد والقدوة الحسنة والعادة السليمة.. الخ.

ومن مسؤوليتها ان تزرع في نفوس الابناء

العقيدة السليمة والتصور الصحيح، والافكار السديدة والعادات الطيبة، والقدرة على التعامل مع الاخرين. ومن مسؤوليتها ان تحمل مهمة تسيير الانفاق الرشيد في الاسرة فلا تجنح الى الاسراف ولا تستجيب للنزوات وكذلك لا تحرم اطفالها من الامور الاساسية، او المتع المشروعة. هذه الامور مجرد خواطر، يمكن ان تتحول الى منهج تربوي للمرأة في حالات «الزوجة، والام» ويمكن ان يتفرع الى موضوعات كثيرة «التربية العقدية، اقتصاد المنزل، التربية بالقدوة الحسنة، تكوين العادات وغرس الفضائل، الطفل الجنين، .... الخ».

والمهم ان هذا الجزء من اهم الاجزاء التي نحتاج اليها في ضوء التربية الاسلامية لسلامة المجتمع وسلامة المستقبل معا.

اما الموضوع الثاني الذي يمكن ان توجه اليه المرأة ضمن مسارات التعليم وفي التوجه الى التخصص الملائم، هو موضوع الطفولة. وموضوع الطفولة جزء من موضوع التربية السالف الذكر، ولكنه يمتاز بتخصص دقيق، يتناول شؤون الطفل خاصة من جميع الوجوه و يبدأ منذ اليوم الاول لحمله في بطن أمه، وحتى يغدو تلميذا في المدرسة الابتدائية.

واذا كان موضوع التربية – عامة – يحدد الاسس الاصيلة للتربية الاسلامية، والقواعد الاساسية لمنهجها المتكامل، فان موضوع الطفولة يحدد الخطوط المهمة لنفسية الطفل ونموه وحاجاته، وسبل تربيته والعناية به، وليس من منطلق مادي بحت كما تفعل مناهج التربية الغربية المعاصرة، وانما من منطلق خلق من بني آدم، كرمه الله لانسانيته، واناط به مهمة الاستخلاف في الارض، وربط وجوده في الحياة بمهمة العبادة بمفهومها الواسع، ولذلك لا بد ان تكون الاسس التربوية والنفسية للطفل قائمة على هذا المحور الاساسي، مهما كان الجانب الذي تعالجه او تمثله.

ولا يمكن ان يتحقق هذا الجانب الا عن طريق الاسرة، و يشير الى هذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كل مولود يولد على الفطرة،

• التربية المعاصرة في العالم الاسلامي مزيج من الفلسفات والعقائد المختلفة ومزيج من التناقضات في الفكر والسلوك

• لا بد من اعداد المرأة التي تملك التصور الصحيح للحياة والتي تعرف مسؤولياتها نحو الابناء

• ثروتنا التربوية تحتاج الى الجهود المخلصة الواعية لتصنيفها وترتيبها

فابواه يهودانه او ينصرانه، او يمجسانه» (٣). وهذا الحديث يوضح مسؤولية الابوين في تربية الطفل. والتربية بمعناها الحقيقي هي التي تحدد صبغته: يهوديا او نصرانيا او مجوسيا. بالسلوك والعادات والاخلاق.

واذا كان للاب مهمته ومسؤوليته وجانبه فان للام اكبر جانب في هذا المجال، وهي التي تناط بها مسؤولية الاشراف المباشر والتربية اليومية.

واذا عدنا الى احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسنجد عددا كبيرا منها يضيء لنا الطريق، و يرسم لنا السبيل لتربية قويمة، و يوضح مسؤولية الابوين في ذلك.

يقول عليه الصلاة والسلام في ذلك: «اكرموا اولادكم واحسنوا ادبهم» (٤) و يقول ايضا: «ما نحل والد ولده افضل من ادب حسن» (٥). بل يربط بين تعليم الاولاد وحسن تربيتهم و بين النجاة في الآخرة، وهي الميزة التي تفتقدها كل المناهج التربوية الوضعية لانها تربط بين التربية والمنفعة.

يقول صلى الله عليه وسلم: «من ابتلي من هذه البنات بشيء فاحسن اليهن كن له سترا من النار» (٦).

وكانت عناية المسلمين بتربية الاطفال كبيرة، ولعله لم يفرد موضوع الاطفال بالعناية والتأليف في امة كما هو عند المسلمين حتى ان احد الفقهاء افرد الاطفال بالاحكام الخاصة بهم، منذ حملهم في بطون الامهات والى بلوغهم سن التكليف واسماه «جامع احكام الصغار» لمؤلفه: محمد بن محمود الاسروشني المتوفي سنة ٦٣٢ هـ، والذي طبع اخيرا بتحقيق «عبدالحميد عبدالخالق البيزلي» في العراق باربعة اجزاء، بالاضافة الى غيره من الكتب التي الفت في موضوع الطفل المسلم قديما وحديثا، وهذا الكتاب الذي الف قبل (٧٨٥) سنة برهان واضح على اهتمام المسلمين بموضوع الصغار.

ونذكر في هذا المجال كتاب «تحفة المودود باحكام المولود» لمحمد بن ابي بكر بن قيم الجوزية المتوفى سنة ٧٥١ هـ وهو اوسع ما الف في هذا الباب بعد الكتاب السابق، و يضم سبعة عشر بابا.

وفي مسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم صور ونماذج لتربيته للاطفال وعنايته بالصغار: حدث عبدالله بن الحارث قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف عبدالله وعُبيد الله، وكثيرًا – بني العباس – و يقول: «من سبق الي فله كذا» قال: فيستبقون على ظهره، وصدره، فيقبلهم و يلزمهم».

وعن جابر رضي الله عنه قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يمشي على اربع وعلى ظهره الحسن والحسين وهو يقول: «نعم الجمل جملكما، ونعم العدلان انتما».

وقالت السيدة عائشة – رضي الله عنها – عثر اسامة بن زيد بعتبة الباب فشج في وجهه، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اميطي عنه الأذى» فتقذرته، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمص الدم ويمجه عن وجهه وهو يقول: «لو كان اسامة جارية لكسوته وحليته» وقال عليه الصلاة والسلام:

«ليس منا من لم يجل كبيرنا، ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه» (٧).

هذه نماذج وشذرات من العناية بالطفولة، ولكننا ما زلنا بحاجة الى إفرادها بمناهج تربوية خاصة تستند الى توجيهات القرآن الكريم، ونصوص الاحاديث الشريفة، واخبار السيرة المطهرة ونماذج التربية عبر العصور الاسلامية، واحكام الفقه الاسلامي الخاصة بهذا الجانب، والدراسات الكثيرة التي الفت في موضوعات الطفل والتربية.

واذا كانت ثروتنا التربوية كبيرة وشاملة ولكنها تحتاج الى الجهود المخلصة الواعية لتصنيفها وترتيبها، وسكبها باسلوب يتلاءم مع العصر، ويحدد قواعد منهج تربوي اسلامي.

من هذا نرى ان هذا الباب واسع في اختصاصه، متشعب في عناصره، ومهم في ذاته ونتائجه، والدراسات التي تنطلق منها التربية المعاصرة اكثرها تعتمد على العلمانية والمادية، ونحن بحاجة الى هذا التخصص المهم والمرأة المسلمة هي المؤهلة لذلك، اذا اعدت اعدادا مهنيا تربويا صحيحا للقيام بهذه المهمة، وللقيام بالتكليف الالهي «يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا».

---

(١) انظر كتاب «تحفة المودود باحكام المولود» لابن قيم الجوزيه.

(٢) اوثر عدم اطلاق (علم النفس) على الدراسات النفسية لانها لا تزال نظرات ونظريات ولا ترتقي الى العلم.

(٣) ورواية مسلم لهذا الحديث «ما من مولود الا ويولد على الفطرة، فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جماء، هل تحسون فيها من جدعاء».

(٤) رواه ابن ماجه عن انس.

(٥) رواه الترمذي والحاكم في المستدرك وقال السيوطي عنه صحيح.

(٦) البخاري ومسلم عن عائشة..

(٧) انظر كتاب «الطفل المثالي في الاسلام» للاستاذ عبدالغني الخطيب. والى الكتاب القيم للاستاذ الفاضل والمربي الشيخ عبدالرحمن الباني (مدخل الى التربية في ضوء الاسلام)..

وبالله الرجا

بقلم : حسان محمد

دع الأمر الجليل لذي الجلال ... ولا تبغ الذي فوق احتمال
وإياك استشارة أهل (لولا) ... (فلولا) من متاهات الضلال
(ولولا) باب ابليس لنفس ... ورشد لا يبالي باحتمالي
فلله المقادير الجواري ... وبالله الرجا في كل حال

فذي اللب الحصيف يميط شكا
وان جارت تصاريف الليالي

* * * *

فيا نفس اهجري كل امتراء ... فما بعد الشكوك سوى افتراء
فما فوق الثرى مطواع أمر ... الى يوم فجوه بالفناء
فما ندري متى تطوي المنايا ... ولا ندري بأرزاق السماء
كذا الرغداء مهما طال حرص ... فما من عاصم يوم اقتضاء

فكيف بذي الحجا يقتات وهما
وفيما يقتفي يوم الزوال؟!

* * * *

فيا أصحاب (لو) بنت البوار ... ويا أشياع (سوف) بلا اضطرار
ويا عشاق (قد) في كل أمر ... ويا قوال (نحن) بلا اقتدار
ويا أسرى دياجير اختلاب ... بعيداً عن حقيق كالنهار
فما أجدى لذي عزم ولب ... من التكداح في ظل اختيار

فلا ينأى التمني بالرجاء
ولا يقوي التخلي عن خصال

* * * *

أخا النعماء في هذي الحياة ... فما من قاهر سيف الموات
ولا من خالد يسعى الحبور ... ولا من يتقي أقدار آت
فللانفاس آجال بأرض ... وللآجال قرع بالفئات
توارى المالكون وظل ملك ... ومن غطوا العيون عن العظات

وتلك شريعة الله بخلق
فطوبى للرضاة بحكم عال

* * * *



متابعات

• نداء •

لنا امل من الحكومة ان يشاركونا مشاعرنا وامالنا بتسهيل اجراءات احضار زوجاتنا لكي تكون لنا حصناً من الانغماس في عالم الفساد ـ وذلك هو اقل شعور يسند الاسلام ويحصن الشباب ـ بالغاء شرط الراتب و يستبدل بشرط آخر وهو دفع تأمين لاقامة الزوجة مقداره (١٠٠٠ د.ك) الف دينار كويتي نقدا او بكفالة بنكية تسحب في حالة اخلال الزوجة او الزوج بقوانين البلاد، وترد عند المغادرة ايهما اقرب، مع التزام الزوج بدفع رسوم لعلاج الزوجة او الاستفادة بخدمات البلاد والتعهد بعدم تشغيل الزوجة. وبهذا نضمن عدم حدوث ما صدر من اجله قرار اشتراط الراتب والتغلب على ظاهرة التسول التي صدر من اجلها القرار.

ولنا وطيد الامل ان تشاركونا مشاعرنا وتحققوا املا من امالنا.

حفظ الله الكويت وشعبها من كل مكروه.

مواطن عربي مسلم

•تعقيب على رد •

القارىء مصطفى التوفيق ـ الطائف ـ السعودية:

وصلنا مؤخرا ردكم على ما ورد في باب «رأي دولي» المنشور في مجلتنا عدد ٧٧٥ المؤرخ في ٨ ذي القعدة ١٤٠٦ هـ الموافق ١٩٨٦/٧/١٥ م حول موضوع مطالبة اليمين الفرنسي المتطرف بتطبيق بعض احكام الشريعة الاسلامية على المسلمين المقيمين في فرنسا. ونشكركم على اهتمامكم البناء بما تنشره مجلتنا التي هي مجلة كل المسلمين. والذي نريد ان نشير اليه هو ان اعتراضنا على هذا الاقتراح الفرنسي كان منطلقا من كون اليمين الفرنسي المتطرف ذاته صاحب الاقتراح هو الجهة المعروفة لدى الاعداء قبل الاصدقاء بانها ضد الوجود العربي والاسلامي في فرنسا، وهو الحزب الوحيد الذي جعل محور حملته الانتخابية خلال الانتخابات النيابية في مارس الماضي تشويه سمعة المسلمين في فرنسا واتهامهم بانهم السبب في تدهور الحالة الاقتصادية وارتفاع معدل الجرائم في البلاد لذلك رأينا من ندائه الى تطبيق جوانب من الشريعة الاسلامية على هؤلاء المهاجرين المسلمين نوعا من الاستفزاز لمشاعر المسلمين وليس حبا في تطبيق تلك الاحكام الاسلامية لعدالتها وقدرتها على معالجة الجرائم بشتى انواعها، والا لرحبنا به بالتأكيد، هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى فان مطالبة الحزب المتطرف بتطبيق جزء من الشريعة دون الاجزاء الاخرى يعتبر تشويها للاسلام ودعوة الى الايمان ببعض الكتاب دون بعض، وهذا ما رفضناه لاننا نطالب بتطبيق شرع الله كاملا وفي جميع مجالات الحياة. وعلى كل حال نحن نتفهم ما ذهبتم اليه في ردكم ونؤكد لكم ان هدفنا واحد وندعو الله لنا ولكم التوفيق.

• محنة المسلمين في لبنان •

ان آخر الاحصاءات تفيد ان الذين ماتوا في لبنان حوالي ٢٠٠ ألف الى ٣٠٠ ألف مسلم ومسيحي ولكن النسبة تفيد أن حوالي ٩٥٪ من المسلمين هم الذين ماتوا في الحرب.

والآن طرابلس المسلمة تتعرض لضغط من احدى دول الصمود ومن الشيوعيين واليساريين والمسيحيين.

لبنان التي جاعت وتعرت ودمرت تحت ضربات الصليبيين واليهود يساندهم العالم كله ضد الاسلام حروب لا تعرف الا الذبح والقتل والارهاب.

ان الحروب في لبنان يجب ان نأخذ منها العبرة والدرس وان نار اسرائيل التي تصيب لبنان وحده ولكن كل المسلمين وان الواجب يملي على الدول العربية عامة ودول الخليج العربي خاصة لما تستطيع أن تقدمه من عون ودعم مادي لشعب لبنان.. فهلا تحركتم لنجدة اخوانكم المحتاجين المنكوبين..

طرابلس ـ لبنان

نحن نجيب

• الحكم الذاتي •

• سالم القحطاني ـ اليمن

ما المقصود بكلمة اعطاء مجموعة أو دولة حكماً ذاتياً ؟؟

المجتمع : هو حكم الشعب للشعب عبر ممثليه بعيداً عن التدخل الاجنبي والاستعمار بشتى اشكاله السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ولا شك ان عبارة الحكم الذاتي عبارة مرنة، ومرونتها تجلت في المناقشات التي دارت في مؤتمر سان فرنسيسكو حيث اعلن مندوبو الدول الاستعمارية انها لا تعني شيئاً آخر غير الاستقلال، وذلك لخداع الشعوب المستضعفة والتهرب من منحها الاستقلال التام. وتصريحاتهم لا تغير من الواقع شيئاً. والواقع يؤكد ان هناك اختلافاً واضحاً بين الحكم الذاتي والاستقلال. وان الحكم الذاتي هو شيء غير الاستقلال، والا لما استعمل ميثاق الامم المتحدة تعبير الاستقلال مع تعبير الحكم الذاتي. فالحكم الذاتي هو اشمل واعمق من الاستقلال بمعنى حكم الشعب من الشعب دون أي تأثير خارجي سياسي أم اقتصادي ام اجتماعي. اما الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي فانها بشكل مبسط الاقاليم التي تسكنها شعوب متخلفة عن ركب الحضارة وغير

قادرة على حكم نفسها بنفسها .
الحكم الذاتي هو ايضاً صلاحية لكل دولة أو اقليم في الدول الاتحادية يحكم ذاته بذاته عبر حكومة ومجلس وقوانين لا تخضع لرقابة الحكومة الاتحادية .

ردود قصيرة

● **الاخ شريف ابو بكر ـ المنطقة الشرقية**
شكرا على التنبيه... ونرجو منك دوام المتابعة والملاحظة...

● **الاخ عبدالله الغامدي ـ مكة المكرمة**
قضية مقاطعة البضائع الامريكية مهمة وكبيرة.. ورسالتك جيدة.. ونشكرك على مبادرتك.. ولكنها قضية بحاجة الى وقفة على جميع المستويات ونحن في المجلة ننهج ما ذكرته... وجزاك الله خيرا.

● **الاخت من فلسطين ـ «الدمام»**
حاولي مرة ثانية ونحن بانتظار مساهمتك وجزاك الله خيرا.

● **الاخ سالم الغوينم ـ خميس مشيط**
الخطأ في الخبر امر طبيعي و بديهي لكل الصحف المحلية بل والعالمية والخطأ غير مقصود ولكن الاعتراف بالخطأ فضيلة.. مع تحياتنا وتقديرنا لك.

● **الاخ منذر الحرايري ـ الامارات**
ما ذكرته يعتبر صحيحاً... ولكن!! بالامكان الدعوة بالاسلوب الهين اللين... وان تخفف من حدة العبارات والكلمات شيئا ما وجزاك الله خيرا.

● **الاخ «البارق» ـ قطر**
الرياضة لا بأس بها... ولكن!! الاهتمام الزائد.. والهاء الشعوب عن قضاياها المصيرية. واشغالها بالكرة هو الامر الذي يحتاج الى اعادة نظر من قبل المسؤولين.. والله الموفق.

رسالة قارئ

● التآمر الدولي على السودان ●

المراقب لابعاد التآمر الدولي على السودان، يدرك منطلقات واهداف المخطط العالمي لتطويق بلاد المسلمين ومحاربة العقيدة الاسلامية، وارتباط هذه المنطلقات مع بعضها البعض في سياق الاجماع الثلاثي بين اليهودية والصليبية والشيوعية.

وقد عمد القائمون على تنفيذ المخطط الدولي الى تحديد المرمى التكتيكي لتآمرهم بامكانية خلق مشكلة بين الشمال المسلم والجنوب الوثني القابل للتنصير تحت مؤثرات محددة، واستغلال التباين العرقي والاجتماعي والثقافي بين سكان الشمال والجنوب لتأصيل عوامل الصراع والانفصال المرتقب، لدرجة اننا نجد قانونا سنه الحاكم العسكري المستعمر في الخرطوم يجعل فيه منطقة جنوب السودان منطقة مقفولة، لا يجوز للتجار الشماليين «المسلمين» ارتيادها، والسماح للتبشير الصليبي بالتنصير مقابل حرمان الدعوة الاسلامية من الانتشار في جنوب السودان

وعليه ظلت مسألة جنوب السودان تنمو في ظل الاستعمار البريطاني حتى غدت قنبلة موقوتة تهدد استقرار البلاد وتطورها بعد الاستقلال. وتطورات محاورها بصورة باتت تهدد الوجود الاسلامي وهي المرحلة الثانية من المخطط الدولي التي اتفق عليها الثالوث الدولي.

وقد اخذت المرحلة الثانية من تنفيذ المخطط الدولي عدة صور تأخذ منها اثنتين:

الاولى: استخدام الانظمة السياسية الحاكمة اداة لضرب الحركة الاسلامية اما الصورة الثانية: من مرحلة المخطط الدولي الثانية فتمثلت في محاولة الانقلاب والتمرد العنصري الذي وقع مؤخرا في الخرطوم وارتباطها بالحرب الدائرة في الجنوب بين قوات الحكومة وما يسمى بالجيش الشعبي لتحرير السودان والذي يقوده المتمرد العميل الشيوعي جون قرنق.

وقد ذكر مصدر مأذون من القيادة العامة السودانية ان قوات التمرد «جون قرنق» قد ارسلت طيارين للتدريب على قيادة طائرات مقاتلة من طراز ميج، كما استلمت اكثر من ١٠٠ مدفع ١٠٦ ملم ملحق بعربانة وهي في سبيلها للحصول على صواريخ كبيرة يمكن تحريكها لاي موقع و يشرف على هذه الاليات خبراء شيوعيون من دولة اجنبية.

ننبه باصرار الى اهمية مساعدة السودان لاحباط الاطماع الشيوعية والصليبية والصهيونية وان يتداعى جميع المسلمين لهذا الواجب حتى لا يلدغ المسلمون من جحر مرات والله متم نوره ولو كره الكافرون.

محمد شريف بشير
جامعة ام درمان ـ السودان



موازين الآخرة

بقلم :
عبدالحميد البلالي

ان «موازين الآخرة» تختلف تماما عن «موازين الدنيا» ذلك لان اهل الدنيا يقيسون الامور بما يرون من اشياء ملموسة محسوسة امامهم في الدنيا، وليست مخفية عنهم، بينما «موازين الآخرة» تقاس بامور من الغيب لها علاقة بالآخرة. فالربح الدنيوي قد لا يعني ربحا في «موازين الآخرة» وكذلك الخسارة قد لا تعني خسارة، بل ربما تعني قمة الربح، وكذلك الهزيمة والنصر والموت والحياة، والسعادة والتعاسة، والقوة والضعف، والكثرة والقلة، والظلام والنور، والموت والحياة، والعزة والذل والغنى والفقر... وهكذا. لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يربي الصحابة رضي الله عنهم على «موازين الآخرة»..

المفلس يوم القيامة:

وبينما كان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا بين الصحابة رضي الله عنهم واذا به يسألهم «اتدرون ما المفلس؟ قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع» وهذا هو «الميزان الدنيوي» للمفلس، ولكن ميزان الآخرة يختلف عن ذلك فليس للمال دخل بتحديد قضية الافلاس والغنى لذلك رد عليهم الرسول صلى الله عليه وسلم قائلا «ان المفلس من امتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا، واكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا. فيعطي هذا من حسناته وهذا من حسناته. فان فنيت حسناته، قبل ان يقضي ما عليه، اخذ من خطاياهم فطرحت عليه. ثم طرح في النار» (١) فلم تنفعه تلك الاعمال الكثيرة من الصلاة والصوم والزكاة بما عارضها من اعمال الشر والظلم.

الربح والخسارة:

وكان الصحابي الجليل صهيب الرومي من الميسورين في مكة، وفي هجرته استولى كفار قريش على جميع ما يملك، ومع ذلك نسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له عندما قدم من مكة مهاجرا «ربح صهيب» (٢).

فصهيب في «ميزان الآخرة» يعتبر رابحاً لانه باع دنيا زائلة باخرة باقية، بينما في «ميزان الدنيا» الضيق يعتبر من الخاسرين لانه باع ملموس محسوس بغيبي لم يـر.

الغنى والفقر:

وكما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا عن المفلس الحقيقي كذلك نراه يعلم الصحابة رضي الله عنهم ميزانا آخر من «موازين الآخرة» وهو ما يتعلق «بالغنى والفقر» فيقول صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري «ليس الغنى عن كثرة العرض، ولكن الغنى غنى النفس» (٣).

يقول ابن بطال: «معنى الحديث ليس حقيقة الغنى كثرة المال، لان كثيرا ممن وسع الله عليه في المال لا يقنع بما أوتي فهو يجتهد في الازدياد ولا يبالي من اين يأتيه، فكأنه فقير لشدة حرصه، وانما حقيقة الغنى غنى النفس وهو من استغنى بما أوتي وقنع به ورضى ولم يحرص على الازدياد، ولا الح في الطلب، فكأنه غنى» (٤).

لا يقبل إلا من الاغنياء:

ولشدة وضوح هذا الميزان عند الزاهد الصدوق ابراهيم (٥) بن ادهم كان لا يقبل هدية ولا صدقة الا من اتصف بالغنى في «ميزان الآخرة»، فمما جاء في ترجمته ان رجلا قال له «هذه جبة احب ان تقبلها مني، فقال: ان كنت غنيا قبلتها، وان كنت فقيرا لم اقبلها قال: انا غني. قال: كم عندك؟ قال: الفان. قال: تود ان تكون اربعة آلاف؟ قال: نعم.

قال: فانت فقير، لا اقبلها منك.» (٦).

هكذا كانوا يعيشون في الدنيا، وهكذا كانوا يتعاملون مع الناس، وكان يأبى احدهم ان يكون عبدا «للموازين الدنيوية» المتغيرة الزائلة. ويلجأون دائما الى «موازين الآخرة» كي يستقيم سيرهم في الدنيا ولا ينحرف حتى يصلوا بسلام الى دار الآخرة.

---

(١) مسلم ٢٥٨١ كتاب البر والصلة.

(٢) الحاكم وصححه الالباني ــ فقه السيرة ١٦٦.

(٣) البخاري ــ الفتح ٦٤٤٦.

(٤) الفتح ٢٧٢/١١.

(٥) قال ابن حجر: صدوق من الثامنة التقريب ٣١/١.

(٦) البداية والنهاية ١٣٨/١٠.

عدالة القضاة

اشترى الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فرسا من تاجر واخذه ليجربه فاصيب الحصان.. فاراد عمر ان يرجعه.. وبدلا من ان يقبل التاجر شاكرا مؤكدا ان الحصان مصاب منذ ان ولد.. وان اصابته وراثية ويبدي استعداده لدفع التعويض عن الازعاج الذي سببه حصانه للحكومة!.. وتعريض حياة الدولة للخطر.. بالعكس.. رفض التاجر ان يسترد الحصان. فطلب عمر ان يحتكما... واختار التاجر «شريكا» العراقي ليقضي بينهما.

وذهبا اليه واستمع للقصة ثم حكم ضد أمير المؤمنين بنص قانوني ما زال صالحا في ارقى القوانين المعاصرة: «خذ ما ابتعت او رد كما استلمت» ويسر عمر فيقول: «وهل القضاء الا هكذا؟»...

ثم عينه قاضيا على الكوفة..

ايهما أروع..؟!.. القاضي يحكم على أمير المؤمنين أم أمير المؤمنين يرضيه ان يحكم عليه.. ويطمئن للقاضي يحكم على رئيس الدولة، فيوليه القضاء؟..

العقيدة هي الاعظم والاسمى.. لانها علمت القاضي قول الحق وعلمت الحاكم قبوله..

وعندما اشتكى اليهودي من الامام علي رضي الله عنه. قال عمر لعلي وكان يجلس بجواره: قم يا «ابا الحسن.. فقف الى جانب خصمك».. حتى تتحقق المساواة امام القضاء..

فظهر الغضب في وجه علي وهو ينفذ.. فسأله عمر لماذا غضبت يا علي!

يقول الامام: «ناديتني بالكنية وهو تعظيم لم تمنحه لخصمي!».

وبعد ذلك بألف سنة كان النبلاء في اوروبا يحاكمون امام قضاء خاص يشكل من طبقتهم..

رضي الله عن صحابة رسوله.. بهم شرفت البشرية ولولاهم لما كان لوجود البشرية معنى.. ولا كان ثمة أمل في عدل..

وسأل عمر صاحب قضية بماذا حكم عليك زيد..

قال: بكذا...

قال عمر: لو كنت انا لحكمت لك..

قال صاحب القضية فرحا، فما الذي يمنعك ان ترده وأنت أمير المؤمنين؟!..

قال:

«لو كنت ارده لكتاب الله او سنة رسوله لرددته، ولكنه رأي ارتأيته.. والرأي مشترك..»

• • •

وابدى رأيا فصاح رجل: «هذا ما رأى الله ورأى عمر» فانتهره عمر وقال: «بئس ما قلت.. هذا ما رأى عمر فان يكن صوابا فمن الله، وإن يكن خطأ فمن عمر»

ووجم برهة ثم قال: «السنة ما سنه الله ورسوله.. لا تجعلوا خطأ الرأي سنة للامة».

• • •

ودخل عليه قاتل اخيه فقال له عمر: «والله لا احبك حتى تحب الارض الدم المراق عليها».

وكان القاتل مسلما ثم ارتد، وقتل أحب الناس لعمر.. ثم عاد فاسلم، فعادت اليه حقوقه كمواطن كاملة.. واستحال — بموجب الدستور الاسلامي — على عمر ان يتخذ ضده اي اجراء...

ويعرف الرجل حقوقه التي كفلها له الاسلام فيسأل امير المؤمنين ردا على قولته «والله لا احبك حتى تحب الارض الدم المراق عليها».. يسأله: «فهل يمنعني ذلك حقا من حقوقي؟!»

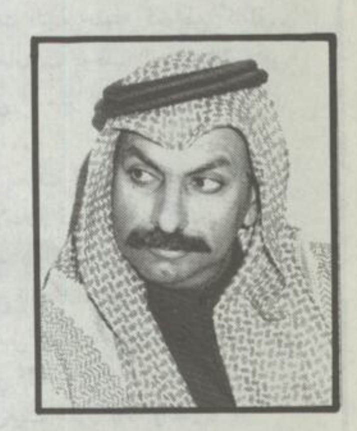
ويجيب عمر: «لا والله!»..

فيرد القاتل: «فلا أبالي.. إنما يبكي على الحب النساء»!



مالك سيف في كتابيه (٢)

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



وانا اقرأ لمالك سيف برزت عدة ملاحظات. من هذه الملاحظات الدور الرئيسي الذي لعبه اليهود في تأسيس الاحزاب الشيوعية عموما في الوطن العربي وخصوصا في العراق. لقد انتشر مبعوثو الكومنترن (منظمة الاحزاب الشيوعية العالمية CPMINTERY) في العشرينيات في المنطقة ومعظمهم من اليهود لاختيار عناصر لديها قابليات للتدريب السياسي لقيادة احزاب شيوعية عربية. من هؤلاء المبعوثين حاييم اورباخ السكرتير العام للحزب الشيوعي في فلسطين واليهودي الثري المقيم في الاسكندرية جوزيف روزنثال والذي كان يقود المجموعة الشيوعية في مصر بالتعاون مع اليهودي الاخر المقيم في الزمالك وصاحب مكتبه ثري اسمه هنري كوريبل والذي تتلمذ على يديه عبدالخالق محجوب السكرتير العام للحزب الشيوعي السوداني عندما كان طالبا جامعيا في القاهرة في الاربعينيات. اما مراسل الكومنترن في مدينة المحمّرة فقد كان الطبيب اليهودي توما نياتز الذي جند عناصر ايرانية وعراقية ١٩٢٧ للانضمام للحركة الشيوعية العالمية وارسل توصيات لجامعة (كادحي الشرق) لقبولهم فيها لتخريجهم وتدريبهم وتدريسهم فنون الدعاية السياسية والتحريض السياسي والتنظيم والتحليل. هذا الدور الرئيسي الذي لعبه اليهود في تأسيس الاحزاب الشيوعية وزرع ورعاية الثقافة الماركسية الملحدة في الارض العربية فعلا ملفت للنظر ويستحق الدراسة المطولة في اطار سياسي يشمل المنطقة ككل وما كانت تقدم عليه من احداث جسام ليس هنا المكان ولا الزمان المناسبين للخوض فيها.

على مستوى القطر العراقي لفت نظري ــ وانا اقرأ تجربة مالك سيف في الحزب الشيوعي ــ كثافة اليهود في مستويات متعددة من قيادة الحزب واليك بعض الاسماء البارزة منهم: ابراهيم شاؤول مسؤول اللجنة الحزبية في جانب الرصافة من بغداد، وابراهيم ناجي شميّل احد اليهود الشيوعيين الموسرين كان شريكا ليهودي شيوعي موسر آخر هو يعقوب اسحيق في مذخر (جوري) للادوية في بغداد، وحسقيل صديق مرشح اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، وداود الصائغ (المحامي) عضو اللجنة المركزية للحزب في الاربعينيات، وساسون شلومو دلال الذي نصب نفسه ١٩٤٩ سكرتيرا للجنة المركزية في الحزب، ويعقوب كوهين احد اليهود البارزين في الحزب منذ ١٩٣٨، ويوسف هارون زلخة احد قادة الحزب الشيوعي العراقي وكان كثير الخلاف مع فهد، ويهودا افرايم ساسون موشى مشعل المعروفة بسعاد خيري (زوجة زكي خيري) وصاحبة كتاب: **(من تاريخ الحركة الثورية المعاصرة في العراق ١٩٢٠ ــ ١٩٥٨).** هذا التركز لليهود في قيادة الحزب في سنواته الاولى الا يثير تساؤلات كبيرة حول ارتباطه باليهودية والصهيونية؟ ولو درسنا فترات التأسيس للاحزاب الشيوعية في كل من مصر والمغرب والجزائر وتونس ولبنان وغيرها من الاقطار العربية لوجدنا نفس الظاهرة تتكرر، افلا يحق لنا بعد ذلك ان نتساءل حول مدى انتماء هذه الاحزاب للجماهير العربية والاسلامية التي لطالما زعمت انها تتحدث باسمها وتدافع عن مصالحها؟

● انظر (تجربتي في الحزب الشيوعي) دار الوقائع، بيروت، ١٩٧٤، وكذلك (للتأريخ لسان) دار الحرية، بغداد، ١٩٨٣.

والى الحلقة القادمة باذن الله.